



www.alquds.co.uk

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10349 Monday 9 August 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10349 الإثنين 9 آب (أغسطس) 2021 - 1 محرم 1443 هـ

زهاب اليسار وما يصيبه من بلاء في لبنان اليوم



23

ميسي يودع برشلونة باكيا ويلمح لإمكان انتقاله لباريس سان جيرمان!



19

محمد عساف يحيي القدس في أغنية جديدة



14

«بوابة المطر» للفلسطيني راكان الحسين وأحداثها الحكيمة



13

شملت حيس ممثل «حماس» السابق 15 عاما... والحركة: كل ما فعلوه هو نصرة قضيتهم

## السعودية تفرض أحكاما قاسية على فلسطينيين وأردنيين بتهمة «دعم الإرهاب»

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

أصدرت محكمة سعودية أحكاما قاسية يوم أمس على عشرات الفلسطينيين والأردنيين، بينهم ممثل حركة حماس السابق في السعودية، بتهمة «دعم الإرهاب»، والمقصود بها «دعم المقاومة». واستندت الحركة تلك الأحكام وطالبت السعودية بالإفراج عنهم. وأصدرت المحكمة أحكاما قاسية، وصل بعضها لنحو 20 عاما، بعد أن عجلت من محاكمتهم قبل شهرين من الموعد الذي حدد للمحاكمة.

في الوقت الذي ترحب به بأحكام البراءة التي صدرت بحق بعض الإخوة، فإننا نستنجد بالحكم القاسية التي صدرت بحق باقيهم، داعية القيادة السعودية إلى سرعة الإفراج عنهم وإنهاء معاناتهم ومعاناة عائلاتهم حتى يرضى عليهم ما يزيد على السنين.

وأضافت في الوقت الذي ترحب به بأحكام البراءة التي صدرت بحق بعض الإخوة، فإننا نستنجد بالحكم القاسية التي صدرت بحق باقيهم، داعية القيادة السعودية إلى سرعة الإفراج عنهم وإنهاء معاناتهم ومعاناة عائلاتهم حتى يرضى عليهم ما يزيد على السنين. واستندت حركة الجهاد الإسلامي الأحكام، وقالت إن هذه الأحكام الظالمة وغير البررة لا تتفق وشرعية الإسلام وفق العروبة في الدفاع عن المسجد الأقصى وشعبنا المظلوم الرازح تحت الاحتلال الصهيوني.

## ليبيا: قوات حفتر تطرد عناصر وزارة الداخلية من بوابة في سرت وتسرق سياراتهم

طرابلس - «القدس العربي»:

وفي وقت سابق وقبل أيام طالبت اللجنة العسكرية المشتركة بـ 454 في بيان لها بنقل ما يؤدي للفرقة والفتنة بين المدن والمناطق الليبية. وقالت اللجنة إنها «تتابع الأحداث الأخيرة التي وقعت على الطريق الساحلي في شرق البلاد وغربها، التي تمثل شكلا من أشكال نشر الكراهية بين الليبيين».

وأعلنت وزارة الدفاع أن القوات الحكومية تقتال لاستعادة المنشآت الرئيسية، وتعدت في بيان أن «قوات خاصة أطلقت عملية تطهير، تم تطهير بعض المناطق بما في ذلك مبانى الإذاعة والتلفزيون الوطنية من عناصر طالiban الإرهابيين». وأفاد الناطق باسم الوزارة مبروك ميريس ستانكزاي في وقت لاحق أنه تم نشر تعزيزات تشمل قوات خاصة في ساري بول وشبرخان. وأضاف: «ستتحول هذه المدن التي تريد طالiban السيطرة عليها إلى مقابر».

## السودان يستدعي سفيره من إثيوبيا بعد رفضها وساطته في تيغراي

لندن - «القدس العربي»:

الحقائق في علاقتها بالسودان، وترويج مزاعم لا تملك لها سند، ولا تقوم إلا على أطعام وائر في الحكومة الإثيوبية لا تتورع عن الفعل الضار لتحقيقها. وأوضحت أن «التهام السودان بحل نزاع إقليم تيغراي هو جزء من التزامه بالسلام والاستقرار الإقليمي، وتعبير عن حرصه على استتباب الأوضاع في إثيوبيا، وللضمان فيما تواجه من تحديات».

استدعى السودان، أمس الأحد، سفيره لدى إثيوبيا، وفق ما أعلنت الخارجية السودانية، وذلك بعدما رفضت أديس أبابا جهود الخرطوم للتوسط من أجل وقف إطلاق النار في إقليم تيغراي الإثيوبي. وقالت الخارجية إنها «صدت التصريحات التي صدرت مؤخرا من مسؤولين إثيوبيين كبار برفض مساعدة السودان في إنهاء النزاع الدموي الخدم في إقليم تيغراي، بدواع عدم حياده وانحلاله لأراض إثيوبية».

## لبنان: البطريك يطالب الجيش بمنع إطلاق صواريخ «حزب الله»، سئما الحرب والنهجير

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

وقد سئموا والحق معهم الحرب والقتل والنهجير والدمار. وقال الراعي في عظة الأحد غامزا من قادة حزب الله «فيما نؤيد الحركات الإسرائيلية اليمينية اليمينية على جنوب لبنان، وننتهك القانون الدولي» 1701. فإننا نشجب أيضا تسخير الأجواء في المناطق الحدودية انطلاقا من القرى السكنية ومحيطها، كما أننا لا نكتفينا بالقول، بل نطالب بإصدار القانون بإقامة فريق على تقوية السلم والحرب خارج قرار الشرعية والقانون الوطني المنوط بكتلي أعضاء الحكومة، وفقا للمادة 65، عندة من الدستور. وفتح الراعي «تبييب بالجيش اللبناني المسؤول مع القوات الدولية عن أمن الجنوب بالسيطرة على كامل أراضي الجنوب وتنفيذ دقيق للقرار 1701 ومنع إطلاق صواريخ من الأراضي اللبنانية لا حرصا على سلامة إسرائيل، بل حرصا على سلامة لبنان».

ما زال ما جرى على الجبهة الجنوبية اللبنانية أخيرا التي قد تشغل عندي أي شرارة جديدة، مجالا للتجادل بين مختلف الفرقاء. وكان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله يبدي في كلمته القاهما بمناسبة حرب تموز/ يوليو 2006 أسفة «للساعة بعض اللبنانيين لتحقيق العدو أهدافه لجهة سعيهم لإضفاء ليثا وقوته». بعد منع الحرب من إطلاق صواريخه من بعض أهالي قرية شويبا في الجنوب. والرد الأبرز على نصر الله من دون تسميته جاء من البطريك الماروني مار بشارة بطرس الراعي الذي أكد «أننا نقف إلى جانب أهنا في الجنوب لنشجب توتر حالة الأمن،

«بيان عشائر حوران» يطالب باللامركزية... وقصف للنظام يتسبب في قتل 4 أطفال أشقاء في حماة

## سوريا: قوى سياسية جنوبية تطالب بنشر قوات عربية وإشراف أممي لحماية أهالي درعا



شباب في حقل ضمن مخيم للتناحين في بلدة الغوعا يطلقون ما سموه «أولمبياد الخيمات» تيمنا بأولمبياد طوكيو أمس

بين المقاتلين الحليين والقوات المهاجمة التي تحاول اقتحام المنطقة. ووفقا للمتحدث فقد سحبت «ميليشيات الغيتب التابعة للفرقة الرابعة العشرات من عناصرها من مدينة درعا نحو العاصمة دمشق». وقال الحوراني إن «بعض السيارات حمل أنوات منزلية تمت سرقتها من بيوت الأهالي بعد مداومتها من قبل ميليشيات الفرقة الرابعة

وأشار «إلى أن عودة النظام إلى بعض المناطق في الجنوب السوري، أثبتت أن إدارة السكان لمناطقهم قادت إلى تهمية وعدالة أفضل وأعم». وقال المتحدث باسم «تجمع أحرار حوران» أبو محمود الحوراني لـ «القدس العربي»، إن قوات الفرقة الرابعة نفذت قصفًا مكثفًا بقذائف الهاون والمضادات الأرضية على الأحياء المحاصرة في درعا البلد، وسط مواجهات بالأسلحة الرشاشة

في مجزة جديدة ارتكبتها النظام السوري، قتل 4 أطفال أشقاء، وأصيب 5 آخرون من العائلة نفسها بجراح متفاوتة، خلال جولة جديدة من القصف المدفعي والصاروخي نفذتها قواته بدعم خليتها الروسي، منتصف ليل السبت/الأحد على قرى ريف حماة شمال غربي سوريا، فيما استمر التصعيد العسكري وتكرار الهجمات وإحكام حصار قوات النظام على درعا البلد جنوب سوريا، في أعقاب فشل المسار التفاوضي بين اللجنة المركزية التي تمثل منظمة درعا البلد، وقائد الخلية الأمنية المسؤولة عن المنطقة والتابعة للنظام السوري، اللواء حسام لوكا. ومع تصاعد البيطش والحصار على أهالي درعا، أصدرت عشائر حوران بيانًا نعت فيه «النظام المركزي السوري». وقالت العشرات في بيانها الذي نشرته عدة مواقع سورية: إن زمن الانفضة المركزية قد ولّى إلى غير رجعة، كما أكدت أن الفرق شاسع بين الحكم والإدارة.

## أفغانستان: طالبان تسيطر على عواصم خمس ولايات خلال ثلاثة أيام

ينجحوا يوما في السيطرة على عدة ولاية طويلة. وأكدت وزارة الدفاع أن القوات الحكومية تقتال لاستعادة المنشآت الرئيسية، وتعدت في بيان أن «قوات خاصة أطلقت عملية تطهير، تم تطهير بعض المناطق بما في ذلك مبانى الإذاعة والتلفزيون الوطنية من عناصر طالiban الإرهابيين». وأفاد الناطق باسم الوزارة مبروك ميريس ستانكزاي في وقت لاحق أنه تم نشر تعزيزات تشمل قوات خاصة في ساري بول وشبرخان. وأضاف: «ستتحول هذه المدن التي تريد طالiban السيطرة عليها إلى مقابر».

الحركة على تويتر أنها سيطرت على التالقان، عاصمة ولاية تخار. وقالت باروينا عظيمي، الناشطة المدافعة عن حقوق المرأة في ساري بول، إن مسؤولي الحكومة والقوات المتبقية انسحبوا إلى مكاتب تقع على بعد نحو ثلاثة كيلومترات عن المدينة. وأفاد عضو في مجلس الولاية يدعى محمد حسين مجاهد زاده بأن طالبان «حاصرت» المجمع، وجاء بعدها دور التالقان الأحد فقال أحد قاطنيها ويدعى ذبيح الله حميدي بغيران برس عبر الهاتف، إنه شاهد قوات الأمن والمسؤولين يهاجرون المدينة في قوافل، وأكد مصدر أممي: «انسحبنا من المدينة بعد ظهر اليوم إثر فشل الحكومة في إرسال المساعدة، باتت المدينة للأسف بالكامل في قبضة طالبان».

شمال أفغانستان حيث سيطرت على عواصم ثلاث ولايات أخرى، في وقت تفصل معركتها إلى المدن بعدما انتزعت معظم مناطق الريف في الأشهر الأخيرة. وسيطر المسلحون على ما يصل إلى خمس عواصم ولايات منذ الجمعة، في هجوم سريع يبدو أنه شكل ضغطا كبيرا على القوات الحكومية. وأكد نواب ومصادر أمنية وسكان أن مدن قندوز وساري بول والتالقان في الشمال سقطت ببارق بضع ساعات بين عاصمة ولاية وأخرى الأحد، وحدث أحد سكان قندوز عن «حالة قوضى تامة» تعم المدينة.

## استهداف 3 أرتال للتحالف في العراق

بغداد - «القدس العربي»:

في سياق آخر، أعلنت قيادة العمليات المشتركة، أمس الأحد، نيتها استخدام الطائرات المسيّرة في حماية أبراج نقل الطاقة الكهربائية مع تصاعد استهدافها مؤخرا. وقال المتحدث باسم العمليات اللواء تحسين الخلفاقي، في تصريح لوكالة إخبارية محلية أن «القوات الأمنية تبذل جهودا استثنائية في حماية أبراج الطاقة التي يركز عليها إرهابيو داعش في الأونة الأخيرة». وأكد أن الطائرات المسيّرة سلاح مهم جدا في حماية وتأمين أبراج الطاقة وتعطي مرونة ودفعة عالية في ضبط الأمن وإحباط العمليات الإرهابية». في الأثناء، أعلنت الشركة العامة لنقل الطاقة الكهربائية الشمالية، أمس، توقف الخط الناقل شرق الموصل - سد الموصل جهد 400 كلف، إثر تفجير برج طاقة في محافظة نينوى.

بغداد - «القدس العربي»:

## خطة إسرائيلية جديدة لنهجير عائلات فلسطينية من الضفة والقدس

الناصرة - «القدس العربي»:

كشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية عن فحوى خطة استيطانية جديدة، تسمى سلطات الاحتلال من خلالها إلى طرد ونهجير المزيد من الفلسطينيين من بيوتهم في الضفة الغربية والقدس المحتلتين. وحسب الصحيفة، في تقرير أعدته هاجر شيزراف، فإن ما يعرف بالهندوق القومي الإسرائيلي يعمل على تسهيل الآف الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس، وهو الإجراء الذي يمكن أن يؤدي في عدد من الحالات إلى إخلاء أصحابها الفلسطينيين.

## مدرسة بريطانية تتصل ببرنامج مكافحة الإرهاب للتعامل مع طفلة عمرها 6 سنوات

لندن - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «التايمز» البريطانية، أمس الأحد، في تقرير يراد من مدرسة ابتدائية كاثوليكية في نيوكاسل أبون تاين، شمال بريطانيا، قامت بالاتصال بخبراء مكافحة الإرهاب في الحكومة، بعد ارتداء تلميذة عمرها 6 سنوات الحجاب، ورفضها التصفيق للأطفال المسيحيين. وأضافت الصحيفة أن الفتاة عادت إلى المدرسة في يوليو/ سبتمبر وهي مرتدية الحجاب، وذلك بعد أن كانت قد أمضت عطلة في السودان. وطلب منها في ذلك الوقت خلع الحجاب لكونه محظورا في سياسة الزي المدرسي، وبعدها اتصلت المدرسة ببرنامج «بريفينت» الحكومي لمكافحة الإرهاب. وحسب برنامج «بريفينت» الحكومي، الذي بدأ عام 2015، فإن على المدارس والهيئات المسجلة التي تقدم خدماتها للأطفال، مسؤولية العمل على منع الأطفال من الانجراف إلى التطرف والإرهاب.

وقالت الدة الطفلة، من دون الكشف عن هويتها، إنه بعد أن قامت المدرسة بالاتصال بالبرنامج، قالت لها ابنتها إنها لا تشعر بأنها محبوبة». وأضافت: «إنهم لا يجوبوني بسبب حجابي». ورفض ذلك التمييز الفتاة للتصفيق للأطفال المسلمين فقط في الصف. وبعد شكوى الأم، انهت العلاقات مع المدرسة ومُنعت من دخول المكان حتى صيف عام 2022. واعتبر تحقيق أجرته المدرسة في يناير/كانون الثاني الماضي، أن سلوكيات الطفلة تتعارض مع قيم وأخلاقيات المدرسة. وأضاف: «كان الموظفون يعتبروا مهمين إذا لم يعربوا عن مخاوفهم إزاء الطفلة والأم، بالنظر إلى أنها قضاة عدة أشهر في السودان خلال جائحة كوفيد». ووصف التحقيق الفتاة التي تبلغ من العمر 6 أعوام بأنها «تهديد»، زاعما أنها «سعت لتقويض سلطة مدير المدرسة».

## ذهبيتان لقطر... سباح تونسي يافت يلبض الأنظار والمغرب يعود لألعاب القوى ختام «الرحلة الأكثر تحديا» لأولمبياد طوكيو: الحصيلة الأفضل في تاريخ العرب... وهيمنة أمريكية!

لندن - «القدس العربي»:

في طوكيو، لكن الولايات المتحدة قلبت النتيجة أمس بعدما توجت سيدات الولايات المتحدة بلقب كرة السلة للمرة السابعة تواليًا. كما أحرزت سيدات الولايات المتحدة ذهبية الكرة الطائرة على حساب البرازيل بنتيجة 3-0. وكان هذا الأولمبياد أيضا وجه خير للعب، فظفروا بأعلى حصيلة من الميداليات في تاريخ مشاركاتهم بخمس ذهبيات وخمس فضيات و8 برونزيات، فيما حققت قطر أولى ذهبياتها، وعاد المغرب إلى منصات ألعاب القوى، وسرق السباح التونسي اليافع أيمن الحفناوي الأنظار. وكانت أفضل حصيلة عربية قبل طوكيو، في أولمبياد أثينا 2004 بـ4 ذهبيات وفضيتين وبرونزيتين. وكانت قطر الأكثر حصدا للذهب (2) في طوكيو، فيما كان مجمل الميداليات مصر الأعلى بذهبية فضية وأربع برونزيات.

بعد محاض عسير والعديد من المطبات والهزات، اختتمت أمس الأحد دورة الألعاب الأولمبية في العاصمة اليابانية طوكيو، من رئيس اللجنة الأولمبية الدولية توماس باخ، الذي وصفها بـ«الرحلة الأكثر تحديًا» بعدما تاجلت عامًا وكانت تحت مظلة الإلغاء بسبب جائحة كورونا. وأعلن باخ خلال الحفل الختامي الذي شهد عروضاً فنية ضوئية وموسيقية على الملعب الأولمبي في طوكيو «الآن على أن أعلن نهاية هذه الرحلة الأولمبية الأكثر تحديًا. أعلن اختتام دورة الألعاب الأولمبية الثانية والثلاثين»، فيما سلمت حاكمة طوكيو يوريكو كويكي، العلم إلى رئيسة بلدية باريس أن هيدالغو، حيث تنتقل شعلة النسخة الثالثة والثلاثين من الألعاب إلى العاصمة الفرنسية التي تستضيفها

## لجان لإقناع المنسحبين بالعدول عن قرارهم... ونائب: المشاركة تجنب البلاد تكرار أسباب «الدمار» تأكيد حكومي على إجراء الانتخابات العراقية في موعدها... ومخاوف من التزوير



عراقي يتحدث بطاقتة الانتخابية في مركز للمفوضية في بغداد

البحوث العلمي، فضلا عن مشاركة ممثل منظمة الأمم المتحدة في العراق؛ مناقشة الآليات التي من شأنها فتح المجال للمشاركة الفاعلة للمرأة في الانتخابات المقبلة، كما بحث المجتمعون الأفكار التي تعزز تنفيذ مهام اللجنة وتوحيد العمل بين الجهات ذات العلاقة لتنفيذ خطة دعم المرأة التي أطلقت في الـ (17) من شهر حزيران/ يونيو الماضي ضمن الجدول الزمني الموضوع للتنفيذ، وصولاً إلى يوم الاقتراع في العاشر من شهر تشرين الأول/ أكتوبر المقبل. وستستمر مفوضية الانتخابات بالعمل على حجب البطاقات الإلكترونية (القصيرة الأمد) لعامي 2015 - 2016 مع سجل الناخبين؛ لضمان عدم استخدامها في يوم الاقتراع، والعمل جار مع الشرطة الفاحصة لفحص البرامجيات والسيرورات والوسط الناقل، وأيضاً مع شركة (ميسرو) المصنعة للأجهزة الانتخابية؛ لبحث آلية تطوير البرامجيات استعداداً لإجراء عملية المحاكاة الثانية التي من المقرر إجراؤها في منتصف شهر آب/ أغسطس الجاري.

شكاوى المتقدمين للعمل بوظيفة (موظف اقتراع) ممن لم يسلموا استماراتهم إلى مراكز التسجيل، وذلك عبر نافذة الشكاوى الموجودة في الموقع الإلكتروني الرسمي للمفوضية، بشرطية أن يلتزم المشتكي بإرفاق الشكاوى مع الاستمارة التي توضح أسباب عدم تسلمها. .

### دور المرأة

وأكدت مفوضية الانتخابات أنها تولي اهتماماً كبيراً بدور المرأة في الانتخابات المقبلة، وتعمل على الارتقاء بواقعها وتعزيز مكانتها واحترامها القانوني في انتخابات تشرين، إذ عقدت لجنة تمكين المرأة في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات اجتماعها الدوري برئاسة الدكتورة (ولسالم الجابري) عضوة مجلس المفوضين ورئيسة اللجنة العليا لدعم مشاركة المرأة في الانتخابات، وحضر الاجتماع ممثلون عن هيئة الإعلام والاتصالات، وحقوق الإنسان في وزارة الداخلية، ووزارة التعليم العالي

شكاوى المتقدمين للعمل بوظيفة (موظف اقتراع) ممن لم يسلموا استماراتهم إلى مراكز التسجيل، وذلك عبر نافذة الشكاوى الموجودة في الموقع الإلكتروني الرسمي للمفوضية، بشرطية أن يلتزم المشتكي بإرفاق الشكاوى مع الاستمارة التي توضح أسباب عدم تسلمها. .

لتنفيذ الاستحقاق الانتخابي المقبل بمستوى عالٍ من الشفافية والنزاهة وبما يتوافق والقوانين المنظمة للعملية الانتخابية، ويهدف تنفيذ هذا الاستحقاق الوطني على وفق اعتبار أساس هو صون مصلحة الناخب في العملية الانتخابية، تأمل مفوضية الانتخابات من وسائل الإعلام كافة ومنظمات المجتمع المدني والمهتمين بالشأن الانتخابي العمل على رفع المستوى التوعوي للمجتمع بأهمية المشاركة الفاعلة في الانتخابات البرلمانية المقبلة، لا من منطلق إيجابي في عملية التداول السلمي للسلطة وتحقيق الأمن والاستقرار في بلدنا الحبيب. .

وتابعت: «انسجاماً مع مبدأ الشفافية في أداء المهام، عملت مفوضية الانتخابات على إعداد تقرير فصلي للمعدة من (4/1) لغاية 2021/6/30) يُقدّم إلى مجلس النواب العراقي، يضمّ خلاصة أنشطة المؤسسة واستعداداتها المتعلقة بالعملية الانتخابية المقبلة بجميع محاورها القانونية والفنية والإدارية والمالية، فضلاً عن أنشطة مكاتب إقليم كردستان التابعة لها. . ولقمت إلى أن، في سياق التواصل مع الجهات الدولية، «استقبلت رئيس مجلس المفوضين القاضي جليل عدنان خلف، في مقر مفوضية الانتخابات ببغداد، (الخمس من الماضي) السفير البريطاني في العراق مارك برايسون والوفد المرافق له، حيث بين رئيس مجلس المفوضين لصفحه السفير برايسون، إن المفوضية أكملت أغلب الخطوات التي وضعتها في الجدول الزمني للتخصيص ليوم الانتخابات في 10 تشرين الأول/ أكتوبر 2021، مثنياً على الدعم الدولي لإجراء الاستحقاق الانتخابي بشكل غير مسبق». .

وأضافت: «في إطار التعاون الدولي حضر رئيس الإدارة الانتخابية القاضي (عباس فرحان حسن) (الإثنين الماضي) توقيع اتفاقية النحلة القائمة إلى العراق من لندن الحكومة اليابانية الخاصة بالمساعدة الانتخابية على وفق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق بعقر الأمم المتحدة في بغداد بحضور السفير الياباني سوزوكي كوتارو ومدير الشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية في مكتب الأمم المتحدة في العراق السيدة أنجيبيوك سولازن، وأما ما يتعلق بتهيئة الموارد البشرية، فقد أشرارت مفوضية الانتخابات إلى أنها «فحّحت باب التقديم لوظيفة (مدخل بيانات) للعمل على تبويب نتائج الاقتراع وإدخالها، ومن

القوى الدولية والإقليمية في المنطقة، فهي تعتاش على هذا الأمر فهي تريد بقاء العراق على وضعه الحالي ضعيف وهش، ولا خلاص للوضع الحالي للعراق إلا من خلال صناديق الاقتراع. .

وسبق لرئيس مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي، أن أكد للقوى السياسية الوطنية، على إجراء الانتخابات في موعدها المقرر في العاشر من تشرين الأول/ أكتوبر المقبل. وقال المكتب الإعلامي، لرئاسة الوزراء، في بيان، إنه «عُقد في القصر الحكومي، (أول أمس) وبرعاية رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، اجتماع القوى الوطنية بحضور رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، ورئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان، ومفوضي الانتخابات، وبعثة الأمم المتحدة في العراق». .

وعرضت المفوضية، وفق البيان، «شراحاً مفصلاً، عن استعداداتها الفنية وقدرتها لإجراء الانتخابات في موعدها المحدد في العاشر من تشرين الأول/ أكتوبر المقبل. .

وأكد الكاظمي، «تمسك الحكومة بالموعد المقرر لإجراء الانتخابات، وقدرتها على توفير الأجواء الملائمة لإجرائها وبانسداد عالية». .

وقد أجمعت القوى السياسية الوطنية، على إجراء الانتخابات في موعدها المقرر في العاشر من تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، وتمسكها بهذا الموعد، حسب البيان. .

وجدد والقوى السياسية، الدعوة «للكتل السياسية المقاطعة للانتخابات، للعدول عن قرارها، حيث اقترح رئيس مجلس الوزراء تشكيل لجنة من القوى السياسية الوطنية للحوار مع الكتل المقاطعة، وإقناعها بالعدول عن قرارها؛ من أجل توحيد الجهود خلال المرحلة المقبلة». .

### بغداد - «القدس العربي»

#### من مشرق ريسان:

تُجمّع السلطات وأغلب القوى السياسية العراقية، على أهمية إجراء الانتخابات التشريعية المبكرة، في موعدها المقررة في العاشر من تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، ورغم عثرة الحديث عن صعوبة ذلك في ظل الأجواء المتوترة «أمناً وسياسياً» في البلاد، تعمل مفوضية الانتخابات، على رفع المستوى التوعوي للمجتمع بأهمية المشاركة الفاعلة. .

وبالإضافة إلى التأثيرات المحتملة للسلح المنفخت، والمال السياسي، على «نزاهة» عملية الاقتراع، ظهرت مخاوف سياسية جديدة تتمثل بأية فوزه وعد الأصوات. .

الناخب الكردي، هوشيار عبد الله، أشار في بيان صحافي، أمس الأحد، إلى أن «استماتة بعض الكتل السياسية من أجل العد والفز الإلكتروني هو تكرار للتزوير الذي حصل في الانتخابات الماضية». .

وأضاف: «في اجتماع الكتل السياسية مع المفوضية اعتمدوا مرة أخرى على العد والفز الإلكتروني، وبعض استمات للإبقاء عليه دون التوجه للبدوي، أي تكرار سبتمبر 2018 من حيث التزوير الإلكتروني». .

وشدد على أن ذلك «يعني فوز الأغلبية ليس بأصوات حقيقية بل بأصوات داخل فلاش (في إشارة إلى وحدة تخزين البيانات)».

#### فساد وطائفية

في مقابل ذلك، يرى النائب خالد العبيدي، أن المشاركة في الانتخابات يجنب البلاد تكرار أسباب «الدمار»، الذي حل به جراء فضي «الفساد والطائفية». .

ووفقاً فإن «الطائفية والفساد، هما سبب ما وصل إليه العراق من تدهور الأوضاع على مختلف الأصعدة، خصوصاً أن العراق يمر بمراحل خطير بسبب البناء الخاطيء على أساس طائفي وأساس الفساد الذي لم ينتج عنه إلا الدمار الخراب». .

وبيّن، أن «إيرادات الدولة العراقية من سنة 2003 وإلى سنة 2021 تصل إلى (1000) مليار دولار، والمواطن العراقي يخشى من الموت إذا وصل إلى مستشفى حكومي والتعليم في تدهور والخدمات الأساسية معدومة والمواطن في قلب العاصمة بغداد في سنة 2021، يطلب توفير مشاريع مياه صالحة للشرب». .

وأضاف، أن «من أسس للفساد في العراق هي

#### رفع المستوى التوعوي

وفي شأن متصل، وجهت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، رسالة إلى وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني والمهتمين بالشأن الانتخابي، معربة فيها عن أملها العمل على رفع المستوى التوعوي للمجتمع بأهمية المشاركة الفاعلة في الانتخابات البرلمانية المقبلة. .

جاء ذلك خلال الكلمة الأسبوعية، أمس الأحد، والتي أشرارت فيها إلى أن «مع دخول المرحلة الحاسمة للاستعدادات الانتخابية وبإدعاء البعث التنازلي ليوم الاقتراع الذي تقدر إجراؤه في العاشر من شهر تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، تستنفر المفوضية العليا المستقلة للانتخابات جميع ملاكاتها وجهودها وطاقاتها

## استهداف جديد يطال 3 أرتال للتحالف في العراق دون خسائر بشرية

### بغداد - «القدس العربي»:

تلقت مواقع إخبارية محلية عراقية، عن مصادر أمنية، أن 3 أرتال تعود للتحالف الدولي بقيادة واشنطن، أمس الأحد، قد تعرضا إلى هجمات بعيارات ناسفة وسط وجنوب البلاد، من دون خسائر بشرية. .

ووفقاً للمصادر، فإن «عبوة ناسفة انفجرت مستهدفة رتل دعم لوجستي تابع للتحالف الدولي لدى مروره ضمن حدود بابل» مضيفاً أن «الانفجار وقع لحظة عبور الرتل إلا أنه لم يخلف إصابات بشرية ليكمل الرتل مسيره إلى وجهة المقصودة». .

ويعدّ الحادث الثاني من نوعه خلال ساعات، إذ سبق أن انفجرت عبوة ناسفة على رتل لوجستي للتحالف على طريق الناصرية السريع جنوبي العراق، فيما استهدفت عبوة ناسفة رتلاً أثناء مروره ضمن حدود محافظة بغداد، حسب المصادر. .

يأتي ذلك فيما أعلنت قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، انسحاب قوات «أو تي إتش» التابعة لها من العراق إلى قواعدهما

الأصلية في الكويت، وذكرت في بيان لها، أن «قوة المهام المشتركة - عملية العزم الصلب، قوة الأفيق أكملت مؤخراً مهمتها في العراق وعادت إلى قاعدتها الأصلية في مسكر بورينغ في الكويت». .

وأضافت، أن «القوة تتكون عادة من طائرتي هليكوبتر وسرية مشاة تكون من 24 ساعة على استعداد لتكون على عجلات في غضون مهلة قصيرة لإكمال المهام». .

وتابعت: «تستجيب القوة عند الحاجة في منطقة العمليات المشتركة لدعم الأفراد الميدانيين وعمليات الاسترداد والقيام بجهدات جوية والمساعدة في مهام حماية القوة الشاملة». .

وقرر الرئيس الأمريكي في وقت سابق سحب القوات الأمريكية القتالية من العراق، واستبدالها بقوات أخرى «استشارية» نهاية العام الحالي. .

وضمن سعي واشنطن لتقليل تواجدها العسكري في العراق، صوّت مجلس الشيوخ الأمريكي، في وقت سابق من الشهر الماضي، على إلغاء تفويض استخدام القوة العسكرية في هذا البلد. .

في هذا الشأن، قال الخبير الاستراتيجي، أحمد

## طائرات مسيرة لحماية أبراج نقل الطاقة في العراق

### بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت قيادة العمليات المشتركة، أمس الأحد، نيتها استخدام الطائرات المسيرة في حماية أبراج نقل الطاقة الكهربائية مع تصاعد استخدامها مؤخراً. .

وقال المتحدث باسم العمليات اللواء تحسين الخفاجي، في تصريح لوسائل إعلام محلية، إن «القوات الأمنية تبذل جهداً استثنائياً في حماية أبراج الطاقة التي يركز عليها الإرهابيو داعش في الآونة الأخيرة». .

وأكد أن «الطائرات المسيرة سلاح مهم جداً في حماية وإحباط العمليات الإرهابية». .

وأعلنت الشركة العامة لنقل الطاقة الكهربائية الشمالية، أمس، توقف الخط الناقل شرق الموصل - سد الموصل جهد 400 ك.ف، إثر تفجير برج طاقة في محافظة نينوى. .

وذكرت في بيان صحافي، بأن «خط شرق الموصل - سد الموصل جهد 400 ك.ف توقف فجر اليوم (أمس) نتيجة تعرضه إلى عمل تخريبي جبان من خلال تفجير عبوة ناسفة على البرج المرقم 23 نوع (إكس واي بي) برج عبور وارتفاع 60 متراً، برج عبور نهر دجلة مما أدى إلى سقوطه وحدوث قطع

في الأسلاك في منطقة السلامة قرب قرية الكصر في محافظة نينوى، مما أدى إلى ضعف في تجهيز الطاقة الكهربائية في عموم محافظة نينوى». .

وأضاف، أن «كوادرنات قد عملت على الخط نفسه وأنجزت أعمال نصب البرج المرقم 28 من خلال عد مواصل استمر لغاية الخامسة فجراً من إعادة نصب البرج وإعادة الخط إلى الخدمة، وفعلاً دخل الخط بالخدمة الساعة (5:30) وتوقف نتيجة العمل التخريبي الساعة (5:45) أي أنه استمر 15 دقيقة فقط بالعمل وتم استهدافه وخرج من الخدمة». .

وتابع البيان: «على الفور شرعت ملاكاتنا الهندسية والفنية من مجاهدي فرق صيانة الخطوط شبكة نينوى بالتعاون مع الجيش العراقي وشرطة الكهرباء والجهد الهندسي إلى مكان الغرض وبادشرت بالعمل على إعادة تشييد البرج الساقط وتصليح الأضرار وإعادة تسليك الخط لإعادته إلى الخدمة بأسرع وقت». .

وأشار إلى «تعرض منظومة نقل الطاقة الكهربائية الشمالية إلى عدد كبير من الأعمال التخريبية والاستهدافات المباشرة لأبراج نقل الطاقة خلال الأيام القليلة الماضية، مما أدى إلى توقف خطوط ناقلة عدة وسقوط 16 برجاً ناقلاً للطاقة في محافظات نينوى وكركوك وصلاح الدين».

## «العصائب» تطالب بكشف نتائج التحقيق في تعذيب عراقي

### بغداد - «القدس العربي»:

طالب النائب عن كتلة «صداقون» عبد الأمير التعييبان، أمس الأحد، رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ووزارة الداخلية، بإعلان نتائج التحقيق بقضية وفاة أحد الأشخاص، إثر تعرضه للتعذيب في مديرية إجرام محافظة البصرة. .

وقال النائب الذي ينتمي للكتلة المعتلة لحركة «عصائب أهل الحق» بزعامة قيس الخزعلي، في البرلمان، ببيان صحافي، إن «باسم جميع عشائر قبيلة الدباب النسبسية الطائفية في العراق، أطلب رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ووزير

الداخلية المحترمين بالتحقيق الفوري في ملبسات اعتقال ووفاء ابن قبيلتنا في البصرة المرحوم محمد حافظ الديبي، والذي فارق الحياة بعد تعرضه إلى التعذيب في مديرية إجرام المحافظة». .

وأضاف: «يجب إعلان الأسباب والنتائج أمام الرأي العام العراقي، وفي حالة عدم الاستجابة لهذا الطلب فسوف تكون لنا وقفة احتجاجية في محافظات ذي قار وميسان والبصرة وواسط». .

يأتي ذلك، عقب مطالبة المفوضية العليا لحقوق الإنسان، وزارة الداخلية باتخاذ إجراءات عاجلة على خلفية وفاة ثلاثة موقوفين خلال أقل من شهر في مديرياتها في البصرة. .

وقال مكتب المفوضية في البصرة في بيان،

منه «يتابع ميدانياً عبر الرصد والتوثيق وضمن ملف العدالة الجنائية وأقع مراكز الاحتجاز التي تخضع لسلطات وزارة الداخلية والتوثيق التي ترفع نتاج مئات الزيارات الميدانية سواء عن الحالات التي ترصد عن سوء المعاملة والتعذيب أو أوضاع الاحتفاظ الخطيرة أو تأخير التحقيق أو». .

وأضاف: «بعد المعلومات المؤسفة بوفاة الموقوف محمد حافظ كاظم الذي كان موقوفاً في مديرية مكافحة الإجرام والذي جاء بعد حادثين آخرين مؤسفين بوفاة موقوفين آخرين خلال أقل من شهر، يجدد المكتب وضمن المسؤولية الملقاة عليه أن يطالب رئاسة اللجنة الأمنية العليا ووزارة الداخلية في اتخاذ الإجراءات العاجلة».

## الخارجية العراقية تؤكد متابعة أوضاع مواطنين عالقين عند الحدود البيلاروسية - الليتوانية

### بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الخارجية العراقية، أمس الأحد، متابعتها باهتمام تطوّرات ملف المهاجرين العراقيين والمسافرين إلى بيلاروسيا مؤخراً. .

وقال المتحدث باسم الوزارة أحمد الصحافي في بيان صحافي، «نحن مع العودة الطوعية للاجئين وتبويب المسافرين إلى بيلاروسيا أن لا يكونوا ضحية شبكات التهريب والإجبار بالبشر». .

وأضاف أن «وزير الخارجية فؤاد حسين أجرى اتصالات وتلقى أخرى من عدد من الشخصيات ووزراء الخارجية في الاتحاد الأوروبي، ومنهم جوزيب بوريل منسق السياسة والأمن في الاتحاد الأوروبي، ووزير خارجية ليتوانيا ولاتفيا، لنفس الغرض المتعلق بموضوع الهجرة واللجوء وبين الموقف الرسمي بشأن العودة الطوعية للاجئين العراقيين، كما لفت إلى خطورة أن يقع العراقيون ضحية شبكات التهريب والإجبار بالبشر». .

وتابع: «وتوجيه وزير الخارجية تابعت سفارة العراق في موسكو باهتمام بالغ بموضوع مقتل المواطن جعفر حسين يوسف من تولد 1981 على الحدود بين ليتوانيا وبيلاروسيا».

وأضاف أن السفارة «أوفدت عدداً من الدبلوماسيين للوقوف على تفاصيل الحادث ميدانياً في الشريط الحدودي بين بيلاروسيا وليتوانيا وبحضور عائلة المفيد وممثلين عن السلطات المعنية في الجانب البيلاروسي، ثم اجتمع الوفد العراقي في مقر وزارة الخارجية البيلاروسية مع الجهات المتخصصة بالمتابعة وكان ذلك (الجمعة الماضية)». .

وتواجد الوفد القطري العراقي في بيلاروسيا لإصدار جوازات للمواطنين العالقين هناك. .

وقال الصحافي في بيان آخر، إن «سفارة جمهورية العراق لدى روسيا الاتحادية تعلن عن تواجدها وقدها القطري في العاصمة البيلاروسية مينسك من أجل المباشرة بإصدار جوازات مرور للمواطنين العالقين في بيلاروسيا». .

وأضاف: «فضلاً عن تسهيل عودتهم إلى العراق وذلك في مقر الخطوط الجوية العراقية». .

في السياق، أكدت وزيرة الهجرة والمهجرين، إيفان فائق جابرو، التزام الوزارة بالعودة الطوعية، فيما أعلنت متابعة قضية العراقيين الذين يقعون بئشك شبكات الاتجار بالبشر والهجرة غير الشرعية. .

وقالت في بيان صحافي، إن «الوزارة تتابع عن كثب، قضية أبناؤنا

من العراقيين ممن يقعون في شرك شبكات الاتجار بالبشر والهجرة غير الشرعية وضحية الاستغلال المادي، كما نفكر كل المسبيبات التي تدفع شبابنا لهذا الطريق» مؤكدة «أنهم جوهر المجتمع، ويجزئنا أن نفقد أي منهم نتيجة لعود كاذبة، ونحطّم على الصمود أمام التحديات والوقوف معنا لتجاوز كل ما يعصف بالوطن من محن، فمن دونهم يستحيل النهوض والعمل». .

وأضافت: «أنا ملتزمون بوقفا الرسمي الذي نعبر عنه في كل الحافل، بأننا مع العودة الطوعية لأي مهاجر» داعية من يرغب بالعودة إلى «التواصل مع الوزارة مباشرة أو عن طريق وزارة الخارجية». .

ودعت الشباب إلى أن «لا يكونوا لقمة سائغة لمن تسول له نفسه لدفعهم إلى التهلكة، وفي الوقت الذي نقف فيه بالصد من منع العراقيين من السفر كونه حرية شخصية، نطالب بتشديد الإجراءات لمنع الهجرة غير الشرعية، واستغلال المواطنين». .

وتابعت: «أنا بدورنا سوف نتواصل مع المجتمع الدولي والمنظمات الدولية بشأن ضرورة الالتزام بالتعامل الإنساني والكرام مع كافة العراقيين العالقين في بيلاروسيا وليتوانيا وتوفير كافة المستلزمات المعيشية الخاصة لهم لحين البت بشأنهم».

## لجنة برئاسة التعايشي تزور مدينة الفasher... وتبادل اتهامات بين الطرفين دارفور: محاولات لتطويق العنف بين مكونات عربية ومقاتلين في حركات سلام جوبا



التعايشي عند وصوله إلى الفasher

يهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار، وإعاقة عملية الانتقال السياسي في السودان عموماً، ودارفور خصوصاً ومحاولة لإجهاض العملية السلمية في الإقليم».

وأصدرت حركة «العدل والمساواة» الموقعة على سلام جوبا بياناً مهوراً باسم معتمد أحمد صالح، أمين الإعلام في الحركة، قال فيه «تدين الحركة بأغسلت السلام هذه العملية الغادرة والتي تعد استهدافاً لعملية السلام من قبل أعداء السلام والذين يسعون لتقويض العملية السلمية وإعادة الإقليم والسودان إلى مربع الحرب والدماء، وهي محاولات يائسة ومستهجنة، ونحن مدركون، وعلى وعي تام بها ومستستمر قوى الشر بزعم الفتن وإشغال ثيران القرعة، هنا وهناك، لكننا في الوقت ذاته نؤكد أن إرادة السلام ستنتصر».

ودعت «جماهير الشعب» في دارفور بمختلف مكوناتها إلى الانتباه وتقويت الفرصة على التريصين بأمن واستقرار الإقليم والسودان، وألا تكون وقوداً للحرب، الخاسر الأول والأخير فيها هو إنسان دارفور، وألا نلجأ ما يروج له أعداء السلام والاستقرار والتاجرون بدماء الأبرياء».

كما دعت «رحالات الإدارة الأهلية والفاعلين في المجتمع ومنظمات المجتمع المدني والأطراف بدورها في رفق النسيج الاجتماعي وتذنيبه المجتمعات بخطوة المخططات التي تسعى جهات معادية للمجتمع والسلام لبثها بين الناس».

وقال المواطن حميد العطوة لـ«القدس العربي»: «كل سكان الفasher شاهدوا عربات حركة الطاهر حجر وهي تتزود بالوقود، وهم يتحدثون عن تعرضهم لكمين، لكن كل الفيديوهات الصورة توشق دخول هذه القوة وتوغلها داخل كوكلي، وهي تبادر بإطلاق النار على المواطنين العزل، وهذا يؤكد حديثنا أن القوة المشتركة ليست مؤهلة لحماية المدنيين لأنها تضم قبائل هي طرف في الصراع، وهذه القبائل تعتقد أنها بعد تسلمها للسلطة ستخضع مواطن دارفور غير المنتمين لها، وأنها يمكن أن تنتقم منا، لكن هذا لن يحدث ونحن أحياء، ولو أراد وحيدتي الاستمرار في دور الحماية لهم سيقتفط تعاطفنا وللابد».

### صراع متجدد

وأكدت حركة «جيش تحرير السودان» في بيان، أن هذه الأحداث بدأت كصراع قديم متجدد بين الرعاة والمزارعين في المنطقة، ومعالجتها تحتاج إلى الحكمة والوعي للوصول إلى حلول نهائية».

وأشارت إلى أن «حادثة الجمعة ليست لها علاقة بالصراعات القبلية كما ظل يروج لها دعاة الفتنة وصناع الأزمات لتغذية النغرات القبلية في الولاية كما شهدناها في مواقع أخرى من أقاليم السودان».

وأوضحت أن هذه الأحداث متعلقة عبر تنظيم دقيق

وراح ضحيته ستة أشخاص وجرح عشرات السكان، وأدى لفرار عشرات الأسر من المنطقة على خلفية نزاع بين أفراد من قبيلة الزاوة مع أهالي المنطقة حول ملكية أرض تخص قبيلة العرب الشطية لتهمين حالة من الاحتقان والتحشيد القبلي، وخلق خطاب كراهية يندّر بدماء كثيرة في المنطقة».

وحصل تجمع شباب كوكلي مسؤولة ما يحدث في المنطقة، لجلس شركاء السلام ورئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان «وحيدتي»، كما حمل مسؤولية سلامة سكان المنطقة لحاكم إقليم دارفور أركو مناوي، ووالي شمال دارفور نمر عبد الرحمن.

ودعا في بيان المجتمع الدولي إلى التحرك الفوري جراء الإيذاء والظلم اللذين يتعرض لهما أهل كوكلي، وكشف البيان «تفاصيل الاعتداء على المواطنين العزل في محلية طويلة صباح الجمعة الماضي».

وحسب التجمع «نقد الهجوم بعدد من العرابت المسلحة بقيادة عبدالله جنا، يعلم الجميع أنه مجرم حرب وقاتل، وتم نحر الاعتداء وهرب عدد من المتدئين إلى معسكرهم في منطقة زرم، تم تحركت قوات من المعسكر بعدد من الصفحات وعودت الهجوم للمرة الثانية وقامت بقصف المواطنين بالمداغ».

وأواصل: «الهجوم تم بعرابت تتبع لقوات الطاهر حجر عضو السيادة، وعبد الرحمن نمر والي شمال دارفور، بعد أن تم إمدادها بمبلغ 4 مليارات للثلود بالوقود».

ومنذ نهار الجمعة دارت أعمال عنف في بلدة كوكلي حيث سقط ما لا يقل عن 13 شخصاً بين قتيل وجريح، في نزاع وقع بين مسلحين و قوة من حركة «تجمع قوى تحرير السودان» ومكونات عربية، وتبادل الطرفان الاتهامات حول البدء بإطلاق النار.

وتشهد المنطقة نزاعات مستمرة بين المزارعين والرعاة بسبب الزراعة في مسارات الرعاة وحرق مخلفات الزراعة بعد الموسم على يد المزارعين، مما يتسبب في إتلاف المراعي الطبيعية.

وأصلت، أمس الأحد، لجنة التحقيق العليا برئاسة عضو مجلس السيادة في السودان، محمد الحسن التعايشي، عملها من داخل مدينة الفasher، للوقوف على أسباب العنف المسلح الذي وقع في بلدة كوكلي التابعة لولاية شمال دارفور، والذي خلف عشرات القتلى والجرحى، بينهم ضباط سلاح برقيعة من قوات الحركات المسلحة التي وقعت اتفاق سلام جوبا.

وقال مصدر حكومي لـ«القدس العربي»: «فور وصول اللجنة انخرطت في اجتماعات مع لجنة أمن الولاية وأعيان المنطقة، والوقوف على إعلان الطوارئ في منطقتي كوكلي وقلاب والمناطق المجاورة لها في ولاية».

### كمين

وحسب «تجمع قوى تحرير السودان» فإن «كميناً نصب لقوة عسكرية لتتجمع تعمل ضمن القوات المشتركة على تأمين وحماية الموسم الزراعي، أثناء زهابها إلى مقر ارتكاز القوات المشتركة، قرب منطقة قلاب، مما أدى إلى مقتل عدد من جنودها».

واعتبرت الحركة التي يقودها عضو مجلس السيادة الطاهر حجر، الهجوم على القوة التابعة لها بمثابة «سلك إجرامي مخالف لجميع قيم السلام».

ونفى رئيس التجمع، عضو مجلس السيادة، الطاهر حجر، في تصريحات صحافية ما تردد حول دخول قواته بشكل منفصل في الأحداث، وقال إن «حكومة أمن ولاية شمال دارفور كونت قوة نظامية مشتركة قوامها (104) عربات تابعة (32) تتبع للحركات المسلحة الموقعة على السلام»، وقال إن «قوة الحركات المسلحة تآخرت بسبب البيزتين وإجراءات أخرى ما أدى لتحركها في اليوم الثاني».

لكن «تنسيقية القبائل العربية»، قالت إن «قوات تجمع قوى تحرير السودان هاجمت المنطقة انتقاماً لأهلهم الذين اختلفوا مع أهالي كوكلي في كيفية الزراعة، ووقع توتر لعدم اعترافهم بملكية الأرض للعرب».

واتهمت، الحركات الموقعة على اتفاق السلام بهجاجة كوكلي فجر وظهر الجمعة عبر قوة على من 44 سبطورة عسكرية، مما أدى إلى وفاة 4 أشخاص من الطرفين وجرح ثلاثة آخرون.

وقال شهود عيان من القبائل العربية لـ«القدس العربي» إن «قوة مشتركة من قوات اتفاقية سلام جوبا هاجمت قبائل عرب الشطية في مناطق كوكلي وتاب، وإن سكان المنطقة قد شاهدوا جثمان قائد قوات تجمع قوى تحرير السودان في المنطقة العميد إبراهيم بنينيو مضرًا بالدماء إلى جانب أكثر من 20 آخرين، وجرح ما لا يقل عن 50 من جنود الحركات، إضافة لقتل وجرح العشرات من سكان المنطقة جراء القصف بالأسلحة الثقيلة».

### مواجهات شاملة

وأشار أحد الشهود ويدعى الحاج آدم شمله، إلى أن «الأحداث تطورت إلى مواجهات شاملة، عقب تهجم الحركات الموقعة على اتفاقية سلام جوبا أمس على سكان منطقة كوكلي، استخدموا فيه الأسلحة الثقيلة والخفيفة

### الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

وأصلت، أمس الأحد، لجنة التحقيق العليا برئاسة عضو مجلس السيادة في السودان، محمد الحسن التعايشي، عملها من داخل مدينة الفasher، للوقوف على أسباب العنف المسلح الذي وقع في بلدة كوكلي التابعة لولاية شمال دارفور، والذي خلف عشرات القتلى والجرحى، بينهم ضباط سلاح برقيعة من قوات الحركات المسلحة التي وقعت اتفاق سلام جوبا.

وقال مصدر حكومي لـ«القدس العربي»: «فور وصول اللجنة انخرطت في اجتماعات مع لجنة أمن الولاية وأعيان المنطقة، والوقوف على إعلان الطوارئ في منطقتي كوكلي وقلاب والمناطق المجاورة لها في ولاية».

### محاولات لخلط الأوراق

وتابع، دون نكره هوته: «في تقديري الشخصي، هناك من يسعى باجتهاد، لخلط الأوراق قبيل وصول حاكم دارفور، ومن منطلقات كثيرة، فمنهم من يريد إسفين في تصافق قوى سلام جوبا وتحديدًا بين نائب رئيس مجلس السيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي) والحركات التي تمثل مكون قبائل الزاوة، عبر خلق صراع بينهم وبين القبائل العربية من بطون الرزيقات الذين يمثلون العمود الفقري لقوات حميدتي».

### تنقيص الحقائق

وكان وفد رفيع من الحكومة الانتقالية، برئاسة التعايشي، وصل مساء أمس الأول إلى مدينة الفasher حاضرة ولاية شمال دارفور، لتنقيص الحقائق حول الأحداث التي شهدتها منطقة كوكلي، وما جاورها من مناطق في الولاية، بحسب بيان للفرع الرئاسي، الذي أشار إلى أن اللجنة تضم «عضو مجلس شركاء السلام وقائد ثاني قوات الدعم السريع الفريق عبد الرحيم حمدان دقلو، والفريق عبد الله البشير إسحاق وممثل النائب العام والأمين السياسي لحركة العدل والمساواة نائب رئيس اللجنة العليا المشتركة الدكتور سليمان صندل حكار وعددا من القيادات العسكرية وأطراف العملية السلمية».

وقالت لجنة أمن ولاية شمال دارفور، في بيان وزع للصحافيين أمس، إنها قررت «جعل مناطق كوكلي وقلاب والبلدات المجاورة لها، مناطق طوارئ يمنع فيها التجمع والتحرك دون إذن».

وأشارت إلى أنها «أرسلت تعزيزات عسكرية على متن 45 سيارة لتتسلم على القوة الموجودة بمناطق الأحداث».

وإعلان البيان عن «تشكيل لجنة تحقيق بقيادة النيابة العامة، فيما سحبت القوات غير المنضوية تحت مظلة القوات المشتركة من مناطق النزاع».

## تضرر آلاف المنازل في السودان جراء الفيضانات

البلاد 18م تأثروا بالأمطار الغزيرة. وزاد، في بيان «أفادت تقارير عن تعرض أكثر من 800 منزل للدمار وأكثر من 4400 منزل لأضرار».

وفضت الأمطار الغزيرة العام الماضي السودان لإعلان الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر بعدما تأثر 650 ألف شخص على الأقل بالفيضانات، فيما تضرر أو دمر أكثر من 110 آلاف منزل، وفي 2020 بلغ منسوب مياه النيل الأزرق أعلى مستوياته منذ بدأ تسجيلها قبل قرن.

ونكرت تقارير رسمية أن مئات المنازل دمرت نتيجة للسيول والفيضانات. وغمرت مياه الأمطار السيبت معظم شوارع الخرطوم ما تسبب بصعوبات لحركة السير، وأسفدت وكالة الأنباء السودانية الرسمية (سونا) أن مئات المنازل «انهارت، في عطرية، الواقعة على بعد 350 كيلومترا شمال العاصمة».

وقال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (أوتشسا) إن 12 ألف شخص في ثماني ولايات من جملة ولايات

الخرطوم - أ ف ب: تضررت آلاف المنازل في السودان بعدما تسببت الأمطار الغزيرة في وقوع فيضانات في أجزاء مختلفة من السودان وأغرقت العاصمة الخرطوم، في ظل ضعف أنظمة تصريف المياه.

وتهدل أمطار غزيرة على السودان عادة في الفترة الممتدة من حزيران/يونيو إلى تشرين الأول/أكتوبر. كما يقضي نهر النيل وفروعه المختلفة، مما يؤدي لدمار كبير في البنية التحتية والمحاصيل والمنشآت العامة.

## جنوب السودان: 30 قتيلا في اشتباكات داخل حركة مشار

للحركة، كما أعلن دوال نفسه رئيسا مؤقتا للحركة.

وعربت الخارجية السودانية عن قلقها الغنية بالنقط بين الحزب الحاكم والحركة الشعبية لتحرير السودان - في المعارضة» بزعامة مشار، وكذلك بين فصائل داخل الحركات نفسها.

واندلعت الاشتباكات بعدما أعلن خصوم مشار بقيادة الجنرال سيون جاتويش دوال أنهم لم يعودوا يعترفون بمشار كزعيم

متناحرة خاضت حربا أهلية استمرت لسنوات.

وتقع بصورة متكررة اشتباكات في الدولة الغنية بالنقط بين الحزب الحاكم والحركة الشعبية لتحرير السودان - في المعارضة» بزعامة مشار، وكذلك بين فصائل داخل الحركات نفسها.

واندلعت الاشتباكات بعدما أعلن خصوم مشار بقيادة الجنرال سيون جاتويش دوال أنهم لم يعودوا يعترفون بمشار كزعيم

جوبا - د ب أ: قال المتحدث العسكري باسم نائب رئيس جنوب السودان ريك مشار، أمس الأحد، إن معارك بين الفصائل المتناحرة في الحركة التي يتزعمها مشار أسفرت عن مقتل 30 عسكريا على الأقل وإصابة 13 آخرين.

ومنذ بداية عام 2020 تقود جنوب السودان حكومة انتقالية هشة برئاسة الرئيس سيلفا كير وزعيم المتدربين السابق ريك مشار، اللذين قادا في السابق فصائل

## ناشطان معتقلان في السجون المصرية حوالا الانتحار

القضية رقم 558 لسنة 2020.

وقبل إتمامه عاما في الحبس الاحتياطي، حصل على إخلاء سبيل، لكن هذه المرة أيضا لم تتمكّل فرحته بالقرار، ليظلّ مختلفاً رغم تقديم أسرته بلاغات لتلغراف للنائب العام والجهات المختصة، لتفديد اختلافه، لكن دون جدوى، ليختفي الأمر بظهوره على ذمة القضية الأخيرة رقم 1056 لسنة 2020.

«القاهرة - «القدس العربي»: حاول الناشط السياسي عبد الرحمن طارق الشهير بـ«موكا» الانتحار في محبسه في سجن طرة تحقيق، وتم نقله إلى مستشفى السجن، لتكون تلك المحاولة هي الثانية خلال أيام قليلة، بعد محاولة الدون محمد «أكسجين» الانتحار أيضا داخل محبسه.

ونقلت «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» عن سارة شقيقة «موكا» قولها: منذ أيام كان في زيارة لوكا ولم يسمحوا بدخول ما حملناه من مأكولات وبعض احتياجات أختي، بسبب شاحن الراديو الذي يشبه شاحن الهاتف، الضابط اعتبر أننا نهرب شاحنا للهاتف وألقى بالطعام على الأرض، وعرفنا بعد ذلك أنه نقل لغرفة التأديب لمدة 24 ساعة».

وأضافت: «فوجئت بخبر محاولة انتحار، ونقله إلى المستشفى، أختي حاول الانتحار ليتخلص من حياته وسجنه، لا أتخيل أنني كان ممن لا أراه مرة أخرى، حتى أبسط طلباته ممنوعة، هناك تعنت، ولا أعرف كيف أخبرني بمحاولة انتحاره وهي من ظلت طوال اليوم تبكي بعدما عدنا بالزيارة ولم ندخل لوكا، لأنه لن يأكل من الطعام الذي أعدته، إلى متى سيظل أختي هذا الوضع؟ أريد تهمة واضحة تستحق أن يعاقب عليها بهذا الشكل، حتى أبسط حقوقه لا يحصل عليها».

أعلن موكا العضو السابق في حركة شباب 6 أبريل، في بداية شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي، إضرابه عن الطعام أثناء احتجاجه في قسم عابدين بعد ضمّه على ذمة القضية رقم 1056 لسنة 2020 بتهمة «الانضمام إلى جماعة إرهابية وارتكاب جريمة من جرائم تمويل الإرهاب».

وأوضحت أن «المتهم الأول تولى تانيسيس والسلطات العامة من ممارسة أعمالها، والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين والحريات والحقوق العامة، والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي والأمن القومي».

وتدعو لتكفير الحاكم وشرعية الخروج عليه وتغيير نظام الحكم بالقوة، وكان الاعتداء على القضاء وأفراد القوات المسلحة والشرطة ومنشآتهم، واستباحة دماء المسيحيين واستحلال أموالهم وممتلكاتهم وعود بتدبيرهم، واستهداف المنشآت العامة، وكان الإرهاب من الوسائل التي تستخدمها هذه الجماعة لتحقيق وتنفيد أغراضها الإجرامية على النحو المبين بالتحقيقات».

في 10 مارس/ آذار الماضي، حصل على إخلاء سبيل بتدابير احترازية في القضية 1331 لسنة 2019، الذي كان يواجه فيها تهمة «الانضمام إلى جماعة إرهابية» ونشر أخبار كاذبة، أيضا صدر قرار بإخلاء سبيله في القضية رقم 621 لسنة 2019، ولم يتم تنفيذ القرار، وتم التحقيق معه في القضية الحالية 855 والتي يواجه بها التهم السابقة نفسها.

وأضافت: «فوجئت بخبر محاولة انتحار، ونقله إلى المستشفى، أختي حاول الانتحار ليتخلص من حياته وسجنه، لا أتخيل أنني كان ممن لا أراه مرة أخرى، حتى أبسط طلباته ممنوعة، هناك تعنت، ولا أعرف كيف أخبرني بمحاولة انتحاره وهي من ظلت طوال اليوم تبكي بعدما عدنا بالزيارة ولم ندخل لوكا، لأنه لن يأكل من الطعام الذي أعدته، إلى متى سيظل أختي هذا الوضع؟ أريد تهمة واضحة تستحق أن يعاقب عليها بهذا الشكل، حتى أبسط حقوقه لا يحصل عليها».

وأضافت: «فوجئت بخبر محاولة انتحار، ونقله إلى المستشفى، أختي حاول الانتحار ليتخلص من حياته وسجنه، لا أتخيل أنني كان ممن لا أراه مرة أخرى، حتى أبسط طلباته ممنوعة، هناك تعنت، ولا أعرف كيف أخبرني بمحاولة انتحاره وهي من ظلت طوال اليوم تبكي بعدما عدنا بالزيارة ولم ندخل لوكا، لأنه لن يأكل من الطعام الذي أعدته، إلى متى سيظل أختي هذا الوضع؟ أريد تهمة واضحة تستحق أن يعاقب عليها بهذا الشكل، حتى أبسط حقوقه لا يحصل عليها».

وأضافت: «فوجئت بخبر محاولة انتحار، ونقله إلى المستشفى، أختي حاول الانتحار ليتخلص من حياته وسجنه، لا أتخيل أنني كان ممن لا أراه مرة أخرى، حتى أبسط طلباته ممنوعة، هناك تعنت، ولا أعرف كيف أخبرني بمحاولة انتحاره وهي من ظلت طوال اليوم تبكي بعدما عدنا بالزيارة ولم ندخل لوكا، لأنه لن يأكل من الطعام الذي أعدته، إلى متى سيظل أختي هذا الوضع؟ أريد تهمة واضحة تستحق أن يعاقب عليها بهذا الشكل، حتى أبسط حقوقه لا يحصل عليها».

وأضافت: «فوجئت بخبر محاولة انتحار، ونقله إلى المستشفى، أختي حاول الانتحار ليتخلص من حياته وسجنه، لا أتخيل أنني كان ممن لا أراه مرة أخرى، حتى أبسط طلباته ممنوعة، هناك تعنت، ولا أعرف كيف أخبرني بمحاولة انتحاره وهي من ظلت طوال اليوم تبكي بعدما عدنا بالزيارة ولم ندخل لوكا، لأنه لن يأكل من الطعام الذي أعدته، إلى متى سيظل أختي هذا الوضع؟ أريد تهمة واضحة تستحق أن يعاقب عليها بهذا الشكل، حتى أبسط حقوقه لا يحصل عليها».

وأضافت: «فوجئت بخبر محاولة انتحار، ونقله إلى المستشفى، أختي حاول الانتحار ليتخلص من حياته وسجنه، لا أتخيل أنني كان ممن لا أراه مرة أخرى، حتى أبسط طلباته ممنوعة، هناك تعنت، ولا أعرف كيف أخبرني بمحاولة انتحاره وهي من ظلت طوال اليوم تبكي بعدما عدنا بالزيارة ولم ندخل لوكا، لأنه لن يأكل من الطعام الذي أعدته، إلى متى سيظل أختي هذا الوضع؟ أريد تهمة واضحة تستحق أن يعاقب عليها بهذا الشكل، حتى أبسط حقوقه لا يحصل عليها».

## الداعية محمد حسان يدلي بشهادة في محكمة مصرية وينفي التحريض على العنف

القاهرة - «القدس العربي» من تامر هندواوي:



مبنى دار القضاء العالي في القاهرة

وأضاف أنه «في البداية يكون التكفير يليه بعد ذلك استحلال القتل وإراقة الدماء وانتهاك الأعراض، ومن ثم الفوضى والفساد في الأرض، وهو الأمر الذي تنتهجه قيادات التنظيم، وحزم الدين الإسلامي اقتراحه، نافية أن تكون الخطاب التي يلقبها على تلامذته من طلبة العلم تعرض على مثل تلك الأفكار التي يرفضها جملة وتفصيلاً».

### يعتلون المنابر

وجه رئيس المحكمة سؤالاً لحسان: «هناك جموع من الشباب يعتلون المنابر على أنف الناس ويخطبون، لماذا لم تمنع ذلك خاصة أنهم يريدونك وأتباعه؟».

وأجاب حسان «قلت مراراً لا يجوز لأي أحد أن يتقدم للدعوة العامة سواء منابر أو قنوات فضائية أو إعلامية والظهور من خلالها إلا إذا كان أهلاً لذلك».

وتابع: «وإنما كنت أول من دعا للحزب الدعوي، على غرار المنهج الدعوي للسليم، فأنا أرى ذلك على علم به، ولا يجوز لأي إنسان أن يرى أنه عالم ويخطب رغمًا عن الناس، مضيفا: «ونحن لا نملك سلطة المنع، ولا نقول لأحد أن يتحول لداعية، فنحن نختبب في الناس لنربيهم على الأدب وليس للعلم والدعوة».

وأضاف القاضي في حديثه لحسان قائلاً: إن «متهمين في القضية امتلوا الكلام واستندوا لخطبك وأحاديثك في ارتكاب أفعالهم» فأجاب قائلاً: «لقد سأؤاؤ الفهم».

### «جماعة وحشية»

وبين خلال شهادته إن «جماعة داعش منبثقة من تنظيم القاعدة في العراق، وهي جماعة وحشية مبنية على نزع الأعناق والحرق دون أي دليل من الكتاب والسنة» مشيراً إلى أنه «يعتبرهم خوارج، وأن معالجة هذه الأفكار تحتاج لجهود جماعية».

وأضاف أن «تنظيم داعش يمثل الخوارج في هذا الزمان، هم أصحاب الفكر التحريف والتطرف والذي يدعو إلى الخراب والتدمير والإرهاب، حيث يتبنى التنظيم أفكارا تخالف شريعة الدين الإسلامي وعقيدته».

وعن السلفيين قال إن «جماعة السلفيين سميت بهذا الاسم نسبة إلى السلف الصالح من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكنهم اختلفوا في مذهبهم عن السلف الصالح، وجاء رد حسان على سؤال حول رايه في فكر تنظيم القاعدة، في أفغانستان والعراق أن «فكر ومنهج تنظيم القاعدة يقوم في الأساس على الحكم على المسلمين أجمعين بالردة، كما يعتبر التنظيم أن جميع الحكومات العربية كافرة، ومن ثم يأتي التدمير والخراب، وبالتالي، فهو دعوي ومخالف لتعاليم الإسلام، وأنه تنظيم يستحل الدماء وينتخب الأعراس».

### «فشل الإخوان»

وأضاف أن «الجماعة لم تتمكن من التوفيق بين فكر الجماعة الواحدة، وفكر الدولة المتعد، ما أدى إلى فشلهم، فرغوا شعاع الشرعية أو الدماء، ما شهدناه في مظاهراتهم».

وقال إن «أي جماعة مهما كان مسماها في حال إذا ما انخرقت عن كتاب الله وسنته وتركزت الفهم الصحيح للدين الإسلامي، واستحلت دماء رجال الجيش والشرطة، باسم الدين والجهاد فهي جماعة مارقة وعلى ضلال».

ولفت إلى أن الجماعة «لم تستطع الانتقال من سياسية الطيف الواحد، ولما حدث الصدام كنت لتدني أن تنزك الحكم، وإن كانت محقة، حقناً للدماء».

وناشد الدولة لإجراء مراجعات فكرية من جديد، لأن الفكر لا يتنزع إلا بالفكر، مؤكداً أن «الواجبة الأمنية تكون لمن يحمل أسلحة».

وأضاف أن «تنظيم داعش يمثل الخوارج في هذا الزمان، هم أصحاب الفكر التحريف والتطرف والذي يدعو إلى الخراب والتدمير والإرهاب، حيث يتبنى التنظيم أفكارا تخالف شريعة الدين الإسلامي وعقيدته».

وعن السلفيين قال إن «جماعة السلفيين سميت بهذا الاسم نسبة إلى السلف الصالح من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكنهم اختلفوا في مذهبهم عن السلف الصالح، وجاء رد حسان على سؤال حول رايه في فكر تنظيم القاعدة، في أفغانستان والعراق أن «فكر ومنهج تنظيم القاعدة يقوم في الأساس على الحكم على المسلمين أجمعين بالردة، كما يعتبر التنظيم أن جميع الحكومات العربية كافرة، ومن ثم يأتي التدمير والخراب، وبالتالي، فهو دعوي ومخالف لتعاليم الإسلام، وأنه تنظيم يستحل الدماء وينتخب الأعراس».

## قوى سياسية تطالب بنشر قوات حفظ سلام عربية وإشراف أممي لحماية أهالي درعا مقتل 4 أطفال أشقاء في قصف مروّع لقوات النظام السوري على إدلب



أحد الأطفال الجرحى نتيجة قصف النظام على ريف حماه

### اتفاق تركي روسي لحل مشكلة المياه والكهرباء شمالي سوريا

■ تل أبيخ - الأناضول: توصل مسؤولون عسكريون أتراك وروس، إلى اتفاق لحل مشكلة المياه والكهرباء في منطقة عملية "نبع السلام" شمالي سوريا ومحافظتي الحسكة (شمال شرق) التي تعد مركزاً للحمية السوداء لتنظيم "ي ب ك/ بي كا" ونظام الأسد.

وأفيد الأحد، أنه بفضل التنسيق والتعاون بين الوفدين التركي والروسي تم التوصل إلى اتفاق يوفر الكهرباء لـ 200 ألف مدني يعيشون في منطقة عملية "نبع السلام" شمالي سوريا، إضافة إلى توفير مياه الشرب لسكان الحسكة وبلدة تل تمر، وتنفق وفدان عسكريان تركي وروسي محطة مياه "علوك" بالرأف الشرقي لبلدة رأس العين في منطقة عملية نبع السلام.

ومنذ أبريل/ نيسان الماضي، حرم تنظيم "ي ب ك" الإزهابي بتصنيف تركيا) أهالي منطقة "نبع السلام" من الكهرباء المنتجة من السدود على نهر الغرّات، بحسب مصادر محلية. وخلال تلك الفترة عانى قطاع الزراعة المصدر الرئيسي للدخل في الحسكة وبلدة تل تمر من نقص المياه، ليؤثر سلباً على محصول الشعير والقمح والبقوليات في المنطقة. ويستخدم التنظيم موارد الطاقة الكهربائية الواقعة تحت سيطرته كورقة سياسية.

يشار إلى أن محطة مياه "علوك" تقع بالقرب من مدينة رأس العين في منطقة خاضعة لسيطرة المعارضة السورية، وتعمل بالكهرباء، فيما يقع المصدر الوحيد للكهرباء لمنطقتي "رأس العين" و"تل أبيخ" في الجنوب. ويعيق تنظيم "ي ب ك/ بي كا" ونظام الأسد، عمداً وصول الكهرباء إلى محطة مياه "علوك" والمنطقة، مما يجعل توفير المياه من المحطة مستحيلًا ويعقد الظروف الإنسانية بالمنطقة.

دقيقة الإصابة ومنهجه تستهدف منازل المدنيين والشافي والمرافق الحيوية ومراكز الدفاع المدني والعمال الإنسانيين، في سياسة شبيهة بما كان يجري خلال عشر سنوات وتأتي في إطار سياسة تهدف للحفاظ على حالة من الأجر واللاسلام، بهدف منع أي حل سياسي على الأرض، ومنع الاستقرار في المنطقة.

وصف منظمة الخوذ البيضاء فقد استجابت فرق الإنقاذ منذ بداية شهر حزيران حتى صباح الأحد 8 آب لأكثر من 393 هجومًا من قبل قوات النظام السوري والروسية على منازل المدنيين في شمال غربي سوريا، وتسببت تلك الهجمات بمقتل أكثر من 94 شخصًا، من بينهم 17 طفلًا و1 امرأة، فضلاً عن إصابة أكثر من 260 شخصًا بجروح خطيرة.

أصيبوا نتيجة لتلك الهجمات، من بينهم أكثر من 66 طفلًا. ووفقاً لبيان الدفاع المدني الذي تسلمت "القدس العربي" نسخة منه، الأحد، فإن "استمرار تصعيد النظام وحليفه الروسي وخرقهم لوقف إطلاق النار يهدد حياة 4 ملايين مدني في الشمال السوري بينهم مليوناً نازح، في ظل أزمة إنسانية غير مسبوقة، وخطر فيروس كورونا، وما يعيشه السوريون اليوم ليس بجديد بل هو استمرار لسياسة ممنهجة من قبل النظام وحليفه الروسي منذ عشر سنوات تقوم على تدمير البنية التحتية وقتل المدنيين وتهجيرهم، وإن هذه المسألة لن تنتهي إلا بحماسة عادلة لرتكبي الجرائم، والتبديء بالحل السياسي وفق قرار مجلس الأمن 2254، وردها على حرق قوت النظام لاتفاق وقف إطلاق النار، نقذت الفصائل المسلحة، قصفاً لمواقع النظام في مدينة مرة النعمان حسبما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان.

عضو لجنة التفاوض المركزية أبو علي الحامدي قال في اتصال مع "القدس العربي" إن القوات بين لجنة التفاوض والروس متوقفة للغاية الآن، وليس هناك أي تواصل بين اللجنة والجانب الروسي، ولا يوجد موعد لأي اجتماع مرتقب. وطالب الحامدي وهو أحد وجهاء درعا البلد، الدول الضامنة لاتفاق عام 2018 بالتدخل من أجل إيجاد حل يحول دون اقتحام قوات النظام والمليشيات الإيرانية للحياء المحاصرة، وقال "لم تصلنا أي رسائل من الدول الضامنة، ونحن نطالب بتدخل أردني لحل الأزمة، وإن تكون المملكة طرفاً في المفاوضات وكذلك أمريكا وكل الدول الموقعة على اتفاق عام 2018".

وأصر المتحدث على مطالبة النظام السوري بتوقيف ما جاء باتفاق عام 2018 من قبل الأطراف الموقعة عليه، معتبراً أن لا بد من "التفكير الجماعي إذا أصر النظام على دخول درعا". وانتقالاً إلى الشمال الغربي، قال الدفاع المدني

وهو وفقاً للمتحدث لـ "القدس العربي" فقد سحبت "مليشيات الخيخ التابعة للفرقة الرابعة العشرات من عناصرها من مدينة درعا نحو العاصمة دمشق" مضيفاً أن "أكثر من 45 سيارة عسكرية لمليشيات الخيخ، خرجت من حي الضاحية في مدخل مدينة درعا الغربي، محملة بالعتاصر، وسلكت طريق العاصمة دمشق" مشيراً إلى أن سبب الانسحاب قد يعود إلى "تبديل العناصر المتواجدة في درعا، نظراً لعدم انسحاب جميع المجموعات".

وقال الحوامدي، إن "بعض السيارات حملت أدوات منزلية تمت سرقتها من بيوت الأهالي بعد مداومتها من قبل مليشيات الفرقة الرابعة في مدينة درعا".

ويواصل النظام السوري محاصرة درعا البلد، مصر على فرض شروط أساسية تتعلق بتسليم السلاح وحصر انتشار قواته في أحياء درعا بيد القوى الأمنية التابعة له، وتشترط نقاط عسكرية وأمنية، وهو ما دفع مجموعة من القوى السياسية السورية إلى إطلاق دعوات لنشر قوات سلام عربية في محافظة درعا، منعاً لاقتحام النظام للمنطقة وتهديد حياة آلاف المدنيين فيها.

وأصدرت "حركة العمل الوطني من أجل سوريا" و"حركة نهضة سوريا" و"رابطة المستقلين الكرد" و"المجلس السوري للتغيير" بياناً مشتركاً طالبت فيه بتوفير حماية دولية لحماة درعا، عبر نشر قوات حفظ سلام عربية من السعودية والأردن ومصر برعاية جامعة الدول العربية والأمم المتحدة.

### دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

قتل 4 أطفال أشقاء، وأصيب 5 آخرون من العائلة نفسها بجراح متفاوتة، خلال جولة جديدة من القصف المدفعي والصاروخي نفذتها قوات النظامين السوري والروسي، منتصف الليل على قرى ريف حماة شمالاً غربي سوريا، فيما استمر التصعيد العسكري وتكرار الهجمات على درعا البلد جنوب سوريا، في أعقاب فشل المسار التفاوضي بين اللجنة المركزية التي تمثل منطقة درعا البلد، وقائد الخلية الأمنية المسؤولة عن المنطقة والتابعة للنظام السوري اللواء حسام لوكا.

وقال المتحدث باسم تجمع أحرار حوران أبو محمود الجوراني، إن قوات الفرقة الرابعة نفذت قصفاً مكثفاً بقذائف الهاون والمضادات الأرضية على الأحياء المحاصرة في درعا البلد، وسقطت موجهات بالأسلحة الرشاشة، بين المقاتلين المحليين والقوات المهاجمة التي تحاول اقتحام المنطقة.

### سرقه البيوت

ووفقاً للمتحدث لـ "القدس العربي" فقد سحبت "مليشيات الخيخ التابعة للفرقة الرابعة العشرات من عناصرها من مدينة درعا نحو العاصمة دمشق" مضيفاً أن "أكثر من 45 سيارة عسكرية لمليشيات الخيخ، خرجت من حي الضاحية في مدخل مدينة درعا الغربي، محملة بالعتاصر، وسلكت طريق العاصمة دمشق" مشيراً إلى أن سبب الانسحاب قد يعود إلى "تبديل العناصر المتواجدة في درعا، نظراً لعدم انسحاب جميع المجموعات".

وقال الحوامدي، إن "بعض السيارات حملت أدوات منزلية تمت سرقتها من بيوت الأهالي بعد مداومتها من قبل مليشيات الفرقة الرابعة في مدينة درعا".

ويواصل النظام السوري محاصرة درعا البلد، مصر على فرض شروط أساسية تتعلق بتسليم السلاح وحصر انتشار قواته في أحياء درعا بيد القوى الأمنية التابعة له، وتشترط نقاط عسكرية وأمنية، وهو ما دفع مجموعة من القوى السياسية السورية إلى إطلاق دعوات لنشر قوات سلام عربية في محافظة درعا، منعاً لاقتحام النظام للمنطقة وتهديد حياة آلاف المدنيين فيها.

وأصدرت "حركة العمل الوطني من أجل سوريا" و"حركة نهضة سوريا" و"رابطة المستقلين الكرد" و"المجلس السوري للتغيير" بياناً مشتركاً طالبت فيه بتوفير حماية دولية لحماة درعا، عبر نشر قوات حفظ سلام عربية من السعودية والأردن ومصر برعاية جامعة الدول العربية والأمم المتحدة.

ودعت القوى السياسية إلى انسحاب قوات النظام السوري والمليشيات الإيرانية إلى خارج حدود محافظة درعا، وإيقاف القصف والإفراج عن المعتقلين وفك الحصار عن المدنيين وإدخال المساعدات الإغاثية، مطالبة كلًا من "السعودية ومصر والأردن، بأخذ زمام المبادرة ورعاية المفاوضات بين ممثلي أهالي درعا وروسيا، والسعي إلى تحقيق المطالب المذكورة أعلاه".

## ... وهجمات النظام السوري تتسبب بحرائق في غابات ريف اللاذقية

منذ الصباح الباكر، وتتواصل أعمال التبريد في المناطق التي تمت فيها إخماد الحرائق، فيما لا تزال النيران متواصلة في بعض الأماكن.

في منطقة الغابات بالقرب من قرتي سلور وكز، في ساعات الليل.

ولفت إلى أن الحرائق نجمت عن هجمات قوات نظام بشار الأسد، والمجموعات

في منطقة الغابات بالقرب من قرتي سلور وكز، في ساعات الليل.

ولفت إلى أن الحرائق نجمت عن هجمات قوات نظام بشار الأسد، والمجموعات

في منطقة الغابات بالقرب من قرتي سلور وكز، في ساعات الليل.

ولفت إلى أن الحرائق نجمت عن هجمات قوات نظام بشار الأسد، والمجموعات

### بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

ما زالت الانظار متجهة إلى الجبهة الجنوبية التي قد تشتعل عند أي شرارة جديدة، ورأى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في كلمة القاها بمناسبة حرب تموز/ يوليو 2006 "أن أهم إنجاز تاريخي استراتيجي للحزب هو توفير السرعة مع العدو وتثبيت الضمانات للناس وأيضا الأمان والأمان خلال خمسة عشر عاماً". وسأل "لماذا لم تقم إسرائيل بشن غارات على لبنان خلال السنوات الماضية؟ لأنها بسبب المقاومة والخشية من حصول معركة معهم وتدهرجها إلى حرب يخشى العدو نتائجها، وليس لاحتزامهم القوانين الدولية ولا أخلاقياتهم التي تجعلهم يرتكبون الجازر".

مديداً أسفة "لساعدة بعض اللبنانيين لتحقيق العدو أهدافه لجهة تعيين لأعضاء لبنان وقوته".

ووصف نصر الله الغارتين الإسرائيليةين بانهما "عدوان خطير جدا ولم يحصل خلال 15 عاماً وقرراً الرد فوراً". وخاطب العدو الإسرائيلي قائلاً "لا ترهقن يا عدو على تخردم بيئة "حزب الله" وكل الساحة اللبنانية ممنوع أن تتعرض لها بغارة جوية حتى في الأراض، "تقصص بنصف". لا تزلنوا على الانقسام الداخلي ولا ترهقنوا على بيئة المقاومة وهذه البيئة كانت تقول لنا تعالوا انقصوا من بيوتنا.

## ريفنا هاجم «المرشد الأعلى للجمهورية اللبنانية»... والمفتي دريان يركز على الحكومة ونبد الفتنة نصر الله مصر على ردع إسرائيل... والتطيريك يهيب بالجيش منع إطلاق الصواريخ حرصاً على لبنان

مبدأ أو قاعدة "كاد الريب" أن يقول خذوني، ومن استبقيات "حزب الله" الإجماعية، أستطيع القول بأن حزب حسن نصر الله متورط في هذه الجزرة الإنسانية، وختم موجهاً التحية "الأملنا الشرفاء في خدة، شويبا، عاليه، الجيمزة ونهر الكب، فقد انتهت مرحلة النذل والهوان وكرامتنا تبقى الأغلى ووطننا لبنان سيعود هو الأعلى".

منذ الصبح الباكر، وتتواصل أعمال التبريد في المناطق التي تمت فيها إخماد الحرائق، فيما لا تزال النيران متواصلة في بعض الأماكن.

في منطقة الغابات بالقرب من قرتي سلور وكز، في ساعات الليل.

ولفت إلى أن الحرائق نجمت عن هجمات قوات نظام بشار الأسد، والمجموعات

يريد توريته في أعمال عسكرية تستدرج ردوداً إسرائيلية هامة.

وختم نقيب الجيش اللبناني المسؤول مع القوات الدولية عن أمن الجنوب بالمسيطرة على كامل أراضي الجنوب وتنفيذ لقرار 1701 ومنع إطلاق صواريخ من الأراضي اللبنانية لا حرصاً على سلامة إسرائيل، بل حرصاً على سلامة لبنان. نريد أن نتخمس في المنطق العسكري والحرب واعتماد منطق السلام وصلحة لبنان وجميع اللبنانيين.

ريفنا يهاجم "مرشد لبنان"

وردّ الوزير السابق اللواء أشرف ريفي على نصر الله الذي قال "أظلّ محاولاً فرض نفسه علينا وكانه المرشد الأعلى للجمهورية اللبنانية". وخاطبه قائلاً "لن نقبل الإصعاع بشروك والإقليمي ولا نرى جيداً إلا تابعاً صغيراً في مشروع نظام طهران الفجر والإرهابي، نذكرك وإن أخذتوا رهائن لفترة معينة أن بعض الرهائن تنتفض غالباً على خاطفها وتحاكمه على جرائمه". وأضاف "في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد ريفي الحريري، اعتبر نصر الله المحكمة الدولية ميسّسة وغير موضوعية والتحقيقات والمحاكمات أثبتت أن حزب نصر الله هو قاتل الرئيس الحريري ورفاقه الشهداء"، وتابع "لا شك أن الموضوعية تقتضي أن ننظر نتائج التحقيق والمحاكمة لنصرف من المتورط في هذه الجريمة، إنما ومن خلفتي الأمنية وإنطلاقاً من

يريد توريته في أعمال عسكرية تستدرج ردوداً إسرائيلية هامة.

وختم نقيب الجيش اللبناني المسؤول مع القوات الدولية عن أمن الجنوب بالمسيطرة على كامل أراضي الجنوب وتنفيذ لقرار 1701 ومنع إطلاق صواريخ من الأراضي اللبنانية لا حرصاً على سلامة إسرائيل، بل حرصاً على سلامة لبنان. نريد أن نتخمس في المنطق العسكري والحرب واعتماد منطق السلام وصلحة لبنان وجميع اللبنانيين.

ريفنا يهاجم "مرشد لبنان"

وردّ الوزير السابق اللواء أشرف ريفي على نصر الله الذي قال "أظلّ محاولاً فرض نفسه علينا وكانه المرشد الأعلى للجمهورية اللبنانية". وخاطبه قائلاً "لن نقبل الإصعاع بشروك والإقليمي ولا نرى جيداً إلا تابعاً صغيراً في مشروع نظام طهران الفجر والإرهابي، نذكرك وإن أخذتوا رهائن لفترة معينة أن بعض الرهائن تنتفض غالباً على خاطفها وتحاكمه على جرائمه". وأضاف "في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد ريفي الحريري، اعتبر نصر الله المحكمة الدولية ميسّسة وغير موضوعية والتحقيقات والمحاكمات أثبتت أن حزب نصر الله هو قاتل الرئيس الحريري ورفاقه الشهداء"، وتابع "لا شك أن الموضوعية تقتضي أن ننظر نتائج التحقيق والمحاكمة لنصرف من المتورط في هذه الجريمة، إنما ومن خلفتي الأمنية وإنطلاقاً من

يريد توريته في أعمال عسكرية تستدرج ردوداً إسرائيلية هامة.

وختم نقيب الجيش اللبناني المسؤول مع القوات الدولية عن أمن الجنوب بالمسيطرة على كامل أراضي الجنوب وتنفيذ لقرار 1701 ومنع إطلاق صواريخ من الأراضي اللبنانية لا حرصاً على سلامة إسرائيل، بل حرصاً على سلامة لبنان. نريد أن نتخمس في المنطق العسكري والحرب واعتماد منطق السلام وصلحة لبنان وجميع اللبنانيين.

ريفنا يهاجم "مرشد لبنان"

وردّ الوزير السابق اللواء أشرف ريفي على نصر الله الذي قال "أظلّ محاولاً فرض نفسه علينا وكانه المرشد الأعلى للجمهورية اللبنانية". وخاطبه قائلاً "لن نقبل الإصعاع بشروك والإقليمي ولا نرى جيداً إلا تابعاً صغيراً في مشروع نظام طهران الفجر والإرهابي، نذكرك وإن أخذتوا رهائن لفترة معينة أن بعض الرهائن تنتفض غالباً على خاطفها وتحاكمه على جرائمه". وأضاف "في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد ريفي الحريري، اعتبر نصر الله المحكمة الدولية ميسّسة وغير موضوعية والتحقيقات والمحاكمات أثبتت أن حزب نصر الله هو قاتل الرئيس الحريري ورفاقه الشهداء"، وتابع "لا شك أن الموضوعية تقتضي أن ننظر نتائج التحقيق والمحاكمة لنصرف من المتورط في هذه الجريمة، إنما ومن خلفتي الأمنية وإنطلاقاً من

نحن لا نبحت عن حرب ولكننا جاهزون لها وكبر حماة يرتكبها العدو عندما يغرق الحرب مع لبنان والرئيس محصوراً في مزارع شبعا". وأكد أن ما حصل هو رد على الغارات الجوية فقط ولا علاقة له بالرد على اغتيال الشهيدين العريزيين محمد قاسم طحسان وعلى كامل محسن". وقال "لا أريد الرد على أندية السام في لبنان الذين تابكوا بعد المقاومة (ويقتد الحريري وجعج) فهذا جدال عقيم وكل واحد حاسم خياراته من 1982".

ويبدأ أمين عام حزب الله غضباً من اعتراض دروز شويبا مجموعة الحزب وراجمة الصواريخ، بوصفها ما جرى بأنه "حادثة مشيخة وخطيرة وشيائنا التزموا الصبر وهم ضمانات لبنان ومن اعتدوا عليهم هم من غير عالم وما حصل لم يكن شيئاً بسيطاً ولا عابراً وله دلالات خطيرة، من اعتدى على أخواننا يجب أن يحقق معهم من قبل الأجهزة ويحاكموا أمام القضاء".

وعن قضية انفجار مرفأ بيروت، سخر من اتهام حزب الله بتخزين النترات في مرفأ بيروت، منبهاً القاضي طارق البيطار بأنه "مسيس ويخضع للاستنابية". ووصف حادثة خردة بـ"الجزرة"، داعياً "إلى توقيف جميع المتورطين وهم معروفون بالاسماء وأحالاتهم في القضاء"، مشدداً على أن المطلوب حل جذري لمسألة الطريق الجنوب.

وقد رأى كثيرون أن نصر الله وزّع اتهاماته مبيناً ويساراً، وأضعف الجيش في مواجهة أهالي شويبا وعرب خردة وعموم لبنان، كما

### بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

تتصاعد أزمة انقطاع الكهرباء في لبنان بشكل كبير حيث أن مؤسسة الكهرباء لا تعدد إلى التغذية بأكثر من 8 ساعات يومياً من أصل 24 في العديد من المناطق اللبنانية، وما زاد من حدة الأزمة هو أن المولدات الكهربائية التي كانت تعوض نقص كهرباء الدولة باتت هي أيضاً غير قادرة على تأمين التغذية لجملة أسباب أبرزها نقص مادة المازوت وعدم قدرة أصحاب المولدات على الحصول على هذه المادة الحيوية التي تحظى الأولوية في توزيعها بالسعر المدعوم للمستهلكات والأقربان ولأصحاب النقود، أما أصحاب المولدات فمعظمهم يشكون من عدم تسليمهم المازوت بالسعر المدعوم وإذا رغبوا في شراء صفقة المازوت من السوق السوداء فيدفعون نحو 300 ألف ليرة للصفحة الواحد.

كل هذه المعطيات جعلت فاتورة المولدات الشهرية ترتفع بشكل جنوني ليتراوح أداها بين 700 ألف ليرة لاشترك 5 أمبير إلى مليون و400 ألف لاشترك 10 أمبير وهكذا وادالك وبلغت فاتورة 15 و20 أمبير أكثر من مليون و500 ألف ليرة

## نائب «التيار» يتحوّل إلى عالم رياضيات ويحسب مسؤولية عون عن تفجير المرفأ

من واحد بالمائة يعني 0.5 بالمائة.

وردّ ناشطون منتقدون "ماتيماتيك" الصحراوي، وأطلق عليه آخرون لقب "عالم الرياضيات"، وسخر الناشط بيار حشاش عبر "تويت" من كلام الصحراوي وقال "إذا مسؤولة رئيس الجمهورية ميشال عون عن انفجار مرفأ بيروت، إذ إنه علم بوجود نيترات الامونيوم قبل 15 يوماً من انفجارها في 4 آب/ أغسطس.

وفي هذه الاطلالة قال الصحراوي الذي سبق أن شغل منصب وزير اتصالات اللبنانيون لا يعرفون الحد الأدنى من الماتيماتيك أو الحسابات، إذا عرف فحماة الرئيس بموضوع النيترات قبل 15 يوماً، يعني 15 يوماً من أصل 7 سنين بيعملوا 2055 يوماً يعرف في خلالها ناس بوجود النيترات على المرفأ ويوجد ناس في خطر. إقسماوا المسؤولية، وأنا علمتها بالتلفون بيطعوا أقل

### بيروت - «القدس العربي»:

فأجا نائب التيار الوطني الحر عن بيروت نقولا الصحراوي العديد من المواطنين في اطلالة تلفزيونية بنظريته التي قلل فيها من مسؤولية رئيس الجمهورية ميشال عون عن انفجار مرفأ بيروت، إذ إنه علم بوجود نيترات الامونيوم قبل 15 يوماً من انفجارها في 4 آب/ أغسطس.

وفي هذه الاطلالة قال الصحراوي الذي سبق أن شغل منصب وزير اتصالات اللبنانيون لا يعرفون الحد الأدنى من الماتيماتيك أو الحسابات، إذا عرف فحماة الرئيس بموضوع النيترات قبل 15 يوماً، يعني 15 يوماً من أصل 7 سنين بيعملوا 2055 يوماً يعرف في خلالها ناس بوجود النيترات على المرفأ ويوجد ناس في خطر. إقسماوا المسؤولية، وأنا علمتها بالتلفون بيطعوا أقل

### بيروت - «القدس العربي»:

فأجا نائب التيار الوطني الحر عن بيروت نقولا الصحراوي العديد من المواطنين في اطلالة تلفزيونية بنظريته التي قلل فيها من مسؤولية رئيس الجمهورية ميشال عون عن انفجار مرفأ بيروت، إذ إنه علم بوجود نيترات الامونيوم قبل 15 يوماً من انفجارها في 4 آب/ أغسطس.

وفي هذه الاطلالة قال الصحراوي الذي سبق أن شغل منصب وزير اتصالات اللبنانيون لا يعرفون الحد الأدنى من الماتيماتيك أو الحسابات، إذا عرف فحماة الرئيس بموضوع النيترات قبل 15 يوماً، يعني 15 يوماً من أصل 7 سنين بيعملوا 2055 يوماً يعرف في خلالها ناس بوجود النيترات على المرفأ ويوجد ناس في خطر. إقسماوا المسؤولية، وأنا علمتها بالتلفون بيطعوا أقل

### بيروت - «القدس العربي»:

فأجا نائب التيار الوطني الحر عن بيروت نقولا الصحراوي العديد من المواطنين في اطلالة تلفزيونية بنظريته التي قلل فيها من مسؤولية رئيس الجمهورية ميشال عون عن انفجار مرفأ بيروت، إذ إنه علم بوجود نيترات الامونيوم قبل 15 يوماً من انفجارها في 4 آب/ أغسطس.

وفي هذه الاطلالة قال الصحراوي الذي سبق أن شغل منصب وزير اتصالات اللبنانيون لا يعرفون الحد الأدنى من الماتيماتيك أو الحسابات، إذا عرف فحماة الرئيس بموضوع النيترات قبل 15 يوماً، يعني 15 يوماً من أصل 7 سنين بيعملوا 2055 يوماً يعرف في خلالها ناس بوجود النيترات على المرفأ ويوجد ناس في خطر. إقسماوا المسؤولية، وأنا علمتها بالتلفون بيطعوا أقل

### بيروت - «القدس العربي»:

فأجا نائب التيار الوطني الحر عن بيروت نقولا الصحراوي العديد من المواطنين في اطلالة تلفزيونية بنظريته التي قلل فيها من مسؤولية رئيس الجمهورية ميشال عون عن انفجار مرفأ بيروت، إذ إنه علم بوجود نيترات الامونيوم قبل 15 يوماً من انفجارها في 4 آب/ أغسطس.

وفي هذه الاطلالة قال الصحراوي الذي سبق أن شغل منصب وزير اتصالات اللبنانيون لا يعرفون الحد الأدنى من الماتيماتيك أو الحسابات، إذا عرف فحماة الرئيس بموضوع النيترات قبل 15 يوماً، يعني 15 يوماً من أصل 7 سنين بيعملوا 2055 يوماً يعرف في خلالها ناس بوجود النيترات على المرفأ ويوجد ناس في خطر. إقسماوا المسؤولية، وأنا علمتها بالتلفون بيطعوا أقل

# «يد بايدن وكثف الأمير»... صورة بدلالات «أردنية» أعمق والسؤال: أين أدوات «جمع المكاسب»؟

عمان - «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

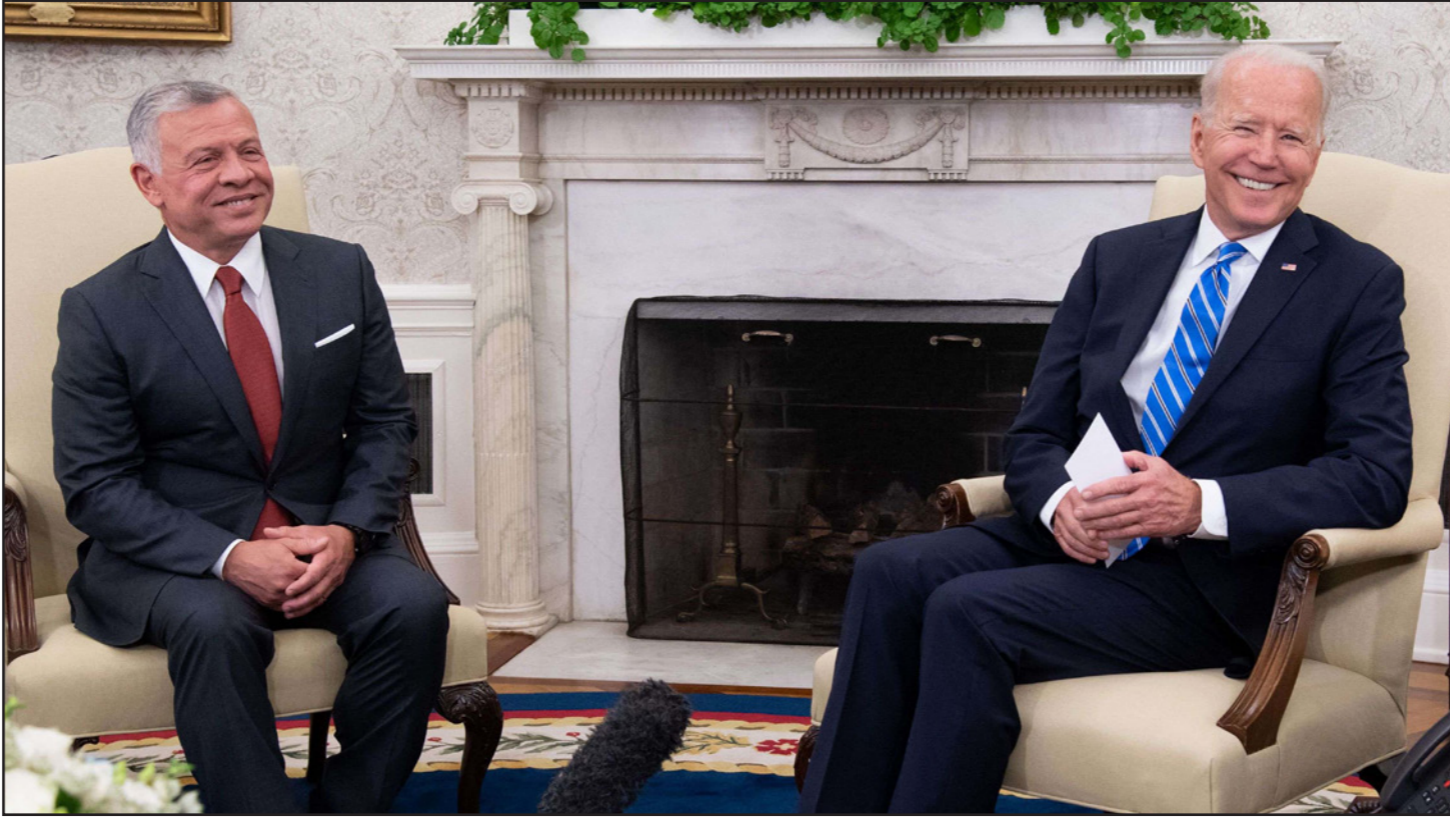
بدت أكثر من صورة ملتقطة بعفوية في نطاق «التلغيز» السياسي عند رصد أي محاولة لتفكيك الدلالات الرمزية بعد زيارة مثيرة ومهمة قام بها إلى الولايات المتحدة الملك عبد الله الثاني، وانتهت السبت الماضي.

يمشي الملك في أروقة البيت الأبيض إلى جانب الرئيس جو بايدن، والصورة توضح أن الرئيس الأمريكي يضع يديه بيهجة على كتف ولي العهد الشاب الأمير حسين بن عبد الله. وتلك صورة تعني الكثير سياسياً، والتقطها وبثها الطاقم الإعلامي المعاون للرئيس الأمريكي على هامش زيارة كانت مفرقة في الإشارات والانطباعات، وهي زيارة مهمة ومفصلة، برأي الخبير السياسي والاقتصادي الدكتور أنور الخفشي، ليس على الصعيد الأمريكي فقط، ولكن على الصعيد الأردني أيضاً.

يضم الدكتور الخفشي، وهو يلقب بأوراق الزيارة وتفصيلاتها مع «القدس العربي»، صوته للقاتلين بأن ما بعد هذه الزيارة أردنية ليس كما كان قبلها، وأن الجيوسياسي الأردني يعود بكفاءة إلى واجهة المشهد، معتبراً أن التحدي الرئيسي بعد الاختراقات الملكية المؤثرة والعميقة له علاقة بكيفية تصرف المؤسسات والنخب الأردني لاحقاً في عدة ملفات مهمة وعلى أساس قطف الثمار والمكاسب وبصورة تليق بما أنجزته المؤسسة الملكية في واشنطن.

عودة إلى يد بايدن اليمنى، التي وضعت على كتف الأمير الشاب الحسين بن عبد الله بابوية، يمكن القول إن مؤسسة وليادة الأردن الملكية خارج أي نطاق للتجانس الآن، فقد تحدثت بايدن حصرياً مع الأمير الشاب في عدة قضايا خلال اللقاء الرسمي، وأبلغه بذكرات يحفظ بها مع والده وكذلك مع جده الملك حسين بن طلال.

يبدو أن بايدن تقصد توجيه رسائل عميقة من خلال إظهار الاهتمام باستقرار الأردن وأمنه، وحسم تجاذبات كانت قد اشتعلت بها قلباً بعض تقارير الصحافة الأمريكية، وحتى المشاورات الملكية على هامش الزيارة تضمنت إشارات لتلك المقاصد التي احتفظ بها بايدن وعبر عنها عندما استقبل



الرئيس جو بايدن خلال استقباله الملك عبد الله الثاني (أرشيفية)

محلية داخلية أقلت الجميع في الأردن. أمريكا، لا يبق الأمر عند حدود الإضواء الأمريكية التي أحاطت بولي العهد، فملك الأردن سجل بصمات كبيرة لا يستهان بها في العمق الأمريكي المؤسساتي، هنا يلتفت الخفشي وشديح ويغريهما النظر إلى أن المسألة لا تتعلق اليوم فقط بشأن ملك الأردن هو أول زعيم عربي

وجامل وتقصد المتحدث مع الأمير الشاب، في إشارة يفهم منها بأن الحليف الأمريكي مهتم باستقرار الأردن ومستقبله أيضاً، ويثبات المعادلة ضمن نطاق الشرعية الدستورية الأردنية. برأي الباحث والناشط الأمريكي السلفطيني الدكتور سحان شديح، تلك فرصة كبيرة تؤسس حقاً للتحدي الأردني التكنوقراطي والسياسي، فالأردن في

وإسلامي يستقبله بايدن، إنما تتعلق أيضاً -وقد يكون هذا الأهم- بمستوى وعمق وحجم التسهيلات الأمريكية السياسية والأمنية التي دفعت بتاجها لقاءات صريحة وجوية ومهمة جداً بعد بايدن بين الوفد الملكي الأردني ونخبة عريضة من أهم رموز المؤسسات الأمريكية.

أراد البيت الأبيض بوضوح هنا أن يقول بأن الحماسة لإطلاق علاقات استراتيجية مع الأردن لا تقتصر فقط على المكتب الرئاسي، بل أصبحت مهمة وواجباً عند جميع مؤسسات وأفراد طاقم الرئيس الأمريكي. يفسر ذلك أن الملك الأردني قد يكون الوحيد، ومنذ سنوات طويلة، من الزعماء الذين أتاحت لهم اجتماعات عميقة وسريعة مع أهم مؤسسات العمق الأمريكي، وليس فقط استقبالات تحالفية أمام الكاميرات.

عقد عاهل الأردن اجتماعات مع نائبة الرئيس الأمريكي ومع وزير الخارجية ومع أهم خمس لجان في الكونغرس ومع طاقم حكومة الظل في البيت الأبيض، والأهم عقد اجتماعات مع جنرالات البنتاغون ومع رئيس الأركان الأمريكي وكيار اللاعبين، سواء في الخارجية أو في الكونغرس أو حتى في الوكالة الأمريكية للإنماء.

تلك مساحات لم تتح في الماضي حتى للأردن في أوقات سابقة، وبالتالي لها دلالات العميقة سياسياً ودبلوماسياً واقتصادياً. وقد تؤسس لحالة اشتباك وتعاطف مع عناصر الاستقرار الدستوري الأردني بعد الآن، وتسهم في توفير حماية للدولة الأردنية، ليس فقط في نطاق الأمن العملياني والعسكري، ولكن أيضاً في مواجهة مشاريع وطموحات وتحركات اليمين الإسرائيلي، وفقاً للخبير الخفشي وغيره.

تلك الاجتماعات من حيث حجمها وكثافتها، أظهرت تفوقاً كبيراً في حضي الأردنيين، وتوافق ذلك بوضوح مع اليأس الشديد الذي ظهرت فيه مجموعة تمثل المعارضة الخارجية وتدعو إلى إسقاط النظام في الأردن عندما أخفقت في جمع أكثر من سبعة أشخاص يقيمون في الولايات المتحدة في ساحات البيت الأبيض، رغم الانشغال بخطاب البيت الحزبي طوال أربعة أسابيع. الأردن، استراتيجياً، أمام مرحلة مهمة ومعقدة، ستضخ وتنكشف بعض تفاصيلها لاحقاً. وحجم المكاسب رهين بالتأكد بمهارة الأدوات والمفاوض الأردني إن وجد أصلاً.

## «ميدل إيست أي»: تهديد إيران بالقنابل الإسرائيلية... هكذا تفكر «عصابة» السياسة الخارجية في واشنطن



الرئيس الإيراني الجديد يؤدي اليمين الدستورية

حول قاعدة لا أساس لها من الصحة تقول إن المشاكل العالمية تتراجع إذا تدخلت الولايات المتحدة، على الرغم من الإخفاقات الكئيبة لواشنطن في العالم، خاصة في منطقة الشرق الأوسط على مدى عقود.

المقال، كيف يمكن مثل هذا الاقتراح المساعدة في إحياء الاتفاق النووي، أو تحسين الاستقرار الإقليمي؟ ولكن لا أجابة سوى أن هذه المقترحات هي أدلة إضافية على العجرفة والغرسة لعصابة «بلوبريز» والتي تتمحور

وتريد إيران العودة إلى الاتفاق الأصلي، وتقديم ضمانات من خلال آلية ملزمة، لكي لا تتكرر تجربة ترامب، وفيما يتعلق بوقف الأنشطة الخبيثة» وزعة الاستقرار، رأى الكاتب أن الأداة تقترح بشأن الولايات المتحدة التي تقوم بذلك من خلال بعض الحلفاء في المنطقة، وأشار المقال إلى مشاعر الاستغناء، التي تظهر ضمن خلال أفكار غربية لعصابة السياسة الخارجية، مثل أن طهران تعاني من مشكلة نفسية وليست سياسة وأن المحادثات

## «يوراسيا»: هل يستطيع اليمن الحفاظ على وحدته الترابية؟

لندن - «القدس العربي»:

تحت عنوان «هل يستطيع اليمن الحفاظ على وحدته الترابية؟» تناول تحليل نشر على موقع مجموعة «يوراسيا» المخاطر والتحديات التي يواجهها اليمن لوقعه الجغرافي، حيث اكتسب جنوب منطقة شبه الجزيرة العربية أهمية جغرافية في القرن التاسع عشر مع افتتاح قناة السويس في مصر.

إذ لم يعد مسلك الطريق البحري بين أوروبا وآسيا مضطرب إلى الانتعاش حول رأس الرجاء الصالح، لكن يمكن المرور بسرعة وأمان أكبر عبر البحر الأحمر. وحتى اليوم، يعد الطريق عبر قناة السويس أحد أهم طرق التجارة البحرية العالمية، حيث استخدمته حوالي 18 ألفاً و800 سفينة عام 2020.

وعند الدخول الجنوبي للبحر الأحمر، يشكل مضيق باب المندب، الذي يبلغ عرضه 26 كلم، عنق زجاجة تمر من خلالها قطارات للمضيق: القناة الرئيسية وممر ضيق بطول 7 كيلومترات بين جزيرة بريم (المعروفة أيضاً باسم ميون) وشبه الجزيرة العربية.

وتوضع الظروف الجغرافية أنه يمكن أن يسيطر على تلك المنطقة مراقبة حركة الشحن وتعليقها بسهولة. لذلك، ليس من قبيل المصادفة أن تشهد تلك المنطقة، في السنوات الأخيرة، سياساً دولياً متحدثاً على إنشاء قواعد عسكرية، وهو سياق يعززها إلى حد كبير الصعود الجيوسياسي للصين وتركيا، ومفهوم السياسة الخارجية لأمارات. كما يعزز بسبب انتشار القرصنة والتخفيضات المتفرقة في منطقة القرن الأفريقي.

ومنذ عام 2014، تورط اليمن أيضاً في حرب أهلية؛ ما أدى إلى خسائر فادحة في الأرواح، في صراع بين الحوثيين والقوات الحكومية، وفضيل يعني آخر هو المجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم إماراتياً والذي يقاتل من أجل الانفصال عن البلاد.

ويقول التقرير أن الرئيس عبد ربه منصور هادي، الذي حاصره الحوثيون وطرد من العاصمة، سعى إلى الحصول على دعم تحالف تقوده السعودية منذ عام 2015، والذي بدوره أحبط هزيمة العسكرية وحافظ على حالة من الوجود لسنوات. ومع ذلك، هناك مؤشرات متزايدة على أن الحكومة اليمنية المعترف بها غير قادرة بشكل متزايد على تأكيد وحدتها الإقليمية، حتى في مواجهة تحالفاتها الدوليين.

ويشير التحليل أنه في مارس/ آذار 2021، تم تداول صور أقمار

## «سترافور» الاستخباراتي الأمريكي: أبو ظبي أظهرت أنانيتها ... ومستقبل الإمارات المتحدة في خطر

لندن - «القدس العربي»:

يذكر أنه منذ عقود، تتبنى الإمارات مشروع هوية وطنية يهدف إلى توحيد إماراتها السبع في دولة قومية واحدة. وتم تصميم مشروع الهوية الوطنية هذا في البداية لمنع انفصال الإمارات إلى دول مستقلة خلال الأزمات الأولى من تأسيس البلاد، خاصة بعد رفض قطر الانضمام إلى الاتحاد في عام 1972. ومنذ ذلك الحين، تمت إعادة صياغة المشروع للتأكيد على السمات الوطنية ولإنتاج مواطنين منافسين اقتصادياً ومعادين للإسلاميين والجهاديين ومعادين لإيران ومتوافقين سياسياً مع الدولة.

ويقول التحليل إنه من المرجح أن تستمر أبو ظبي في إعطاء الأولوية لمواطنيها والمقيمين فيها في حالات الطوارئ الوطنية المستقبلية، سواء كانت أزمات اقتصادية أو طوارئ أو أزمات اقتصادية، ما يقوض الوحدة الوطنية.

وتسهم ثروة أبو ظبي، المدعومة باحتياطيات نفطية كبيرة وصندوق ثروة سيادي تبلغ قيمته نحو 900 مليار دولار، بإبعاد نفسها عن التفاعلات التجارية والسياسية التي تعتمد عليها الإمارات الأخرى للحفاظ على استمرارية اقتصاداتها في أوقات الأزمات.

وحسب موقع «سترافور» فمع تغير المناخ، تعد دولة الإمارات عرضة لحوادث طبيعية أكثر شدة وتوتراً بما في ذلك الأعاصير والزلازل. وتكثرت موجات الجفاف منذ سنوات، وأوصحوا أن المفاجأة سكان البلاد سيتأثرون بارتفاع مستوى سطح البحر بحلول عام 2100، ويتضح من الأزمة

التي ركزت تسفيقاتنا بإرسكوفا، فقد كانت النافذة بين السعوديين والإماراتيين موجودة منذ سنوات، على الرغم مما بدأ دائماً على أنه «صداقة» بين ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، وولي عهد الإمارات محمد بن زايد. وأشار التقرير إلى أن السعوديين والإماراتيين حلفاً عندما يتعلق الأمر بمواجهة النفوذ الإيراني، ولكن لديهم وجهات نظر متباينة بشأن قضايا جيوسياسية أخرى، كما تتنافس السعودية والإمارات على الاستثمار الأجنبي ضمن محاولة لتتوسع اقتصاداً بعيداً عن الاعتماد المفرط على النفط، وأوضاع محروم

المالية لعام 2008 والتدابير المالية لوباء «كوفيد-19»، أن اقتصاد الإمارات يعتمد أيضاً بشكل كبير على أداء الاقتصاد العالمي، ويشير التحليل إلى أنه في الوقت نفسه، فإن التهديد المستمر بالحرب مع إيران، سواء من الولايات المتحدة أو إسرائيل، قد يتسبب في أضرار في جميع أنحاء البلاد أيضاً.

خلال الأزمة المالية لعام 2008، استخدمت أبو ظبي إنفاقها على الإمارة للحفاظ على اقتصادها في الوقت الذي سمحت فيه لبعض الشركات الصغيرة في دبي بالانهيار. وتلقت الإمارات الشمالية مساعدات أقل حتى الربيع العربي في عام 2011، عندما دفعت المخاوف بشأن الاضطرابات السياسية إلى تعديلات جديدة بالإنفاق من قبل أبو ظبي، وبالرغم من تراجع خطر الحرب بين إيران وجيرانها، إلا أنها لم تتخفف تماماً.

ويشدد التحليل على أن إعطاء الأولوية لأبو ظبي سيؤدي أولاً أثناء الكوارث إلى زيادة التوقعات بين أولئك الذين يعيشون في الإمارة بأنه سيتم حمايتهم مبكراً خلال حالات الطوارئ المستقبلية، ويمكن أن تتزايد انتقادات المقيمين في الإمارات الأخرى بسبب سلوك أبو ظبي التمييزي أثناء الأزمات. وفي الإمارات الأخرى، قد يؤدي انتقاد سياسات أبو ظبي لا سيما بين المقيمين لفترات طويلة والمواطنين الجدد، إلى جعل المناخ السياسي في البلاد أكثر تقلباً، مما يجبر أبو ظبي على تغيير استراتيجيتها السياسية لضمان هيمنتها على النظام الفيدرالي للبلاد.

التي يصنعها من شركة «إنتل لاب» الأمريكية عبر وسائل إعلام مثل مجلة «ذي درايف» الأمريكية وقناة «تي أي كسي» التركية، والتي تظهر أعمال إصلاح وتوسيع على مدار بطول 1.8 كلم في جزيرة بريم. وفي البداية، كان هناك غموض كامل حول الجهة التي تنفذ أعمال البناء، واتجهت الشكوك على الفور إلى الإمارات، التي سبق لها أن بدأت في بناء مدرج في الجزيرة بطول 3 كلم للطائرات المقاتلة في وقت مبكر من عام 2016، لكنها أوقفت العمل في العام التالي. ومع ذلك، اعترف التحالف الذي تقوده السعودية في بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية الرسمية، أواخر مايو/ أيار، بأنه وراء أعمال البناء في المدرج، وفقاً لصحيفة «دايلي صباح» التركية.

وهذا يتناقض بشكل كامل مع تصريح وزير الخارجية اليمني أحمد بن مبارك، الذي نقلته «الأناسول»، بأنه «لا يوجد اتفاق مطلقاً مع أحد على إنشاء قاعدة عسكرية على الأراضي اليمنية». ويذكر الحادث بأخر مماثل جرى في أواخر أغسطس/ آب 2020، ففي ذلك الوقت، تحدثت تقارير عن أنشطة إسرائيلية - إماراتية في جزيرة سقطرى، وهي بؤرة إقليمية ثابتة تقع على بعد 340 كلم جنوباً من البر اليمني و100 كيلومتر من منطقة القرن الأفريقي.

وبينما لا يوجد تأكيد لخطط إنشاء قاعدة تجسس في تلك الجزيرة، يمكن من خلالها مراقبة حركة النقل البحري في المحيط الهندي بسهولة، حذر شيخ مشايخ سقطرى عيسى سالم بن ياقوت في سبتمبر/ أيلول 2020 من تقيؤ الحقوق الإماراتية لليمن بالجزيرة. وكان ياقوت يشير إلى الأنشطة الإماراتية لتثبيت موطئ قدم عسكرية لها في الجزيرة في ظل المجلس الانتقالي الجنوبي، الذي يسيطر على الجزيرة منتصف عام 2020، ومن ناحية أخرى لربط الجزيرة بالإمارات، كما ذكرت مؤخراً قناة «فرانس 24» ومركز «ريسنوسيل ستيت كرافت» البحثي.

وحسب التحليل فمن خلال مشاريع البناء الخاصة بهما، لا يقوم التحالف السعودي والإسارات بتأمين الجزر في اليمن لأهدافها الاستراتيجية الخاصة فحسب، بل ويحيطان بحركات مماثلة من دول مثل روسيا، التي ترغب أيضاً في تعزيز قدراتها على نشر قواتها بالمحيط الهندي. ويؤكد أن الوضع الحالي يشكل خطراً كبيراً على اليمن، فطالما بقيت السلطات اليمنية غير قادرة على الحفاظ على السيادة الإقليمية بمواجهة العالم الخارجي والدخول في اتفاقيات حق انتفاع مع الحلفاء، فسيفيكون هناك حافز إضافي للدول المعنية للعب على الوقت، وتشجيع حكومة يمنية عاجزة، والسماح باستمرار الوضع القائم.

## «أويل برايس»: الخلاف السعودي - الإماراتي لم ينته على الرغم من اتفاق أوبك

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه:

فاجت الممانعة غير المتوقعة دولة الإمارات خلال مفاوضات أوبك+، الشهر الماضي، سوق النفط ولكن الخلاف بين الإمارات والسعودية لم يكن مفاجئاً بسبب تزايد المنافسة الاقتصادية والجيوسياسية المتزايدة بين الطرفين، وعلى الصعيد الاقتصادي، حدثت المطول عن تحركات السعودية في وقت سابق من هذا العام لتحدي الإمارات في قضية جذب رؤوس الأموال والشركات الأجنبية. وقالوا إن الانقسامات حقيقية وهامة، وتؤدي إلى خلاف أعمق مع مرور الوقت.

ولكن التحالفات التي توصل إلى اتفاق تسوية في النهاية. ومع ذلك، لا تزال الخلافات بين السعودية والإمارات قائمة، مع فروق اقتصادية وجيوسياسية، وكما قالت أرميتا سين، مديرة الأبحاث في «إنبرج سيكسيز»، في اليوم التالي لإعلان اتفاق أوبك+ فإن التوترات الأساسية بين السعودية والإمارات العربية لم تتخفف.

وأكدت سين أن الخلاف كان نتيجة لقضايا أوسع، وليس فقط بسبب مستوى الإنتاج الأساسي في «النفقات» أوبك، مشيرة إلى أن

النفط في العالم بسبب الخلافات حول كمية النفط التي يمكن لأبو ظبي وبعض الأعضاء في أوبك ضخها مع بدء التحالف النفطي في حل 5.8 مليون برميل من التخفيضات اليومية.

وفي حين فاجأ الخلاف العديد من المشاركين في السوق، ولكن بالنسبة للمحللين والخبراء الذين يتابعون التطورات في الشرق الأوسط، لم يكن الأمر مفاجئاً بسبب تزايد المنافسة الاقتصادية والجيوسياسية المتزايدة بين الطرفين، وعلى الصعيد الاقتصادي، حدثت المطول عن تحركات السعودية في وقت سابق من هذا العام لتحدي الإمارات في قضية جذب رؤوس الأموال والشركات الأجنبية. وقالوا إن الانقسامات حقيقية وهامة، وتؤدي إلى خلاف أعمق مع مرور الوقت.



## ازدواجية عمل ومعايير

# الشرطة الإسرائيلية تفك رموز 22% فقط من الجرائم في البلدات العربية مقابل 72% في اليهودية

الناصرة - «القدس العربي»:

كشفت مصادر عبرية أن الشرطة الإسرائيلية فكت رموز 22% فقط من جرائم القتل داخل البلدات العربية مقابل 72% من الجرائم في البلدات اليهودية، مما يؤكد مجددا اتهامات فلسطينيي الداخل لها بغض الطرف عن الجريمة والنواطئ مع الجرمين بهدف ضرب مجتمعهم من الداخل، وإشغالهم وتثنيهم عن الانخراط في تضال سياسي. يشير إلى أنه منذ بدء العام الحالي قتل في أراضي 48 نحو 64 شخصا، منهم عشر نساء، وهذا استمرار لارتفاع في ظاهرة الجريمة في السنوات الأخيرة.

ويوجه قادة الشرطة الإسرائيليون الانتقاد للشرطة الإسرائيلية بالتآمر مع تجار السلاح والسموم والجرمين منذ أن شاركوا في هبة القدس والأقصى في مطلع الانتفاضة الثانية عام 2000 وذلك بهدف تفتيتهم وضرب مناعتهم الذاتية ودفعهم للثور في إطفاء حرائق بلا من التماس مع شعبهم الفلسطيني لخدمة قضيتهم الوطنية ومن أجل قضايهم السياسية.

يذكر أن القادة العبرية 12 كشفت في الشهر الماضي أن «يد الشرطة الإسرائيلية مكبلة في مواجهة الجريمة المتفشية داخل الشارع العربي بسبب دعم المخابرات الإسرائيلية (الشاباك) للجرمين العرب كونهم عملاء لها»، وتظهر معطيات نشرتها صحيفة «هآرتس» أسس أن زيادة بالغة بجرائم القتل تم رصدتها منذ مطلع العام، إذ قتل 64 عربيا بين / كانون الثاني ويوليو/ تموز ( واثان آخران في أوائل آب/أغسطس) بينهم عشرة من النشتر الشرقي من مدينة القدس مقابل 51 قتيلًا في الفترة نفسها من العام الماضي، علما أن السلطات الإسرائيلية الرسمية تدخل عادة القدس المحتلة ضمن معطياتها لاعتبارها المدينة جزء من دولة الاحتلال.

### انخفاض الجريمة في البلدات اليهودية

وتقول «هآرتس» إن الشرطة الإسرائيلية لا تتشرب بيانات ومعطيات حول فك رموز جرائم القتل، بل ترفض تسليحها. لذلك فإن الصحافة تجمع البيانات بشكل مستقل وترافقها.

وفقا للبيانات التي تم جمعها، كان معدل فك رموز جرائم القتل في المجتمع العربي منخفضا أيضا في العام الماضي، إذ تم تقديم لوائح اتهام ضد القتلة في 31 قضية من أصل 97 قضية أي أقل من الثلث، أما في المجتمع يهودي فقد تم حل ثلثي القضايا أي في 29 قضية من أصل 44 جريمة. وأشارت الصحيفة العبرية إلى أن حكومة

### اعترافات الشرطة والنيابة العامة

ويتبين تحقيق «هآرتس» إلى أن النيابة العامة والشرطة الإسرائيلييتين تعترفان بأنهما تواجها صعوبة في التعامل مع الزيادة في عدد جرائم القتل في المجتمع العربي.



وقفة احتجاجية في مناطق 1948 ضد العنف في البلدات العربية وتقصير الشرطة

توسيع أفاق التوظيف للشباب في المجتمع العربي، هذا هو الهدف الأساسي الذي يجب أن تسعى إليه الدولة...  
وحسب «هآرتس» تعتبر بلدة يركا في الجليل مثلا لمشكلة الشرطة الإسرائيلية في فك رموز جرائم القتل، إذ وقعت ست جرائم قتل في البلدة منذ عام 2020 ولم يتم حل سوى واحدة قتل فيها امرأة على يد شقيقها.

وتقول الصحيفة، إن الشرطة الإسرائيلية - ضمن سلة مزاعمها وتعتبر وبشكل عام، القتل دون سلاح أسهل فكه لأنه في كثير من الحالات تنقل الأدلة في مكان الجريمة بسبب الاتصال المباشر الوثيق بين الجرم والضحية.

وتضيف أنه في الأسبوع الماضي قتل الشاب سرحان عطا الله 30 عاما من بلدة يركا وقتل

الشرطة الإسرائيلية القبض على العديد من المشتبه بهم، لكن ما زال غير واضح ما إذا كان سيتم تقديم لوائح اتهام.

في المقابل، وقعت ثمانية جرائم قتل في مدينة الطيرة منذ عام 2020 ولم تحل سوى قضية واحدة بينما لا تزال القضايا الأخرى مفتوحة.

وتنوه «هآرتس» أيضا أن معطياتها هذه جاءت بعيد تقارير صحافية كشفت عن محادثات داخلية وتشريعات لأقوال ضابط كبير في الشرطة حول انتشار الجريمة في المجتمع العربي، إذ أشار التقرير إلى أن الضابط أكد أن معظم من يقعون في الجرائم في المجتمع العربي هم عملاء للشاباك، وجاء هذا الادعاء ضمن ادعاءات الشرطة الإسرائيلية حول فشلها في محاربة الجريمة والعنف في المجتمع العربي، إذ تدعي أن هؤلاء

## الدكتور حاتم كناعنة: حكايات طبيب من الريف عن الحياة في الجليل الفلسطيني



حاتم كناعنة في حديقة منزله

سيدة عمر طفلها لعاديته وكلما كنت أهم لعابته كان يبدأ ابنها بالبكاء فتدخل الأم وتقول له: لا يا أمي ما تبكي.. هو الكلب بدو يعضك، وتصبريني بيدها متوددة..

■ باعتبارك شاركت في مؤتمرات في دول كثيرة، لأي مدى العالم الغربي يعرف فلسطيني الداخل؟

□ «لا، مما زال كثير من العالم لا يعلم كسما يجب عن فلسطيني الداخل، وأحيانا يخلطون أصلا بين فلسطين وبين باكستان لتشابه تسميتهما في الإنكليزية.

أطلق على ابنته اسم روضة معلقها مع زوجته الأمريكية لأنها بها عن اسم يسهل تلفه بالإنكليزية وكريمته روضة تعمل محاضرة في جامعة أمريكية في موضوع الانثروبولوجيا، وكذلك ابنه المحاسب طي فهو «يسهل لفظه وأملوف في أمريكا».

ويخلص الدكتور كناعنة للقول لصاحبا: «أعود للبلاد مع بدء موسم التين والصبر والبطيخ كل صيف، إذ لا يوجد مذاق أشهى من بطيخ بلادنا، ومن هواياتي جمع الحجرات من الجبال وهي قطع أثرية عمرها ملايين السنوات، وعندي كمية كبيرة منها».

الأخر صدر بالإنكليزية، وهو عبارة عن مجموعة نهايات مع مرضاه وتمت ترجمته للعربية هذا الشهر.

وعن كتابه هذا يقول «أتخذت من الكتابة والتسجيل الصوتي خلال مسيرتي المهنية شكلا من أشكال العلاج النفسي/الدعم العموي الذي رأيت فيه متنفسا في التعامل مع الوجود القصامي الذي أعيشه كفلسطيني ومواطن في إسرائيل في آن معا.

فمن المؤكد أن النظر إليك رسميا على أنك أحد أفراد أقلية يُعتبر محض وجودها على أنه سرطان و«جودي» للولدة التي أنت مواطنها، ومبعث ندم على عدم قيام مؤسستي بعملية تطهير عرقية كاملة وشاملة ضد المجموعة العرقية التي أنت منها، ليس بالأمر الذي من شأنه أن يخلق لديك توراذا نفسيا».

ويضيف تحيّل كم سيكون الوضع أسوأ حين تلقى على عاتقك مسؤولية مهمة في المؤسسة ذاتها التي تنظر إليك بهذا النظار بينما تكون أنت أحد مربيها الفاعلة، وضعت نصب عيني أن أقوم بمهمة سرد حكاية قريتي للعالم أجمع، على أمل كسر جدار الصمت والعزلة المفروضين على المجتمع الفلسطيني في إسرائيل...  
ومن النهايات المسجلة في الكتاب يقول كناعنة «جاءت

الطبية طالب من اندونيسيا صيني الأصل يدعى ديجاملن وصار مثل أخي، أقننا سننتن وكان البرد في الشتاء لا يطاق وهو غير معنسا، ففحصني بالذهب لجامعة في مكان دافئ فاخترنا جزيرة هاواي، وهناك استسلمت وتعرفت على زوجتي دوليريس وتزوجنا هناك، وفي تلك الجامعة حصلت على البكالوريوس في العلوم ومنها انتقلت لجامعة هارفارد لتعلم الطب وكانت زوجتي تنفق علي حتى أنهيت دراستي في كلية الطب».

■ سُر النجاح التاجح خاصة الخطف؟  
□ «لا أستطيع التصني في هذا المجال لكنني من العودة أقول إننا تزوجنا بتفاهم كامل وقلت لها مسبقا إن العودة من بوسطن لعراية البطوف القريبة الصغيرة من دون هاتف ولا كهرباء، وهي التزمّت أن تبقى معي مهما كان. لكنني في الواقع اتفقتنا مبدئيا أنه لا أكرهه وأنه في حال قرّر أحدها أنه لم يعد يقوى على تحمل البقاء يبلغ الثاني بذلك، هي شراركة ولكتها غير إجبارية وهذه الشراكة عملت وصمدت والحمد لله».

### زوجة وسيارة وشهادة طبيب

مكث كناعنة في أمريكا عشر سنوات دون أن يعود للبلاد، فعاد للمرة الأولى عام 1970 ومعه زوجة وسيارة وشهادة طبيب.

يستذكر تلك العودة بمشاعر الحسرة: «عندما عدت كان والدي قد مات ولم أفتاحي قبيل سفري كنت أعني أنه لن يطيل بسبب مرض السكري. كان يقول لي إن شاء الله تعود طبيبا وتداويني، لكنني في سري كنت مكثنا أربع سنوات حتى أنجبتا. عملت طبيبا وأخصائيا للصحة الجماهيرية وما لبثت أن عينت طبيبا لوائي في مدينة عكا. بعد الظهر أعود للبيت في عراية فاجد مرضي ينظرونني ولم يكن بد إلا من معالجتهم في عيادتي حتى قبيل منتصف الليل كل يوم. عندما تحسنت حالتني حتى حاولت اقتناء قطعة الأرض التي باعها والدي لاقتناء بطاقة السفر فرفض من اشتراها منه يزلت أياها فاقنتيت قطعة أخرى بحدائق المساحة وبعث لي أياها حتى اليوم، فانا ما زلت فلاحا في داخلي وعاشقا للأرض».

### متعة التطلع

شارك الدكتور كناعنة في تأسيس جمعية الجليل للبحوث الصحية مع الدكتور أنور عوض والدكتور شكري عطا الله والدكتورة رونا مكاي، استكلندية الأصل، طبيبة في المستشفى الإنكليزي في الناصرة. وعن قيمة التطلع يقول «كان هذا أكبر وأهم مشروع أنجزته في حياتي لأهمية خدمات الجمعية، وترأست مجلس إدارتها لسنوات طويلة، شاركت لاحقا مع الدكتور على بدارنة في تأسيس مركز الرازي لتاهيل الأطفال في بلدتي عراية البطوف بعدما اقترح الفكرة، وما زلت لليوم اتطلع في رئاسة مجلسها الإداري».

### التقاعد عام 2005

منذ تقاعده عام 2005 عاد الدكتور كناعنة للكتابة التي لطالما أحبها، فوضع كتابه الأول «طبيب من الجليل» باللغة الإنكليزية، كتب فيه عن تجربته وعن تفاصيل حياة الفلسطينيين في الجليل، منوها أن الهدف «هو تعريف العالم بنا وبكيتونتنا وواقعا غير المريح داخل إسرائيل».

وما لبثت أن وضع الكتاب الثاني «الوجع الدفين... حكايات طبيب من الريف عن الحياة في الجليل» وهو

عائلة أبو حشيش وهو مالك أراض في سهل البطوف وقد قتل أحد أبنائها مع آخرين من قرية نمرين، القرية الجارة لقرية حطين، وقد سددت عائلة القتال من المنارنة «الدية»، وتبرعت بها عائلة أبو حشيش لبناء أول مدرسة في عراية».

وعنها يضيف «كانت مدرسة بسيطة جدا تعلمنا فيها حتى الصف السادس فقط. كان تعدادنا وقتها لا يزيد على 100 تلميذ. كان الأساتذة بالأساس من خارج البلدة ولكن مديرها حسين ياسين كان من عراية نفسها ولاحقا عالجته بعد عودتي طبيبا من أمريكا. بعد احتلال 1948 صارت المدرسة مشهورة وذاع صيتها لأن تلاميذها كانوا إضرابا ضد ضريبة «الراس» الإسرائيلية غير العادلة عام 1954 ومن أبرز قادة الإضراب الشيخ توفيق كناعنة، وقد نتج عن الإضراب أن انضم فلسطينيو الداخل للاحتجاج وتوقفوا عن دفع الضريبة ونجح هذا النضال.

■ بمن أشتد؟  
□ «أنا أصغر واحد في الأسرة وكل أشتائي قنوة لي، لكن علاقتي بشريف كانت خاصة لأنه يكبرني بعامين».

وأكثر ما طبع في وعي الدكتور كناعنة شظف الحياة وتضحية والده بالأرض، وربما هذا ما حفزه لأن يعتمد خلال دراسته الجامعية في الولايات المتحدة كليا على نفسه رغم تلقيه مساعدات من الزوجين الأمريكيين اللذين التقاهما في الناصرة صدفة في نهاية الخمسينيات.

كما يوضح أن كثيرا من العائلات الفلسطينية في الداخل تبنت تقاليد التعاون والمشاركة من أجل دعم من يحسن دوره للتعلم من أبناء الأسرة وعن نضالها اليومي. ويتابع «كانت جميلة شقيقتي الصغرى يوميا تستيقظ قبل الفجر لتحضير «زودة» لي ولشقيقي محمود، وكان شقيقي أحمد يستيقظ أيضا معها فيذهب مشيا على الأقدام حتى طرف القرية ومعه ما أعدته جميلة من طعام يوميا يأخذها وينتظر سائق الباص الذي يسلمها لمسؤول التذاكر في الناصرة محمد غنيم في مكتبه وأنا وشقيقي محمود نزوره بعد نهاية دوام المدرسة بعد ظهر كل يوم ونستلم منه الطعام، وهذا طيلة سبع سنوات، طالما اعتبرت هذا دينا كبيرا علي لجميلة وأحمد ولكل الأسرة. كان كناعنة قد أنهى الثانوية في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة، ووقتها تعرف على فيصل محمد على الصقوري صاحب دكان «تذكاريات» للسائحين، وكان يبيّن أن يوجد مواطن أمريكي بكفله. ويتابع «بالضبط هذا ما حصل فقد التقيت في أحد الأيام زوجين أمريكيين سائحين من بنسلفانيا بول أو لا وكلائي لاحقا.

### أستاذ أثر فيك؟

□ هناك فضل لكثير من المرين ووليدير المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة سعيد خميس، لكن الأستاذ حنا إبراهيم من قرية الرينة ترك أثرا عميقا علي، فهو من علمنا العربية وحببني بها وشجعني كثيرا على الكتابة ومن وقتها وأنا استمتع بالكتابة وبعد عملي كطبيب عملت كاتبا وحتى الآن صرلي ثلاثة كتب.

### السفر لأمريكا

أنهي حاتم كناعنة الثانوية عام 1958 وعمل لعامين معلما بدليا في بلدتي كسسال وسخنين ثم تيسرت الأمور عام 1960 وسافر لأمريكا. وتابع «لم أكن أعرف الولايات المتحدة شرقها من غربها لكنني اخترت جامعة منحتني منحة صغيرة وفرصة عمل جزئية وأنا طالب، هي جامعة صغيرة تعداد طلابها 500 طالب في مدينة بانتون في داكوتا الجنوبية، منطقة سهلية تسير طيلة أيام وأنت لا ترى سوى سهول خضراء للدرسة. وقتها وصلت في البداية وسكن معي بمسكان

### الناصرة - «القدس العربي»

#### من وديع عاودة:

تجسد سير ذاتية مجموعة أشخاص من فلسطيني الداخل خلال فترة الحكم العسكري الذي فرضته عليهم إسرائيل منذ النكبة حتى نهاية 1966 أمثلة على قصة البقاء والتطور المحمبية لهم وهم ينهضون من الرامد والركام ويسبسون في دروب وعرية ومراكمة المتكسبات. ومن هؤلاء نتوقف اليوم عند الدكتور حاتم كناعنة، أول طبيب في بلدته عراية البطوف، ويروي الدكتور كناعنة (83 عاما) لـ «القدس العربي» أنه علم التفتل بين الوطن والمهجر منذ عقود، ويقول إنه وصل للولايات المتحدة في 1960 وأقام عشر سنوات وعاد واستقر هنا ثم عاد بعد عام 1976 وبسبب كونه متزوجا من أمريكية من جزيرة ها واي فهو دائم السفر بين هنا وهناك ودايم الاشتياق للابناء والأحفاد».

ويوضح أن عراية البطوف التي باتت مدينة اليوم تعداها 25 ألف نسمة وتعتبر عاصمة الأطباء في العالم لكنهم فيها. كانت تعد قبل النكبة نحو 2000 نسمة يعشاش أهلها على الزراعة ووفق نظام القايضة والاعتماد على الزيت والقمح والبطيخ وق ما يؤكد كناعنة، منوها أن بطيخ البطوف من أجود أنواع البطيخ في فلسطين.

#### مهنة الطب

وردا على سؤال يوضح أنه لو كانت العجلة تعود للوراء لاختار مهنة أخرى، ولكن أماليه منذ طفولته المبكرة كانوا يدعونه الدكتور ويحلمون بأن يصبح طبيبا منوها أنه ولد لعائلة فلاحية كثيرة الأبناء في عراية البطوف. عن تلك التجربة الصعبة قال: «لم يكن مالوفا أن يبيع أحد الناس أرضه لتعليم ولسد وكفن والدي العائلة عاد بعدما كان شقيقني البكر المؤرخ والأديب الراحل محمود كناعنة أول طالب يخرج من القرية للتعلم في ثانوية الناصرة. كان شقيقي محمود صاحب ذاكرة فو توغرافية فحفظ أشعارا كثيرة ونمت فيه رغبة بالتعلم وخرج عن إرادة الوالد وجاء للناصرة وتعلم لوده، ولاحقا جاء والدي عنده وتصلحسا وصار يتفق عليه ثم لحق به شقيقي البروفيسور شريف كناعنة، فكانت هذه مشكلة أن نتعلم نحن الثلاثة الأبناء الصغار. كان يملك عدة قطع أرض في البطوف وصار يبيعهما تباعا وياع آخرها كي يقتني بطاعة سفر للولايات المتحدة بهدف التعليم».

وعن جده أحمد مصطفى كناعنة قال حاتم كناعنة إنه كان ملاكا في سهل البطوف ووضع المادي فوق المتوسط بعدما عمل حارسا على جسر بنات يعقوب بين الجليل والجلولان، ويتابع: وقتها وبناء على روايات العائلة عاد جدي من وظيفته وسرج حصانه مملو بالذهب وتزوج فتاة جميلة ومعرفة. بغضل ثروته اقتنى جدي أراضي واسعة في مرج البطوف التي باعها والدي لاحقا لينفق على دراستها. أما جدته والدة أبنيه فلم يعرفها وقد كانت واحدة من مجموعة بنات حضرن مع والدهم اديريس النجدي وله ضريح كبير في مقبرة عائلة كناعنة في عراية، وهو شيخ طريقة صوفية غادر الحجاز بعد ظهور حركة الوهابيين الذين طردوا الصوفيين خلال القرن الثامن عشر.

#### المرحلة الابتدائية

في عراية البطوف درس حاتم كناعنة في المرحلة الابتدائية، فقد بدأها في سنوات الأربعينات وأنهاها عام 1954، وعن ذلك يقول «كنت أول مدرسة في عراية في ثلاثينيات القرن الماضي وكانت هناك عائلة ميسورة الحال تدعى

## تضارب المواقف داخل الحكومة المغربية في شأن احتمال تأجيل الانتخابات وجدل حول تراجع مكانة «العدالة والتنمية» بعد انتخابات الغرف المهنية

الانتخابات المهنية، ثم اكتسح التشريعية والبلدية، رافضاً قياس الأمرين، خصوصاً أن "المصباح" لا يدير قطاعات الفلاحة والصيد البحري والصناعة والتجارة.

وأستخضر أمكان، ضمن التصريح ذاته، كون الانتخابات المهنية ليست مؤشراً، والبلدية من الاختلافات على مستوى الكتلة الناخبة، ثم عدم تغطية حزبه لكافة الدوائر، وأصفاً حضوره في هذه الانتخابات بالضعيف.

### تصويت عقابي

أما خالد البكري، المحلل السياسي والفاعل الحقوقي، فاعتبر أن البناء على الانتخابات المهنية أمر صعب، لكن التراجع الذي سجل في أصوات حزب "العدالة والتنمية" له دلالات عديدة، مسجلاً أن "المصباح" لم يحتفظ بأصوات السنوات الماضية، بل فقد العديد منها.

وأشار إلى أن أهم نقطة يمكن استنتاجها من الانتخابات المهنية هي الإنزال القوي للمال والقوة وإفساد العملية الانتخابية، مسجلاً أنه من المرتقب أن تشهد الانتخابات التشريعية الأمور نفسها، بدخول الأعيان والأموال بقوة.

في حين يرى المحلل السياسي مصطفى السحيمي، أنه لا علاقة مباشرة بين الانتخابات المهنية والتشريعية، فالأحزاب التي انتصرت الآن مثل التجمع الوطني للأحرار لها حضور تاريخي في القطاع التجاري والخدمي، خصوصاً الفلاحة والتجارة والصناعة.

وأضاف أن "سوسيولوجيا هذه الأحزاب أفرزت نتائج عادية"، مشيراً إلى أن معنى غياب الشباب والعاطلين والقطاع غير المنظم أساسي لعدم ربط هذه النتائج بما سيجري في انتخابات أيلول/سبتمبر.

وأردف بأن "الأحزاب لم تكن ناخبة ثابتة في هذه القطاعات، والعكس مثلاً بالنسبة لأحزاب اليسار، التي لم تحصد نتائج كبيرة، والسبب يبقى عدم توفرها على ناخبين كثر من فئة التجار، بل يكون حضورها قوياً على مستوى قطاع الوظيفة العمومية"، وفق ما نقلت عنه صحيفة "هسبريس".

أما موقع "24 الأيام" فقدم قراءة خاصة لسيناريوهات الانتخابات المقبلة، مشيراً إلى أنه رغم قيادة "العدالة والتنمية" للحكومة خلال ولايتين متتاليتين، فإن الحزب يخوض انتخابات الثامن من أيلول/سبتمبر بنفس حياسته المعهود، وأصعباً نصيب عينيه الظفر بولاية ثالثة، رغم فتحها السياسية، برأي البعض.

لكن المؤشرات الأولية المتوفرة - يلاحظ المصدر المذكور - تُرجح أن يفقد الحزب "الدعم اللازم" الذي كان يحصل عليه في السابق من شريكه الدعوي حركة "التوحيد والإصلاح"، خاصة بعد تعميم قيادة هذه الأخيرة

توجيها داخلياً على جميع أعضائها، وتدهور من خلاله إلى عدم التردد في مراسلتها بشأن أي اعتراض على مرشحي الحزب في الدوائر الانتخابية، وذلك من أجل إبلاغ قيادة الحزب بلاطلاحات المسجلة بشأنهم، تمهيداً

لسحب دعم الحركة لهم في الحملة الانتخابية.

ومن المسائل التي قد تؤثر سلباً على أداء "المصباح" في الحملات الانتخابية، تنميش "توجيه" التوحيد والإصلاح على منع ترشيح أي مسؤول تنفيذي بالحركة في مختلف الجهات والأقاليم والمحليات، فضلاً عن منع مشاركتهم في الحملات الانتخابية.



الانتخابات المهنية في المغرب (أرشيفية)

خلال عام 2015، لم يتبوأ الحزب المرتبة الأولى في الانتخابات المهنية لكنه تصدر الانتخابات التشريعية وحصل على المرتبة الأولى وتمكن من تسبير 80 في المئة من ميزانيات المجالس المحلية المنتخبة.

ويواجه الحزب نفسه بحصيلة عقد من العمل الحكومي وعدم قدرته على إنتاج سياسات عمومية قادرة على تجنب المغرب مشاكل اقتصادية واجتماعية عديدة، وهو ما يراه أعضاء الحزب مجاناً للصواب بدفاعهم

التواصل عن إيجابية الحصيلة الحكومية.

ورغم نتائج الانتخابات المهنية وسابقها النقابية، فإن محدودية الكتلة الناخبة والحصور التقليدي لبعض الأحزاب داخل قطاعات معينة أجلا كثيراً من الاستنتاجات التي تفيد بانتصار طرف على طرف، فيما استقرت

قراءات أخرى على الاستعداد الجديد لـ"التجمع الوطني للأحرار" والتصويت العقابي ضد "المصباح".

واعتبر محمد أمكان، القيادي في حزب العدالة والتنمية وزير التشغيل والإدماج المهني، أن "الحصيلة مشرفة وجاءت بأشياء غير مسبوقة"، مشيراً إلى أن "الحزب قدم معطياته بهذا الشأن ولم يقدم أي طرف من الخصوم ما يفيد سوء الحصيلة".

وقال في تصريح للصحيفة المذكورة إن "الخصوم لا يصدرون سوى كلام سياسي عام عن الحصيلة، أما الأرقام والواقع فثنيه آخر"، مسجلاً أن ربط نتائج الانتخابات المهنية بالتشريعية والحديث عن التصويت العقابي "أمر خاطئ".

وأوضح أن حزبه في الانتخابات الماضية "احتل المرتبة الخامسة في

حيث إن اتخاذ قرار التأجيل ليس سهلاً بمكان في ظل التعقيدات الدستورية وكذا الكلفة المادية الكبيرة التي سيتسبب فيها قرار التأجيل في حال جرى إقراره، يسجل مصدر إعلامي.

وعلاقة بموضوع الانتخابات، ما زال النقاش محتدماً حول مدى انعكاس نتائج انتخابات الغرف المهنية على حظوظ حزب "العدالة والتنمية"، قائد الائتلاف الحكومي الحالي في الانتخابات التشريعية والبلدية المقبلة، إذ حل في المرتبة الثامنة، بحصوله على 49 مقعداً فقط من أصل 2230 مقعداً في مختلف الغرف المهنية. في المقابل، حل غريمه حزب "التجمع الوطني للأحرار" في المقدمة بـ638 مقعداً، متبوعاً بحزب "الأصالة والمعاصرة".

ولاحظت صحيفة "هسبريس" الإلكترونية أن صورة الحزب وشعبيته قد تآثرت كثيراً على بعد أقل من شهر على تنظيم الانتخابات التشريعية والبلدية، حيث لم يحصل سوى على 2.2 في المئة من مجموعة المقاعد في انتخابات الغرف المهنية، بينما يبرر أعضاء الحزب هذه الهزيمة القاسية

بكون الحزب الذي يتخذ من "المصباح" شعاراً له، لا يتوفر على رصيد كاف للفوز في مثل هذه الانتخابات.

وقال مصطفى الإبراهيمي، رئيس الفريق البرلماني لحزب العدالة والتنمية بمجلس النواب، في تصريح للمصدر المذكور، إن "نتائج الانتخابات المهنية لن تؤثر بالمرءة على الحزب ومعنوياته، بحيث ما زال الزهان هو تصدر نتائج الانتخابات التشريعية والبلدية المقررة يوم 8 أيلول/سبتمبر المقبل".

وأوضح أن هناك فارقاً كبيراً بين الانتخابات التشريعية والانتخابات المهنية، بحيث إن كل مؤسسة هي مستقلة عن نظيرتها الأخرى، مبرزاً أنه

يسود نوع من التضارب داخل الحكومة المغربية في شأن احتمال تأجيل الانتخابات البرلمانية والبلدية المقرر إجراؤها أيلول/سبتمبر، في حال استمر تدهور الحالة الوبائية" وذلك للحيلولة دون أن تسبب الحملات الانتخابية التي تشهد لقاءات بشرية مكثفة في المزيد من الإصابات بفيروس كورونا المستجد.

وإذا كان سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة، اعتبر أن تأجيل الانتخابات "قرار سيادي"، ولا حق للحكومة في إقراره، كما قال الأسبوع الماضي لوكالة الأنباء المغربية؛ فإن عبد الوافي لغفيت، وزير الداخلية أكد أن الاستحقاقات الانتخابية المقبلة ستجري في موعدها المحدد، وجاء الإعلان عن ذلك في التصريح الصحافي الذي تلا الإعلان عن نتائج الانتخابات المهنية، أول أمس السبت، حيث أشار إلى أن الظرفية الصعبة التي تمر منها البلاد -تزامناً مع الجائحة- لم تمنع من تنظيم انتخابات الغرف المهنية في ظروف وصفاً بالمثالية، وهو ما يعني -وفق المسؤول الحكومي نفسه- أن

الغرب يوسعه مواجهة كل التحديات، في أفق بناء المؤسسات الديمقراطية عبر تنظيم الانتخابات المهنية والتحصير لإجراء الانتخابات في موعدها القانونية والدستورية.

### رفض التشكيك

وقوبل تشكيك سعد الدين العثماني في الأجددة الانتخابية برفض تام من قبل عدد من قادة الأحزاب السياسية، حيث أفسدت صحيفة "الأخبار" أن عدداً من الأبناء العائين غاضبون من تصريحات رئيس الحكومة بشأن تأجيل الاستحقاقات الانتخابية التي تعد مجالاً محفوظاً للعامل المغربي ولا تدخل ضمن اختصاصاته الدستورية.

ونقلت الصحيفة نفسها عن مصادر مطلعة قولها إن العثماني أوضح لبعض الأبناء العامين أن تصريحاته حملت ما لم تحتمل، وأنه كان يقصد الاحتمالات النظرية ولا يعبر عن وجود سيناريو التأجيل للانتخابات.

وأضافت أن أكثر من 5 أبناء عين اتصلوا بوزير الداخلية عبد الوافي لغفيت للتأكد من تلميحات رئيس الحكومة التي بناها على خلاصات توصيات اللجنة العلمية.

ومع الارتفاع المستمر لعدد المصابين بالفيروس خلال الأيام الأخيرة، طالب ناشطون ومدونون بتأجيل الانتخابات، بسبب الخوف من تدهور الحالة الوبائية في البلاد، في ظل صعوبة فرض الالتزام بالإجراءات الاحترازية خلال الحملات الانتخابية والتجمعات الجماهيرية التي تنظمها الأحزاب السياسية لتقديم برامجها للمواطنين.

وطالب عدد من المهتمين والناخبين للشأن السياسي في المغرب من الحكومة تأجيل الانتخابات ريثما يتحسن الوضع الوبائي في البلاد، باعتبار أنه حالياً لا يُسمح بإقامة التجمعات، خاصة أن حدث الاقتراع ليس مجرد حدث عادي. وفي هذا الصدد، انتقدت عشرات النقابات في مواقع التواصل الاجتماعي لنشاط مغاربة يناشدون من خلالها حكومة العثماني بتطبيق الإجراءات الاحترازية حتى على الانتخابات حفاظاً على الصحة والسلامة العامة.

أكد المطالبون بالتأجيل أن الحفاظ على سلامة المغاربة أهم حالياً من أي شيء آخر، وبالتالي لا مانع في تأجيل الانتخابات للأشهر التالية في انتظار تحسن الحالة الوبائية. ووجدت الحكومة نفسها في وضع لا تحسد عليه،

## دراسة تستكشف رأي المغاربة حول الحريات الفردية: 76 في المئة يؤكدون وجود علاقات قبل الزواج و50 في المئة يعتبرونها حرية شخصية

ويستدل على ذلك بكون المؤشرات الواردة في الاستمارة، التي تُوْشَرُ بشكل واضح لا لبس فيه عن المواقف الإيجابية، حازت على نسب متدنية. فاعتبار هؤلاء النسوة متحررات الجسد في الشارع، ومتمتعات ومتفحات ومتزوجات، لم تتجاوز في مجموع النسب 15.8% عند الذكور و10.3% عند الإناث. واللائق للنظر انخفاض النسبة لدى الإناث أنفسهن مقارنة بالذكور.

في حين، تم اعتبار هؤلاء النسوة متحررات الجسد في الشارع، أنهن غير محترمات، منحرفات وريخصات وسيئات التربية عند 31.3% من أفراد العينة. بل إن 0.6% منهم اعتبرن "كافرات".

وأشارت المؤسسة في ختام تقريرها حول الدراسة، إلى أنها قدمت النتائج خلال دورتها التدريبية الثالثة من برنامج جيل للشباب الريادي للباحث تحت عنوان "الشباب أكثر تنفيذاً بالحركة في مختلف الجهات والأقاليم والمحليات، فضلاً عن مشاركةهم في الحملات الانتخابية.

بهذا الصدد، ركزت أسئلة الاستمارة على قضايا محددة، تمس بالخصوص الجسد الأنثوي في الفضاء العام، بهدف الكشف عن التمثلات والمواقف "الحقيقية" من مسألة حرية الجسد.

لذلك، كان التساؤل حول الموقف من إبراز زينة الجسد النسائي في الشارع، حيث اعتبر حوالي 50% من أفراد العينة المسألة حرية شخصية، وحتى بعد إدخال المتغيرات السوسيوولوجية الخمسة المعتمدة هنا، فإن النسبة لم تتغير بشكل جوهري.

مما يعني غلبة نسبية للمواقف الإيجابية من هذه المسألة في مجتمع غالباً ما يوصف بالمحافظة والتدين والتقليدية.

وشددت الدراسة على أن هذا المنحى الإيجابي لأغلبية المواقف، ينبغي أن نأخذ بهنر شديد. حيث يمكن أن تكون بعض من تلك المواقف تعبير عن نوع من "عدم الاهتمام" أكثر منها تعبيراً عن اقتناع إيجابي بمسألة حرية الجسد الأنثوي في الفضاء العام.

وكانت إجابات الباحثين بنسبة 78.2% متفقة بشكل مطلق ونسبي على هذه المسألة. وهي نسبة إحصائية لها منحى إيجابي إذا ما قورنت بنسبة 24.5% التي تحيل على عدم الاتفاق النسبي والمطلق.

وأكدت نتائج البحث الميداني حول تمثل الجسد تصورات متباينة، إذ يمثله حوالي ثلث مجتمع البحث (32.9%) جزءاً منهم، وهو رقم يتجاوز أكثر من نصف العينة المشاركة في البحث بقناعة أن الجسد هو كل شيء (52.6%)، في حين طابق ما نسبته (8.8%) من مجتمع البحث بينه وبين مفهوم الهوية.

أما البقية فتوزعت أراؤهم بين النظر للجسد كوسيلة عمل (2%)، أو أداة للتعبير (2.1%)، وهي آراء تحتل نظرة طبيعية أولية حول قدرات جسم الإنسان ومظهره.

وأوضحت "منصات" أن استمارة البحث اشتملت على سؤال حول مدى الموافقة على تمثل الجسد كشيء خاص جداً ينبغي التصرف فيه بحرية وبدون أية قيود.

وهي الدراسة الكمية التي أجرتها المؤسسة ما بين أيار/مايو وحزيران/يونيو الماضيين في إطار برنامج جيل الذي تشرف عليه المؤسسة. وأشارت المؤسسة إلى أن الدراسة همت عينة تمثيلية شارك فيها 1312 مبحوثاً موزعين على جميع جهات المملكة بشكل تمثيلي، وهي عينة متوزانة أيضاً ما بين الذكور والإناث.

وبالنسبة لموضوع الدراسة، أفادت المؤسسة بأنها تناولت واقع الحريات الفردية بالمغرب، حيث ضمت ثلاثة محاور رئيسية: تمثل الجسد ومدى الاتفاق مع تملكه الفردي وحرية التصرف وفق الإرادة الفردية سواء بالمطلق أو من خلال الممارسات اليومية المرتبطة باللباس، وارتداء الحجاب.

والصور الثاني أكدت المؤسسة أنه يس طبعية العلاقة بالدين وبحرية المعتقد وإلى أي درجة يمكن قبول الاختلاف الديني سواء في العلاقة مع الآخر القريب أم البعيد.

وفيما يتعلق بالمحور الثالث، فقد خصص للجنسانية، سواء من حيث تمثل العينة لها

كشفت دراسة كمية حول الحريات الفردية بالمغرب، أجرتها مؤسسة "منصات للأبحاث والدراسات الاجتماعية"، عن نتائجها مؤخرًا بمدى الحمدي.

وحسب نتائج الدراسة، فقد اعتبر 76.3% من المبحوثين، أن العلاقات الما- قبل زواجية أصبحت منتشرة في المجتمع المغربي، وصرح 60% منهم بمعرفة شخصية بفتى أو فتاة، له أو لها، ممارسات جنسية من هذا المنط.

وبخصوص العلاقات الجنسية ما قبل الزواجية، كشفت الدراسة أن حوالي 50% من أفراد العينة، اعتبروا القيام بعلاقات جنسية قبل الزواج لدى الفتيات كما الفتيات مسألة حرية شخصية. في حين توزعت باقي النسب على تعنت تلك العلاقات بالفلسد الأخلاقي والابتعاد عن التعاليم الدينية وسوء التربية.

### الرباط - القدس العربي

#### من عبد العزيز بنعجو:

بهذا الصدد، ركزت أسئلة الاستمارة على قضايا محددة، تمس بالخصوص الجسد الأنثوي في الفضاء العام، بهدف الكشف عن التمثلات والمواقف "الحقيقية" من مسألة حرية الجسد.

بهذا الصدد، ركزت أسئلة الاستمارة على قضايا محددة، تمس بالخصوص الجسد الأنثوي في الفضاء العام، بهدف الكشف عن التمثلات والمواقف "الحقيقية" من مسألة حرية الجسد.

وهي الدراسة الكمية التي أجرتها المؤسسة ما بين أيار/مايو وحزيران/يونيو الماضيين في إطار برنامج جيل الذي تشرف عليه المؤسسة. وأشارت المؤسسة إلى أن الدراسة همت عينة تمثيلية شارك فيها 1312 مبحوثاً موزعين على جميع جهات المملكة بشكل تمثيلي، وهي عينة متوزانة أيضاً ما بين الذكور والإناث.

وبالنسبة لموضوع الدراسة، أفادت المؤسسة بأنها تناولت واقع الحريات الفردية بالمغرب، حيث ضمت ثلاثة محاور رئيسية: تمثل الجسد ومدى الاتفاق مع تملكه الفردي وحرية التصرف وفق الإرادة الفردية سواء بالمطلق أو من خلال الممارسات اليومية المرتبطة باللباس، وارتداء الحجاب.

## التخطيط لحملة تطعيم شاملة وهيئة العلماء توصي بالصلاة في المنازل موريتانيا: الموجة الوبائية في تصاعد والداخلية تدق ناقوس التحذير

### موريتانيا: الموجة الوبائية في تصاعد والداخلية تدق ناقوس التحذير

داعية -غير الملائقين للمساجد للصلاة في بيوتهم.

وتتعرض موريتانيا لهذه الموجة، فيما أعلن مركز الوقاية من الأمراض ومكافحتها التابع للاتحاد الإفريقي، أمس، عن وصول عدد الإصابات بفيروس كورونا المستجد بالقارة

داعياً -السكان، كل من موقعه، إلى مساهمة 29488 بينهم 1343 حالة وفاة.

وحسب إحصائية للمركز المذكور، فقد تعافى من وباء كورونا على مستوى القارة 8817 مصاباً في 52 دولة بالقارة الإفريقية وصلها الفيروس حتى الآن.

وتحتل جنوب إفريقيا ومصر قائمة الدول الأكثر إصابة في القارة، حيث تجاوز عدد المصابين في كل منهما عتبة 4 آلاف إصابة.

وسبق لمنظمة الصحة العالمية أن توقعت إصابة ملايين الأفارقة بجائحة فيروس كورونا، وإقامة صلاة الجمعة والجماعة بأقل عدد ممكن من الناحية الفقهي.

وحثت الهيئة على "الابتعاد عن التجمع في المناسبات الاجتماعية والاكتفاء بالتهنئة والتعزية بالهاتف، وأخذ أصحاب الأعدار للحرص وصلاتهم للخمس والجمعة في بيوتهم، وبإقامة صلاة الجمعة والجماعة بأقل عدد ممكن فقهاً.

بهذا الصدد، ركزت أسئلة الاستمارة على قضايا محددة، تمس بالخصوص الجسد الأنثوي في الفضاء العام، بهدف الكشف عن التمثلات والمواقف "الحقيقية" من مسألة حرية الجسد.

بهذا الصدد، ركزت أسئلة الاستمارة على قضايا محددة، تمس بالخصوص الجسد الأنثوي في الفضاء العام، بهدف الكشف عن التمثلات والمواقف "الحقيقية" من مسألة حرية الجسد.

بهذا الصدد، ركزت أسئلة الاستمارة على قضايا محددة، تمس بالخصوص الجسد الأنثوي في الفضاء العام، بهدف الكشف عن التمثلات والمواقف "الحقيقية" من مسألة حرية الجسد.

بهذا الصدد، ركزت أسئلة الاستمارة على قضايا محددة، تمس بالخصوص الجسد الأنثوي في الفضاء العام، بهدف الكشف عن التمثلات والمواقف "الحقيقية" من مسألة حرية الجسد.

بهذا الصدد، ركزت أسئلة الاستمارة على قضايا محددة، تمس بالخصوص الجسد الأنثوي في الفضاء العام، بهدف الكشف عن التمثلات والمواقف "الحقيقية" من مسألة حرية الجسد.

بهذا الصدد، ركزت أسئلة الاستمارة على قضايا محددة، تمس بالخصوص الجسد الأنثوي في الفضاء العام، بهدف الكشف عن التمثلات والمواقف "الحقيقية" من مسألة حرية الجسد.

بهذا الصدد، ركزت أسئلة الاستمارة على قضايا محددة، تمس بالخصوص الجسد الأنثوي في الفضاء العام، بهدف الكشف عن التمثلات والمواقف "الحقيقية" من مسألة حرية الجسد.

### نواكشوط - القدس العربي

#### من عبد الله مولود:

بعد أن كانت الإصابات بوباء كورونا المسجلة في موريتانيا قبل شهر من الآن، تتجاوز يوماً حدود العشرين حالة، قاربت الإصابات المسجلة خلال الساعات الماضية والأربعين الأخيرة عتبة 800 إصابة يومية و16 حالة وفاة بسبب الإصابات بمتحور "دلتا" الذي يجتاح جميع المدن الموريتانية منذ أكثر من أسبوعين.

وأعلنت وزارة الصحة الموريتانية، أمس، عن تحضيرات لإطلاق حملة تستهدف تطعيم 300 ألف شخص ضد فيروس كورونا المستجد، خلال أسبوع، وذلك ابتداء من يوم الخميس المقبل 12 آب / أغسطس الجاري.

وأشرف الرئيس محمد ولد الغزواني، وأواخر مارس/آذار الماضي، على إطلاق حملة وطنية شاملة للتطعيم ضد كورونا، ووصل عدد من تلقوا الجرعة الأولى من اللقاح حتى اليوم إلى 211.447، أما من تلقوا الجرعة الثانية فلم يتجاوز عددهم 20025. وأكد وزير الداخلية الموريتاني، محمد سالم ولد مرزوك،

## المغرب يسجل أكثر من 10 آلاف إصابة بكورونا في يوم واحد



مرض مغربي يقوم بتحضير التطعيم ضد فيروس كورونا

### الرباط - القدس العربي

ما زال فيروس "كورونا" المستجد يسجل العديد من الإصابات المرتفعة في المغرب، حيث أعلن مساء السبت، عن تسجيل 10 آلاف و609 إصابات جديدة، و6473 حالة شفا و92 وفاة خلال 24 ساعة.

ورفعت الحصيلة الجديدة العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة إلى 687 ألفاً و292 حالة منذ الإعلان عن أول حالة في 2 آذار/مارس من العام الماضي، فيما بلغ مجموع حالات الشفاء التام 605 آلاف و431 حالة، بينما ارتفع عدد الوفيات إلى 10 آلاف و255.

ووصل مجموع الحالات النشطة إلى 71 ألفاً و606 حالات.

ويبلغ عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة الجديدة خلال 24 ساعة 240. ليصل مجموع هذه الحالات إلى 1544، 1033 منها تحت التنفس الاصطناعي، أما معدل ملء أسرة الإنعاش المخصصة لكوفيد-19، فقد بلغ 43.1 في المئة.

في سياق متصل، نشر مصدر مطلع من اللجنة العلمية للواجهة كورونا إصدار اللجنة لتوصيات جديدة بخصوص الوضع الوبائي المرتبط بانتشار وباء "رونا" في الفترة الأخيرة، واعتبر الأخبار التي تروج على مواقع التواصل الاجتماعي بخصوص انعقاد اجتماع حكومي عاجل بخصوص



## ليبيا: بعد فتح الطريق الساحلي بأيام... قوات حفتر تتمركز في سرت وتطرد عناصر وزارة الداخلية

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

تحذير آخر شديد للهجة من المجلس الرئاسي الليبي، والذي يمثل مجتمعاً صفة القائد الأعلى للجيش الليبي، هذا التحذير جاء للواء المتقاعد خليفة حفتر، على إثر تصرفاته التي لم يضع فيها اعتباراً لم يعطوه سلطة، حسب بنود الاتفاق السياسي، وخارطة الطريق التي وضعت من قبل ملتقى الحوار السياسي الليبي.

حيث يستمر حفتر في ترقية الضباط والعسكريين بطريقة غير شرعية، ومنهم مجموعة لجنة 5+5 بعد أن ضم الكثير منهم تحت إمرته، وأصبحوا من المقربين منه.

وطالب المجلس الرئاسي، في بيان له السبت، جميع الوحدات العسكرية، بالتقيد بتعليماته قائد أعلى للقوات المسلحة، فيما يخص الترتيبات وتشكيل الوحدات العسكرية وتعيين أمري المناطق العسكرية وغيرها من اختصاصاته.

وأشار إلى الاختصاصات السندة له مجتمعاً، وفقاً لخرجات الحوار السياسي، في 9 تشرين الثاني/ نوفمبر 2020، والتي تشمل القيام بمهام القائد الأعلى للجيش الليبي، قائلًا: "ووفقاً لذلك، لا يجوز مخالفتها مهما كانت الظروف والأسباب".

وأضاف أن أي مخالفة لهذه الاختصاصات يترتب عليها عدم مشروعية أي قرار صدر خلافاً لذلك، كما يعد تعدياً على صلاحيات القائد الأعلى للجيش الليبي.

وذكر المجلس أنه من ضمن اختصاصات القائد الأعلى للجيش الليبي، بحكم التشريعات النافذة، ترقية الضباط العادية والاستثنائية ومنهم القدم المتاز، وتشكيل وإنشاء الوحدات العسكرية، وتعيين أمري المناطق العسكرية ومعاونيهم.

وتابع: "وبالتالي فهي اختصاص أصيل للمجلس الرئاسي قانوناً بصفته القائد الأعلى مجتمعاً، وأي قرار يصدر بالمخالفة لذلك من أي جهة أو منصب يعتبر باطلاً وجب إلغاؤه لصوره من جهة غير مختصة".

وخذ المجلس بيانه على أن هذا البلاغ يوضع موضع التنفيذ الفوري، وعلى كافة الوحدات العسكرية التقيد بما ورد فيه.

صرفات حفتر ما زالت تثبت وبشكل مستمر عدم اعترافه بحكومة الوحدة الوطنية والمجلس الرئاسي وخارطة الطريق التي أتت بهم، بل ما



جانب من إعادة فتح الطريق الساحلي (أرشيفية)

زال يخالف هو وقواته كافة البنود دون التفات لأي سلطة لا دولية ولا محلية.

فغضب فتح الطريق الساحلي وتحذير لجنة 5+5 ومنعها للتحركات العسكرية على الطريق الرابط بين سرت ومصراتة، نقض هذا الاتفاق بعد أيام فقط.

حيث أعلن المركز الإعلامي لعملية بركان الغضب أن الميليشيات 604 التابعة لحفتر قامت بالتمركز في بوابة الثلاثين غرب سرت وطردت قوات وزارة الداخلية ونهبت السيارات التابعة لها.

### إشادة بدور الجيش في تطعيم المواطنين وتحذيرات من «تسييس» البواب

## تونس: «النهضة» تطالب الرئيس بالتحقيق في اختراق هاتف الغنوشي... و«يوم التطعيم الوطني» يقسم الطبقة السياسية

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

دعت حركة «النهضة» الرئاسية التونسية للتحقيق في اختراق هاتف رئيسها راشد الغنوشي، في وقت انقسم فيه السياسيون حول «يوم التطعيم الوطني»، فبينما أشاد البعض بالدور الذي قام به الجيش في تطعيم أكثر من نصف مليون شخص في يوم واحد، حذرت فيه أطراف سياسية من «تسييس» بقاء كورونا واستعماله لتصفية الحسابات بين رؤوس السلطة.

وكان موقع «ميدل إيست آي» البريطاني كشف قبل أيام عن استخدام السعودية برنامج «يغاسوس» الخاص بشركة «NSO» الإسرائيلية للتحسس على رئيس البرلمان التونسي وزعيم حركة «النهضة»، راشد الغنوشي.

وأصدر الحركة بياناً، مساء السبت، عبرت فيه عن «استنكارها لاستهداف رئيس السلطة التشريعية من قبل جهة أجنبية (لم تُشر للسعودية) واعتبار ذلك اعتداء على الدولة التونسية وسيادتها»، ودعت «السلطات الرسمية في تونس، وعلى رأسها رئاسة الجمهورية ووزارة الخارجية، إلى التحقيق في الموضوع واتخاذ الموقف الرسمي المطلوب ضد هذا الاعتداء الخارجي».

وأكد في المقابل «حرصها على متانة العلاقة

بين تونس وبين كل الدول الشقيقة وعلى عدم توريث البلاد في أجندة وصراع المحاور، وأسفها الشديد لما نسب من إقدام جهات رسمية في دولة عربية شقيقة على هذه الأساليب التي لا تجيزها القوانين الدولية، فضلاً عن كونها تمس من مبدأ السيادة الوطنية، واستغرابها من تعمد هذه الجهة لهذا العمل في الوقت الذي يستوجب أن تقوم العلاقات بين الأشقاء العرب على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والابتعاد عن التجريح والاستهداف الشخصي، وتأكيداها على أن هذا الاستهداف لن يزيدنا إلا تمسكا بديمقراطيتنا وثقتنا بأن تونس بكل أبنائها ستجتاز هذه المحنة بأقل التكاليف، بحول الله، وستتغلب على كل المصاعب والتحديات في إطار الحوار والثبات على منهج الاعتدال والتعاون، والتشيت بأسس الوحدة الوطنية».

وشهدت تونس إقبالا واسعا من التونسيين على مراكز التطعيم في مختلف الولايات ضمن «يوم تلقيح وطني» أعلنت عنه السلطات في وقت سابق، حيث تجاوز عدد الذين تلقوا الجرعة الأولى حتى منتصف نهار الأحد 300 ألف شخص، فيما توقعت مصادر صحية أن يتجاوز العدد نصف مليون شخص من نهاية اليوم، على أن يم لاحقا تخصيص أيام أخرى لتلقيح 60 المئة من التونسيين، وفق ما أكد العميد علي مرابط المكلف بتسيير وزارة الصحة.

ويبدو أن يوم التطعيم الوطني ساهم في انقسام

الطبقة السياسية في تونس، حيث كتب هشام العجبوني، النائب عن حزب التيار الديمقراطي: «بعض مظاهر الفوضى أو الانكشاف من هنا ومن هناك، لا يمكن أن تغطي على التلاحم الكبير بين أعوان الصحة العمومية والخاصة والمتطوعين من منظمات المجتمع المدني ومن المواطنين، وذلك أعوان الأمن والجيش ومختلف الوزارات المعنية، وذلك بهدف تلقيح أقصى عدد ممكن من التونسيين. إلى حد هذه اللحظة، تجاوزنا رقم 200 ألف تلقيح، ومبدئياً يمكن تجاوز عتبة 400 ألف، وهذا في حد ذاته نجاح لهذه العملية». أثار الأهم؛ عندما تتوفر الإرادة، ليس هناك شيء مستحيل. النقطة السوداء -حسب رأيي- هي بعض المظاهر الموقرية (نسبة لنظام بن علي) المفرقة التي أكل عليها الدهر وشرب، والتي تسيء

إلى حدث 25 جويلية وإلى رئيس الجمهورية». وأضافت ليلى حداد لِنائب عن حركة الشعب: «التحدي الذي صنعه الجيش الأبيض والجيش الوطني والأمن الوطني والمجتمع المدني من أجل نجاح الحملة الوطنية لتلقيح تونس بخير حينما تكون هناك إرادة حقيقية، حينما يكون الأمل تونس أفضل يسواعد نساؤها ورجالها الصادقين». ودون الباحث والمحلل السياسي طارق الكحلوي: «رغم الفوضى في بعض المراكز فإن معظم المراكز تشغلت ولم تتوقف (بعكس ما حصل يوم العيد حيث توقف التطعيم في عديد المراكز وبعضها لم ينطلق أصلاً). ويبدو أن

حملة التطعيم تتقدم بسرعة ويمكن وفق الأرقام الرسمية وصفها بأنها ناجحة حتى الآن (...) إذا وصلنا إلى 700 ألف تلقيح بنهاية اليوم والعدد نفسه نهاية أغسطس (آب) سنتمكن من التقدم خطوة جدية نحو ربح هذه الجولة ضد كورونا والتحضر للعودة المدرسية. كل التحية للمتطوعين والإطار الطبي وشبه الطبي».

فيما حذرت عيبر موسي، رئيس الحزب الدستوري الحر (ورئيسة كتلتها البرلمانية) من محاولة «تسييس كورونا واستعمال الوباء لتصفية الحسابات بين رؤوس السلطة والتضحية بالأرواح البشرية لرفع درجة الاحتقان». لكنها -في المقابل- دعت التونسيين للإقبال على التطعيم «حتى التوصل نهائيا من هذا الوضع المرزى».

وانتقدت ما سمته «عملية تجاهل الشعب والتعظيم على خارطة الطريق والإبقاء على مشهد ضياعي غير مطمئن وخلق جوقة تطويل وتلهيل تدعي أنها عمالة بملامح الخريطة التي يجهزها الرئيس وتخرج لغرض أفكارها على بقية مكونات المشهد السياسي في تكريس للمحاباة المحسوبة أمر مرفوض»، مشيرة إلى أن «تعهد رئيس الجمهورية بتقديم خريطة طريق لرئيس دولة أجنبية (ماكرون) يعتبر مساً من السيادة الوطنية».

كما تحدثت موسي عن وجود «تشابه في الأحداث والمطالب بين 2011 و2021، واستعمال

الشباب كوقود في كل معركة دون تحقيق مطالبهم بعد توظيفهم يؤكد أننا بصدد صناعة منظومة ربيع دمار وخراب 2. والتركيز على حل البرلمان دون تقديم ملامح الطريقة التي ستعتمد لذلك والإشارة إلى توظيف ملف الحاسبة التجيشي ضد كل النواب ووضعهم في سلة واحدة للضغط عليهم للاستجابة لما سيطلب منهم، بيعت الشكوك حول الهدف من هذا المطلب، (كما أن) عدم تقديم ملامح الخطوات المالية لحل البرلمان قصد إرساء شرعية انتخابية جديدة وديمقراطية مسؤولة تحافظ على مؤسسات الدولة، يعزز الشكوك حول الهدف الحقيقي للتركيز على طلب حل البرلمان».

وأضاف الباحث سامي براهيم: «بمّا جرّنا الديمقراطية. لكن يبدو لم نتجح في ثمارها لأننا لم نفهمها أو نكن مؤهلين لها. فلنجرّب الشعوبية لعلها تعزفنا على فضائل الديمقراطية، وتعرف إليها بثقة أكبر ولو بعد حين، ونكون أهلاً لها ونعود كيف نحافظ عليها. ربّما تكون الكلفة باهظة لكن ستعلم الأجيال القادمة قيمة النضال من أجلها».

وتعيش تونس سجلاً سياسياً متواصل منذ 25 الشهر الماضي، تاريخ إعلان الرئيس قيس سعيد سلسلة من القرارات، تتلخص بتجميد عمل البرلمان ورفع الحصانة عن نوابه وإعفاء رئيس الحكومة مقابل إشراف الرئيس سعيد على السلطة التنفيذية والنيابة العامة.

### بعد أن جمد الرئيس سعيد عمل البرلمان وأعلن تدابير استثنائية ومنح نفسه صلاحيات السلطة التنفيذية

## تونس لا تزال تنتظر التعيينات الرئاسية بعد القرارات الاستثنائية



قيس سعيد

أقر منذ تشرين الأول/أكتوبر الفاتح محاصرة انتشار الفيروس، وجاءت قرارات سعيد في فترة تخوض فيها تونس مفاوضات متقدمة مع صندوق النقد الدولي من أجل برنامج تمويل جديد هو الرابع خلال عشر سنوات مقابل القيام بإصلاحات اقتصادية مؤلمة. وتدعم شريحة كبيرة من التونسيين الذين خرجوا ليلة إعلان سعيد

عن قراراته للاحتفال بالشوارع، خيارات الرئيس، وينتظرون منه الضرب بقوة في ملفات الفساد والإفلات من العقاب في تعبير واضح عن سخطهم من الطبقة السياسية والأحزاب الحاكمة منذ سنوات.

ورفع سعيد الحصانة عن نواب البرلمان وبدأت ملاحقة بعضهم قضائياً في ملفات قديمة، وعبرت منظمات عن مخاوف وقلق تجاه عدم احترام الحقوق والحريات.

وفي رده على ذلك، أكد مردداً مقولة شهيرة للجنرال الفرنسي شارل ديغول: «كبرت على أن أصبح دكتاتوراً»، مشدداً على أن الإقالات ستشمل فقط كل من ملحق من العالة.

ويقول المحلل في منظمة «البوصلة» التي تتابع أعمال البرلمان أيمن بن صالح: «بعض النواب الملاحقين من القضاء يعتمدون على الحصانة ويحتمون بها»، مشيرة في الوقت نفسه إلى «نقص في المعطيات حول هذه التوقيفات».

وتقدر منظمة «أنا بقطّ» أن 14 نائباً يلاحقون قضائياً، وهم متهومون في قضايا مختلفة كالتهرب الضريبي والاحتيال وفساد وتضارب مصالح وتحرش جنسي.

ومن بين النواب الموقوفين الناشط السياسي ياسين العياري المتهم منذ العام 2018 من المحكمة العسكرية بانتقاد الجيش.

ودعت منظمات حقوقية عداء إزاء ما وصفوه بالفراغ السياسي، الرئيس قيس سعيد إلى التسريع بتقديم رئيس حكومة جديد وفريق عمله وتوضيح استراتيجية عمله.

وعبر حزب النهضة عن استعداده للقيام «بتنازلات» والشروع في مراجعات ونقد ذاتي للسياسات التي اعتمدها في السابق، ودعا سعيد إلى حوار وطني، لكن الأخير رفضها، مؤكداً «لا حوار مسرطناً».

وطالب «الاتحاد العام التونسي للشغل» (المركزية النقابية) بتسمية رئيس حكومة جديد في أسرع وقت ممكن من أجل تشكيل «حكومة إنقاذ مصغرة».

وفي المرسوم الرئاسي الذي أصدره سعيد، وردت عبارة «يمكن التمديد» في ما يخص مدة تعيين أعمال البيتك الدولي، ما يثير قلق الحقوقيين والنشطاء السياسيين في البلاد مع استمرار غياب مخطط عمل واضح لسعيد.

ويوضح بن صالح: «يجب أن تكون هناك خارطة طريق للوضع الراهن ولما بعده من أجل تفصيل كيفية العودة إلى الإطار الدستوري، وهل ستكون هناك انتخابات مبكرة أو تنقيح للقانون الانتخابي؟». ويعتبر الباحث في العلوم السياسية حاتم مراد أن تولي الرئيس التونسي قيس سعيد السلطة التنفيذية وتجميد أعمال البرلمان لشرف لوضع حد للانحرافات التي تضعف الديمقراطية الناشئة رهان محفوف بالمخاطر».

## إنقاذ 283 مهاجراً غير نظامي قبالة الشواطئ التونسية

تونس- «الأناضول»:

أعلنت السلطات التونسية، أن قواتها البحرية أنقذت 283 مهاجراً غير نظامي خلال يومين، كانوا بصدد اجتياز الحدود البحرية تجاه إيطاليا. جاء ذلك وفق 3 بيانات منفصلة صدرت عن وزارة الدفاع ووفق البيان الأول، فإن «وحدات بحرية تابعة لجيش البحر أنقذت ظهر السبت، 101 مهاجر غير نظامي يحملون الجنسية التونسية وتتراوح أعمارهم بين 15 و52 عاماً شرق مدينة الشبابة التابعة لولاية المهديّة شرق البلاد». وجاء في البيان الثاني، أنه «في إطار مساهمة جيش البحر في الجهود الوطني لإنقاذ الأرواح البشرية، نفذت السبت وحدة تابعة له عملية مشتركة مع وحدات بحرية تابعة للحرس الوطني (الدرك) لتم إنقاذ 172 مهاجراً غير نظامي».

وأوضح أن المهاجرين هم 131 تونسياً و41 آخرون من أصول إفريقية مختلفة أعمارهم تتراوح بين 15 و40 عاماً بالواقع جنوب شرق الشبابة».

وفي البيان الثالث، قالت وزارة الدفاع: «جيش البحر أنقذ ظهر الجمعة، 10 مهاجرين غير نظاميين جميعهم تونسيون تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عاماً، وبينهم امرأتان وطفل». وتشهد السواحل الجنوبية والشرقية لتونس عمليات إنقاذ شبه يومية لمهاجرين تعطلت مراكزهم بالبحر بين ليبيا وإيطاليا في البحر المتوسط.

كما شهدت تونس مؤخراً تصاعداً لافتاً في وتيرة الهجرة إلى أوروبا، خصوصاً تجاه سواحل إيطاليا على وقع تداعيات الأزميتين الاقتصادية والسياسية بالبلاد.

## الحوثيون يعتبرون أنه لا جدوى من الاجتماع معه قبل فتح المطارات والموانئ

# اليمن: مبعوث الأمم المتحدة الجديد يبدأ مهمته (الشاقة) بعد فشل ثلاثة مبعوثين سابقين في وقف الحرب



مخيم للاجئين في اليمن جراء الحروب الدائرة في البلاد

حوار قبل فتح المطارات والموانئ كاولوية وحاجة وضرورة إنسانية، وتابع عبد السلام: «لا نرى أي جدوى من ذلك، فالمبعوث ليس بيده شيء حتى نلتقيه»، وأنه لم يحدث أي تقدم بعد زيارة المبعوث الأمريكي لليمن تيم بلندر كينغ للرياض الشهر الماضي.

البلا، على حديد تعبير أحد السياسيين اليمنيين له «القدس العربي»، وتاكيدا لصعوبة المهمة التي تنتظره، جاء الموقف الحوئي على لسان كبير مفاوضي الجماعة، محمد عبد السلام، الذي قال على تويتر تعليقا على تعيين غروندبيرغ: «لا جدوى من أي

يأتي الدبلوماسي السعودي هانس غروندبيرغ، ولا يكون إضافة نوعية لإحلال السلام في اليمن ولكن لإضافة فشل جديد للأمم المتحدة هنا، وتجريب الحزب الذي ما عاد الناس يأملون من ورائه تحقيق أي نتائج تذكر على صعيد وقف الحرب وتحقيق سلام متين ودائم قوي ربوع

أدراج الرياح، وكل ما يأتي مبعوث جديد بيده نية الصفر، وكان سابقه لم ينجح شيئا، حيث مرسوم لهم خطوط عريضة ولكن لكل منهم رؤيته الخاصة في كيفية إدارة الصراع ومحاوله احتوائه، من خلال استخدام مهاراته الخاصة وعلاقاته السابقة بأطراف الصراع في اليمن، حيث عمل الدبلوماسي السعودي هانس جروندبيرغ سفيراً للاتحاد الأوروبي لدى اليمن خلال السنوات الماضية وتعتقد الأمم المتحدة أن علاقاته التي نسجها خلال فترة عمله هناك يمكن أن تكون داعمة لمهمته الجديدة كمبعوث للأمم المتحدة إلى اليمن وبداية مشيئة لأحداث حرق في جدار الأزمة اليمنية بعد فشل نظرائه الثلاثة السابقين.

ويعتقد الكثير من السياسيين أن المبعوث الأممي الأول لليمن جمال بنعمر لعب دورا بارزا في «حياكة خطوط اللعبة» التي أسفرت نتائجها الحرب الحالية في البلاد بعد أن خرج اللاعنون عن السار المرسوم لهم بتمرد جماعة الحوئي وانقلابها على السلطة الشرعية في البلاد واجتياحها للعاصمة صنعاء في 21 أيلول/سبتمبر 2014 بترتيب وتنسيق وتوافق مبعوث الأمم المتحدة والاعين الإقليميين والدوليين، والذين لم يعلن أي منهم حينها أي ردة فعل أو تنديد أو استنكار لذلك الانقلاب وأنه كان مسارا طبيعيا يسير وفق الخطة المرسومة له، رغم السفارات برمتها لم تغلق أبوابها ولم يتم إجلاء أي من الدبلوماسيين الأجانب رغم امتلاء شوارع العاصمة صنعاء بميليشيات جماعة الحوئي والمدجنين بالأسلحة الثقيلة وسيطرتهم على كافة منشآت ومؤسسات الدولة.

وجاء خلفا له الدبلوماسي الموريتاني، إسمايل ولد الشيخ أحمد، والذي كان مبعوثا بالشرق اليمني، من خلال عمله السابق كمسؤول دائم مكتب الأمم المتحدة في اليمن، وتميز بالحكمة والجدية في وقف الحرب ومحاوله إقناع أطراف الصراع الأزمة المسلح في اليمن برؤيته لوقف الحرب

### تعز - «القدس العربي»

#### من خالد الحمادي:

بدأ المبعوث الخاص الجديد للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن السعودي هانس غروندبيرغ مهمته الشاقة بعد الإعلان رسميا عن تعيينه في هذا المنصب الجمعة الماضي والذي جاء تعيينه بعد فشل ثلاثة مبعوثين سابقين في هذه المهمة، خلال الست السنوات الماضية، والتي لم يحرزوا خلالها أي تقدم يذكر على صعيد وقف الحرب ومسار إحلال السلام في اليمن.

وقبل تعيين غروندبيرغ كمبعوث جديد للأمم المتحدة إلى اليمن خلفا للدبلوماسي البريطاني مارتن غريفين، بخيبة أمل كبيرة من قبل اليمنيين، سواء الوسط السياسي أو الشارع اليمني برمته لدى جميع الأطراف، نظرا لما شاهدوه من عدم تحقيق أي نتائج تذكر خلال مهات المبعوثين السابقين الثلاثة منذ اندلاع الحرب الراهنة في اليمن، وهم الغربي جمال بنعمر والموريتاني إسمايل ولد الشيخ أحمد والبريطاني مارتن غريفين.

وأظهرت ردود أفعال الشارع اليمني سلبية كبيرة تجاه تعيين غروندبيرغ في هذه المهمة، ليس تجاه شخصه، فهو دبلوماسي سويدي مشهود له باهتمامه الخاص باليمن، ولكن تجاه المهمة الشاقة لمبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن، والتي لم ولن تكون سهلة في ظل تعنت مختلف الأطراف على مواقفهم وصعوبة إقناع أي منهم على التنازل ولو قليلا من أجل الوصول إلى نقطة التقاء وحل وسط مقبول لدى الجميع ويضمن سلاما دائما للبلاد.

وكما جاء مبعوث جديد للأمم المتحدة إلى اليمن يتراجع الأمل لدى اليمنيين وتتناقص الطلعات على إمكانية تحقيق أي نتائج تذكر على صعيد وقف الحرب وإحلال السلام، خاصة وأن التجربة الأممية في اليمن كانت فاشلة بامتياز رغم استعانتها بخبراء أمميين ودبلوماسيين دوليين من الوزن الرفيع، لكن كل جهودهم ذهبت

## بعد تضاعف أعداد الجنود المسلمين .. مطالبات بتعيين أئمة في الجيش الألماني

### برلين - «القدس العربي»

#### من علاء جمعة:

في حوار أجراه مع صحيفة «نويه أوستنبروك» الألمانية، طالب رئيس المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا، أمين مزك، السياسيين وصناع القرار في الحكومة الألمانية بتأمين الرعاية الروحية الإسلامية للجنود المسلمين في الجيش الألماني، والكف عن التعلل بعدم الاعتراف أو عدم تجانس المجتمعات الدينية الإسلامية، وأكد أن الحاجة إلى الرعاية الروحية الإسلامية بدأت منذ اليوم الأول الذي دافع فيه الجنود المسلمون عن ألمانيا.

وحسب مزك، هناك ارتفاع في عدد المسلمين الذين ينخرطون في العمل في صفوف الجيش الألماني، حيث بلغ عدد الجنود المسلمين حوالي 3 آلاف إلى 4 آلاف جندي، لذلك فإن الحاجة إلى رعاية روحية تتوافق مع العقيدة الإسلامية باتت مطلباً ملحا لهؤلاء الجنود. وأشار إلى استعداد المجلس الأعلى للمسلمين للتعاون مع الحكومة في هذا المجال.

ويشار إلى أنه وفقاً للقانون الألماني، فإن لكل جندي الحق في الرعاية الروحية، وممارسة شعائره الدينية دون عائق. وتقدم الكنائس البروتستانتية والكاثوليكية في الجيش الألماني الرعاية الروحية العسكرية للجنود وأقاربهم، كما بدأ حاخام يهودي منذ يونيو 2021 بتقديم الرعاية الروحية للجنود اليهود. وبحسب الصحيفة الألمانية، فإن حوالي 300 جندي يهودي فقط يعملون في صفوف الجيش الألماني ويتوفر لديهم حاخام يتصرف عليهم دينيا، بينما بلغ عدد الجنود العاطلين في ألمانيا المسلمين عشرين أضعاف هذا العدد، ولا يتوفر لديهم رعاية الآن أية رعاية دينية خاصة.

وتظهر الأرقام الرسمية لوزارة الدفاع أن ما يقرب من 18500 جندي يخدمون حاليا في الجيش الألماني، ومن بين هؤلاء، هناك 53,400 عدد من البروتستانت وقليل من الكاثوليك، وتشير التقديرات إلى وجود 300 جندي من العقيدة اليهودية وأكثر من 3000 من العقيدة الإسلامية. وعندما أجرى الجيش العسكري البروتستانت المتجهة ولايته، سيغورد رينك، قريبا في منتصف العام الماضي 2020، تحدث عن 3000 إلى 4000 جندي من معتقي الديانة الإسلامية.

وأشارت تقارير صحافية إعلامية ألمانية إلى نوع من خيبة الأمل لدى الجنود الألمان المسلمين لعدم تعيّنهم

الرياض- دب أ: يعتزم محام سعودي دولي رفع دعاوى تعويض ضد الحكومة الأمريكية للمعتقلين في سجن غوانتانامو منذ حوالي 20 عاماً.

وقال عضو اللجنة الدولية للدفاع عن المعتقلين في غوانتانامو المحامي السعودي كاتب الشمري، أمس الأحد، إنه «يسعى مع زملائه في اللجنة لرفع دعاوى ضد الحكومة الأمريكية والمطالبة للمعتقلين في هذا السجن سيئ السمعة بالتعويض المادي والأدبي لما لحق من أضرار لهم وعائلاتهم نتيجة التعسف والإجراءات المخالفة للقانون الدولي والأعراف الإنسانية».

وأعلن تضامنه مع عشرات النواب الديمقراطيين الأمريكيين في مطالبة الرئيس الأمريكي جون بايدن بإغلاق هذا السجن في كوبا وفورا، ودعا مشرعات من الأعضاء الديمقراطيين في مجلس النواب الأمريكي، بينهم رؤساء لجان القوات المسلحة والشؤون

## محام سعودي يطالب الحكومة الأمريكية بدفع تعويضات لمعتقلي سجن غوانتانامو

الخارجية والمخابرات، الرئيس بايدن يوم الخميس الماضي إلى إغلاق السجن العسكري في خليج غوانتانامو في كوبا فورا.

ودعا المحامي السعودي «الإدارة الأمريكية برئاسة بايدن إلى إغلاق ملف المعتقلين في سجن غوانتانامو»، مطالبا بالإسراع في تقديم بقية المعتقلين للمحاكم المدنية أو إعادتهم إلى دولهم.

وكشفت الشمري عن أن المعتقلين في بداية الاعتقال كان عددهم حوالي 800 سجين كلهم من المسلمين وتوزعوا على 46 جنسية، مشيراً إلى أن السعوديين واليمنيين والأفغان شكلوا الأغلبية إلا أن السلطات الأمريكية بدأت تفرد عن السعوديين بشكل دفعات ولم يبق إلا عدد قليل جدا، وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، نيد برايس، قال في بيان الشهر الماضي، إن «إدارة بايدن ملتزمة بعملية مدروسة وشاملة تركز على تقديم عدد المعتجزين في غوانتانامو بشكل مسؤول، مع الحفاظ على أمن الولايات المتحدة وحلفائها».

دينياً أسوة بزملائهم من الديانات الأخرى. وكانت خطط رسمية قد أعلنتها وزارة الدفاع نهاية عام 2019 تحدثت عن ضرورة تعيين أئمة في الجيش للجنود المسلمين في صفوفها، فيما صرح المتحدث باسم النقابة السياسية المحلية، ماتياس ميدلبرغ، لصحيفة «نويه أوستنبروك» تسابوتونغ: «من المفهوم أن تعيين إمام عسكري إسلامي ليس بهذه السهولة، لأن الجمعيات الإسلامية ليس لها وضع مؤسسي في ألمانيا».

ويقدم القساوسة العسكريون أيضاً المشورة بشأن القضايا الأخلاقية، وفي العديد من الأماكن يقومون ما يسمى بدروس علوم الحياة، التي تهدف إلى تمكين الجنود من التصرف بمسؤولية وأخلاقية، كما يرافق رجال الدين أقارب الجنود في مهمات في الخارج، خدمات الكنيسة والصلاة في الداخل والخارج هي أيضاً من بين المهام الرئيسية.

ويتم تمويل وتنظيم الرعاية الروحية العسكرية من قبل الدولة، والكنائس والجماعات الدينية مسؤولة عن المحتوى وتوفر أيضا الرعاة. خلال المهمة، يرتدي رجال الدين ملابس عسكرية وأقبة تحمل رمزا دينيا مثل الصليب بدلا من شارة الرتبة، بموجب القانون الدولي، يعتبرون مدنيين.

## فاتورة باهظة لجرائق الغابات في تركيا؛ تكاليف إطفاء وخسائر مباشرة وأخرى متوقعة للمقطع السياحي

أهمها ولاية موغلا التي توصف بأنها «جنة السياحة في تركيا»، وإلى جانب المساحات الشاسعة من الغابات، وأقرب طهران أنها أسقطت بطريق الخطأ قروية ومزارع ومنشآت زراعية وحيوانية إلى جانب الموانئ التي خلفتها الحرائق، حيث يعتقد أن أنطاليا تكبدت خسائر اجمالية مباشرة تصل قيمتها إلى أكثر من مليار ليرة تركية (قرابة 120 مليون دولار). لكن الحرائق في ولاية موغلا، التي ما زالت مستمرة، تلتهم يوميا آلاف الهكتارات الجديدة، ويتوقع أن تسبب خسائر أكبر إلى جانب حصدية الحرائق في قرابة 10 ويبدأ جري السيطرة عليها.

والأساسية الكبيرة في ولاية أنطاليا، ما زالت الكثير من الحرائق الكبرى تشتعل في مناطق مختلفة بولاية موغلا، وهو ما يصعب حتى الآن الخروج بإحصائية واضحة للكلفة التي خلفتها الحرائق النيران المساحات الغابية التي خلفتها الحرائق النيران أو عدد المنازل والمنشآت التي احترقت، أو حجم التعويضات التي ستدفعها الحكومة للمتضررين، على أن حجم الخسائر غير المباشرة التي تسببها الحرائق للمقطع السياحي سخناتج إلى أسابيع لكي تتكشف تدريجيا.

الرياض- دب أ: يعتزم محام سعودي دولي رفع دعاوى تعويض ضد الحكومة الأمريكية للمعتقلين في سجن غوانتانامو منذ حوالي 20 عاماً.

وقال عضو اللجنة الدولية للدفاع عن المعتقلين في غوانتانامو المحامي السعودي كاتب الشمري، أمس الأحد، إنه «يسعى مع زملائه في اللجنة لرفع دعاوى ضد الحكومة الأمريكية والمطالبة للمعتقلين في هذا السجن سيئ السمعة بالتعويض المادي والأدبي لما لحق من أضرار لهم وعائلاتهم نتيجة التعسف والإجراءات المخالفة للقانون الدولي والأعراف الإنسانية».

وأعلن تضامنه مع عشرات النواب الديمقراطيين الأمريكيين في مطالبة الرئيس الأمريكي جون بايدن بإغلاق هذا السجن في كوبا وفورا، ودعا مشرعات من الأعضاء الديمقراطيين في مجلس النواب الأمريكي، بينهم رؤساء لجان القوات المسلحة والشؤون

الرياض- دب أ: يعتزم محام سعودي دولي رفع دعاوى تعويض ضد الحكومة الأمريكية للمعتقلين في سجن غوانتانامو منذ حوالي 20 عاماً.

وقال عضو اللجنة الدولية للدفاع عن المعتقلين في غوانتانامو المحامي السعودي كاتب الشمري، أمس الأحد، إنه «يسعى مع زملائه في اللجنة لرفع دعاوى ضد الحكومة الأمريكية والمطالبة للمعتقلين في هذا السجن سيئ السمعة بالتعويض المادي والأدبي لما لحق من أضرار لهم وعائلاتهم نتيجة التعسف والإجراءات المخالفة للقانون الدولي والأعراف الإنسانية».

وأعلن تضامنه مع عشرات النواب الديمقراطيين الأمريكيين في مطالبة الرئيس الأمريكي جون بايدن بإغلاق هذا السجن في كوبا وفورا، ودعا مشرعات من الأعضاء الديمقراطيين في مجلس النواب الأمريكي، بينهم رؤساء لجان القوات المسلحة والشؤون

## دبلوماسي أوروبي يتوقع استئناف المحادثات النووية الشهر المقبل

### بينييت يصف إبراهيم رئيسي بـ«القاسي والمتطرف» ويتهمه بتصعيد «العدوان الإيراني»

ويجب على العالم ألا يتسامح معها»، وفي سياق الهجوم على الناقلة، قال مسؤول جوزيب بوريل، الأمين العام في الاتحاد الأوروبي، إلى «صالح إيران» في الهجوم، وتابع بوريل إن هذه الأفعال الأحادية تنتهك القانون الدولي وتهدد السلام، داعياً إلى توقفها، كما طالب بحماية حرية الملاحة وفقاً للقانون الدولي، ودعا الجميع إلى لعب دور بناء للحفاظ على الاستقرار الإقليمي.

ورفضت إيران مرات عدة الاتهامات الغربية لها بالاضطراب في الهجوم، واعتبرتها جزءاً من حرب نفسية ضدها، وفيما يتعلق بمحادثات فيينا لإيقاف الانسحاب النووي الإيراني البرم عام 2015 والذي انسحب منه واشنطن بشكل أحادي في عهد الرئيس السابق، دونالد ترامب، قال مسؤول أوروبي، السبت، إن المفاوضات قد تستأنف بداية سبتمبر/أيلول المقبل، وأشار المسؤول إلى وجود تفاهم على

وهاجمت سفينة مدنية، مما أسفر عن مقتل مدنيين من مجموعة متنوعة من البلدان حول العالم. النظام الإيراني يمارس الإرهاب على طرق المواصلات الدولية، وأقرب طهران أنها أسقطت بطريق الخطأ قروية ومزارع ومنشآت زراعية وحيوانية إلى جانب الموانئ التي خلفتها الحرائق، حيث يعتقد أن أنطاليا تكبدت خسائر اجمالية مباشرة تصل قيمتها إلى أكثر من مليار ليرة تركية (قرابة 120 مليون دولار). لكن الحرائق في ولاية موغلا، التي ما زالت مستمرة، تلتهم يوميا آلاف الهكتارات الجديدة، ويتوقع أن تسبب خسائر أكبر إلى جانب حصدية الحرائق في قرابة 10 ويبدأ جري السيطرة عليها.

والأساسية الكبيرة في ولاية أنطاليا، ما زالت الكثير من الحرائق الكبرى تشتعل في مناطق مختلفة بولاية موغلا، وهو ما يصعب حتى الآن الخروج بإحصائية واضحة للكلفة التي خلفتها الحرائق النيران المساحات الغابية التي خلفتها الحرائق النيران أو عدد المنازل والمنشآت التي احترقت، أو حجم التعويضات التي ستدفعها الحكومة للمتضررين، على أن حجم الخسائر غير المباشرة التي تسببها الحرائق للمقطع السياحي سخناتج إلى أسابيع لكي تتكشف تدريجيا.

لندن - «القدس العربي» - وكالات: اعتبر رئيس وزراء الاحتلال، نفتالي بينيت، إنه منذ تسلم الرئيس الإسرائيلي الجديد، إبراهيم رئيسي، مهام منصبه، «تصاعد العدوان الإيراني في كل نقطة بالشرق الأوسط برا وجوا وبحرا»، وجاء ذلك في كلمة لبينييت خلال افتتاح الاجتماع الأسبوعي للحكومة الإسرائيلية، وقال: «في إيران، أدى الرئيس الجديد الهين قبل أيام، وهو رجل قاس ومتطرف (-) الأمر الذي نشهده عبر تصاعد العدوان الإيراني في كل نقطة في الشرق الأوسط - في البر والجو والبحر».

وفي 19 يونيو/ حزيران الماضي، فاز رئيسي بالانتخابات الرئاسية الإسرائيلية، وتم تنصيبه في وقت سابق من أغسطس/ آب الجاري.

وتابع بينيت: «أسقطت إيران طائرة مدنية،

## سجينان أمريكيان في روسيا يحاولان العودة لبلادهما

موسكو - دب أ: من المرجح أن يسعى جنديان سابقان من مشاة البحرية الأمريكية، سجينان في روسيا، إلى العودة إلى الولايات المتحدة لقضاء فترة عقوبتهما، وهو اختبار ميكر ما إذا كان الكرملين مستعدا للرد على سياسة الرئيس الأمريكي جو بايدن الخاصة بإعادة المشاركة.

وتكرت وكالة «يوليوس» لتأمين أمنه من المتوقع أن يقدم بول ويلان، الذي صدر حكم بحقه بالسجن 16 سنة بتهمة التسلل للبلاد، والطلب هذا الشهر، وفقاً لفريق دفاعه، كما يطمح أن يقدم تريفور ريد، الذي يقضي عقوبة بالسجن تسع سنوات بتهمة الاعتداء على ضابطي شرطة، طلبا لإرساله إلى الولايات المتحدة، حسبما أفاد محاميه سيرجي نيكيتينكويف.

وقال فلاديمير فرولوف، وهو دبلوماسي روسي سابق يعمل الآن محللاً للسياسة الخارجية في موسكو: «سيكون هذا مكسبا لجميع الأطراف (...) من الواضح أنه كان تهما تم التوصل إليه في جنيف».

ويبينما أثار بايدن القضيتين خلال قمته في جنيف مع نظيره الروسية فلاديمير بوتين في حزيران/ يونيو، لم تؤكد الولايات المتحدة علناً أي تفاهم أو اتفاق بشأن هذه المسألة.

وقال بايدين للمخاطبين في القمة من «ترك» ويلان (51 عاماً) وريد (30 عاماً) اللذين ينفيان ارتكاب أي أخطاء.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية إنها «لا تزال تركز على تأمين الإفراج عن بول ويلان وتريفور ريد، بينما رفضت الإلاءة بجزء من التعديلات، ورفضت السفارة الأمريكية في موسكو التعلق، وسوف تمثل عودة الأمريكيين الأثنين إلى وطنهما أول نتيجة ملموسة لجهود بايدين لتحقيق الاستقرار في العلاقات مع روسيا في مواجهة الانتقادات المحلية. وبدأ البلدان محادثات حول الحد من التسلح والأمن السيبراني، لكن ليس من المتوقع أن يحقق تقدما سريعا.

## الاتحاد الأوروبي يهدد رئيس بيلاروسيا بعقوبة جديدة عشية ذكرى إعادة انتخابه

بروكسل- دب أ: عشية ذكرى إعادة انتخابه، التي يعقد على نطاق واسع أنه تم تزويرها، هدد الاتحاد الأوروبي رئيس بيلاروسيا ألكسندر لوكاشينكو بعقوبات إضافية، وقال منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، أمس الأحد: «الاتحاد الأوروبي يستعد للضغط في اتخاذ مزيد من الإجراءات في ضوء التجاهل الصارخ من جانب النظام للاتزامات الدولية»، وأضاف أنه مع الهبوط القسري وغير القانوني «لرحلة طيران لشركة ريان إير في أيار/مايو واستغلال المهاجرين لأغراض سياسية، فإن النظام «زاد من تحديه للمعايير الدولية».

والتج بوريل بذلك، من بين أمور أخرى، إلى أنه تم تسجيل أكثر من ألفي عملية عبور غير شرعية لحدود ليتوانيا العضو في الاتحاد الأوروبي مع بيلاروسيا في تموز/يوليو وحده.

ومن جهة فقد الاتحاد الأوروبي، يتم ذلك عن عمد من جانب حكومة مينسك، وكان لوكاشينكو قد صدر صراحة بالأسلح لأشخاص من دول مثل العراق وأفغانستان أو سوريا بعبور الحدود ردا على عقوبات الاتحاد الأوروبي.

وتم نشر بيان الاتحاد الأوروبي في ذكرى الانتخابات الرئاسية في بيلاروسيا التي أجريت في 9 آب/أغسطس من العام الماضي، وتم إعلان فوز لوكاشينكو على الرغم من الاتهامات الواسعة بتزوير الانتخابات، وتم إحصاء الاحتجاجات الجماهيرية بعد الانتخابات باستخدام العنف، ورفض الاتحاد الأوروبي بالفعل عقوبات في الأشهر الماضية بسبب قمع التجمع المدني والمعارضة الديمقراطية في بيلاروسيا.

# الوجبة المدرسية سبيل الوصول لجيل يصنع المعجزات... والصحف فقدت حريتها وتكتب ما تمليه السلطة حضرت «لدال» وغاب الرغيف وانزوى النهر وتوحش الإثوبيون... والدول الكبرى الثلاث متعاطفة مع الأحباش



القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

في صحف يومي السبت والأحد 7 و8 أغسطس/ آب نالت الممثلة الراحلة دلال عبد العزيز من الاهتمام أضغاف ما ناله رفيف الخبز المدعم الذي يواجه تهديداً وجودياً مع مستهلكيه من الأغلبية الفقيرة، وكذلك سد التكية والتيل الذي أوشك أن يعادرنه للأبد، إذ استغرق الكتاب في وصف كل ما له علاقة بالفنائه الراحلة، والسعي في التفتيش في دفاترها القديمة لعل وعسى العثور على ما يعيد الراجح للصحف التي باتت في عزلة عن جمهورها.. وفي هذا السياق سلطت الجرائد الضوء على آخر كلمات الممثلة الراحلة: سمير، سمير، قبل فقدانها الوعي، وقبل أن تلطف أنفاسها الأخيرة على سرير العناية المركزة داخل المستشفى، الذي كانت ترقده به لتلقي العلاج إثر إصابتها بفيروس كورونا.. وفي معرض اهتمامها بوفاة الممثلة أكدت أكثر من جريده أنها لم تعرف بوفاة زوجها نظراً لسوء حالتها في الساعات الأخيرة، وهو ما دفع البعض للسؤال: هل علمت دلال عبدالعزيز روحانيا بوفاة زوجها سمير غانم؟ قال الدكتور عبد العزيز النجار أحد علماء الأزهر الشريف، إن الميت يشعر بالفعل قبل موته، ويرى أحبابه حينها، ويشعر قلبه بقرق لقائهم، لكن لا ندري بأي طريقة يراهم ويشعر بهم. وتابع النجار: بالحديث حول سر منادات الفنانة دلال عبد العزيز لزوجها الراحل الفنان سمير غانم قبل وفاتها، بأن الشخص قبل وفاته بفتره قليلة، يكون انتقل من الدنيا إلى الآخرة، لكن لا يستطيع أن يبوح للمحيطين به بذلك الشعور، ولا برويته لأحبابه الأموات، لحكمة يعلمها الله عز وجل، ولكن الميت بالفعل يلتقي بأهله وأحبابه في الآخرة.

ومن القضايا الأخرى التي لفتت اهتمام الصحف الحصاد الهزيل للفرق المصرية المشاركة في أولمبياد طوكيو، وفرضت نتائج امتحانات الثانوية العامة التي ينتظرها الملايين بنفسها على الصحف حالة القلق التي خيمت على الطلبة وأولياء الأمور.

## من أجلمهم

أحد أفضل أنواع الاستثمار في المستقبل من وجهة نظر عماد الدين حسين في «الشروق» هو أن تستثمر في صحة التلاميذ، والطلاب الصغار وسائر الشباب. لو حدث ذلك فسوف تضمن جيلاً عافياً قوياً يمكنه أن يصنع المعجزات. راودت هذه الفكرة الكاتب خلال افتتاح المدينة الصناعية الغذائية «ساييلو فودز».. وهي المدينة التي أنشأتها الشركة الوطنية للغازات على مسطح 135 فدانا وتضم 10 مصانع مختلفة، بإجمالي 470 ألف طن سنوياً. تمثل المرحلة الأولى على 102 فدان، وتضم مصعفا لإنتاج البسكويت، ومطبخاً ومصنعاً للكرونة، واربعا للمخبوزات، والهدف الرئيسي من وراء إنشاء هذه المدينة، «إنتاج وجبات غذائية لطلاب المدارس بقيمة غذائية عالية من أجل إعداد أجيالاً قادرة تمتنع بحالة صحية جيدة»، على حد تعبير اللواء أركان حرب وليد أبو المجد مدير عام جهاز مشروعات الخدمة الوطنية. يفترض طبقا للتعليم والتهيئة التلقائية في المنظومة الصحية، ويستفيد منها 1.2 مليون طالب في التعليم العام، إضافة لمليون طالب في الأزهر، متوسط تكلفة الوجبة المدرسية للطلاب الواحد، تصل إلى 644 جنيه سنوياً، أي نحو 8 مليارات جنيه.

## فكرة قديمة

في المعلومات المؤسفة التي سمعها عماد الدين حسين في «الشروق» من وزير التعليم، أن فيروس كورونا، حينما أتى إلى مصر والدراسة أوقات طويلة، فإنه نتسبب في تقليل توزيع الوجبات على التلاميذ بنسبة 40%. وبالتالي فإن الخسارة كانت مضاعفة، أي خسارة التعليم والمناشر والطبيعي، والاحتكاك بين المعلمين والطلاب من جهة، وخسارة تقديم الوجبات الغذائية للطلاب من جهة أخرى. وأكد الكاتب على أن الوجبة الغذائية التي يحصل عليها الطلاب، تمثل نحو 25% من إجمالي ما يحصلون عليه من وجبات يومياً، وبالتالي فهناك سؤال مهم جدا وهو: هل لسيء خريطة بيانات بفيقة مضمونها للغذاء، التي يحصل عليها الطلاب بقية اليوم، خصوصا في الريف والناطق الشعبية؟ الوجبات الغذائية للطلاب لا يمكن فصلها عن الصحة العامة للطلاب، والأرقام المرعبة التي تم الكشف عنها في يوم افتتاح المدينة الغذائية، وهي أن هناك 3.3 مليون طالب مصابين بالسم، و8.2 مليون طالب مصابين بالأنيميا، 1.2 مليون طالب مصابين بالقرم، وتتمنى أن يكون الاستهداف حسب المناطق، وحسب خريطة الأمراض صحيا وعمليا، حتى لا يتم إهدار وقت المليارات، وأن أفضل أن تكون هناك لجنة توعية شاملة للطلاب، وتشرف الكاتب، أن الوجبات المدرسية ليست وليدة اليوم، بل هي موجودة منذ قعود.

## لغة المصالح

انتهى فاروق جويده في «الأهرام» إلى أن هناك ثلاث دول عظمى تستطيع أن تضع نهاية للصلف الإثوبيي الغربي، كانت أمريكا تستطيع لو أرادت إنقاذ مفاوضات واتفاق واشنطن بين مصر والسودان وإثيوبيا، ولكن إثيوبيا انسحبت بدون أن توقع الاتفاق، وكانت أمريكا تستطيع أن ترفض الاتفاق على الأطراف الثلاثة وتبقى الأزمة، ذلك موقف روسيا والاتفاق الدفاع بينها وبين إثيوبيا، غير حسابات كثيرة في توازنات القوى، خاصة أن هناك علاقات تاريخية بين مصر وروسيا، وهناك مصالح مشتركة في صفقات السلاح والصحة والغربية، ولكن الموقف الروسي كان غريباً.. أما الصين فهي طرف أساسي في مشروع السد، تمويلا وتشغيلاً، خاصة إنتاج الكهرباء بدون مراعاة لعلاقات تاريخية مع مصر.. إن مواقف الدول الثلاث في مجلس الأمن مؤيد للجان الإثوبيي على طول الخط، وقد ترك ذلك آثاراً سلبية في علاقات مصر بالدول الثلاث في أزمة سد إثيوبيا. هناك جانب ما زالت موقفه تتسم بالغموض وهو إسرائيل، والشسيء المؤكد أن إسرائيل ليست بعيدة، إذ لم تكن طرفاً أساسياً فيها، لقد كشفت أزمة السد عن الكثير من مواقف تكون تجاه مصر والسودان، وكل دولة كانت تستطيع أن تكون طرفاً حاسماً في مصر والسودان.. لا يمكن موقف أمريكا حاسماً كما ينبغي، وكان موقف روسيا غربياً ولم تكن الصين معنا إذ لم تكن ضدنا.. حقائق كثيرة كشفت في موقف الدول في قضية سد سد إثيوبيا، وإنما قضية أمن قومي وحياة.. موقف إثيوبيا الذي ضرب عرض الحائط بكل شيء في مجلس الأمن ومفاوضات واشنطن والاتحاد الأفريقي، ما كان يصل إلى هذه الدرجة من الصلف في موقف أبي احمد، لولا هذا التناقض في موقف دول كبرى، كان ينبغي أن تكون أكثر انزانيا وعادلة، بحيث غيرت حسابات كل شيء وأسناد ودعمت موقف مشيوية تتعارض مع كل القوانين، إنها جرائم تاريخية وأني تخفت وراء السياسة ولغة المصالح، سابقاً وفقت الدول الكبرى مع القضايا العادلة، ماذا جرى للعالم تبتاع الشعوب أمام لغة المصالح؟

## مال سايب

يسرى أحمد الحصري في «البوابة»، أن الحديث عن الصاديق والحسابات الخاصة ليس وليد اليوم، فمئذ سنوات كشف النائب عصام الفقي أمين سر لجنة الخطة والموازنة، أن هناك أكثر من حل لأزمة نقص مخصصات قطاعات الصحة والتعليم، في مشروع الموازنة الجديدة، موضحاً أنه طرح على اللجنة عدة بدائل من بينها، ضم مخصصات الصاديق الخاصة الموجودة في مؤسسات الدولة إلى الموازنة، وأوضح الفقي إياها أن هذه المصناديق تنفق على الأقل 600 مليون جنيه سنوياً، بدون رقيب ومحدث على أنها حاجة، فلما جرى حذفها من الموازنة، مشيراً إلى أن إدخال 10 مصناديق فقط منها لموازنة العامة، سيوفر المبالغ المطلوبة لرفع مخصصات الصحة والتعليم، وتوفير النسب التي حددها الدستور. كلام سيادة النائب قديم ومطالبه سبق التقدم بها عشرات المرات، بدون أن تدخل حيز التنفيذ، وكان هناك قوى خارقة تحمي تلك المصناديق، وفقاً لسجلات رسمية هناك نحو 9.4 مليار دولار خزيت في نحو 6700 حساب بنكي غير خاضعة للتدقيق في البنك المركزي المصري، وبشكل غير قانوني في عدد من البنوك التجارية الملغوة للدولة، ثم صرفها في الأرصنة المالية 2012/2013. هذه السنة التي سبق انتفاضة 30 يونيو/ حزيران، التي صاحبها تدفق مساعدات الخليج إلى البلاد، والصاديق الخاصة هي أوعية موازية في الوزارات أو الهيئات العامة والجماعات، وتشكلت بقرارات جمهورية، لتستغل حصيلة الخدمات والمدفوعات والقرامات، وغير ذلك من الموارد لتحسين الخدمات التي تقدمها تلك الجهات هذه الحصيلة لا تدخل إلى خزينة الدولة، ولا علاقة لها للموازنة العامة بها، وبالتالي لا ياقضها مجلس الشعب، ولكنها شكلها تخضع لرقابة الجهاز المركزي للمحاسبات.

## أموال قذرة

نشأت فكرة المصناديق الخاصة، كما أوضح أحمد الحصري في «البوابة» بعد تسكئة 1967 كمحاولة من الحكومة لتخفيف العبء نتيجة عدم القدرة على سد بعض الاحتياجات في الموازنة العامة للدولة، إذ كانت أول سابقة في هذا المجال في إصدار القانون رقم (38) لعام 1967 الذي أقر إنشاء صندوق للوظائف في المحليات، تم تمويله من خلال فرض رسوم نظافة محلية. أما في عهد مبارك، فقد تشعبت تلك المصناديق وانتشرت في كل الوزارات والمخاطفات والشركات القابضة، وفي هذه المرحلة صدرت سلسلة من القوانين تعطي الحق للعديد من الجهات في إنشاء مصناديق خاصة، مثل قانون الغداء، الذي يخص المصناديق الخاصة، وقانون الجامعات رقم (49) لسنة 1992، ويعد فوزه بوقت قليل طلب الرئيس عبد الغني السيسى من المنظمات التحقيق في هذا الأمر في أقرب وقت، في الوقت الذي كانت تعاني فيه الدولة من عجز هائل في الميزانية، واستشهد الكاتب بتصريحات الدكتور حمدي عبد العظيم أوضح خلالها أن حجم الأموال الموجودة في «الصاديق الخاصة» في مصر يقرباً بما يتجاوز تريليون جنيه، من أربع سنونات، مطالبا بوزارة المالية بتجميع كل إيرادات الدولة، خاصة حصيلة أموال المصناديق الخاصة، التي تتبع الوزارات والهيئات والمخاطفات والشركات الاستثمارية في كافة القطاعات الأعمال العام، لأن إيرادات هذه المصناديق ضخمة، وكل هذه الأموال لا تدخل في الموازنة العامة للدولة، ولذلك لا تستطيع وزارة المالية استخدامها، الكارثة التي انتهت إليها الكاتب أن الحكومة لا تمتلك إحصاءات رسمية عن أموال أو حسابات هذه المصناديق، وبالتالي تصبح أموالها عرضة للسرقة.

## البحث عن حصانة

اهتم نقيب المحامين رجائي عطية بمطلب غلال لكل المحامين، ألا وهو تحقيق في الحصول على «الحصانة مؤقتاً في «الوطن» على أن خطاب المحامي للنيابة أو للمحكمة، لا يخلو من مخاطر زلل اللفظ أو تجاوز العبارة، التي ربما عرضته للمسؤولية، وأنه هو يسعى لإقناع بما اقنع به، وقر في خلد، لا يتحدث حديث المحاضر الهادئ، وإنما يتكلم بحماس وتأثر وانفعال المدافع المتحمس في قضيته، المتفاعل معها، الشاعر بأوجاع موكله وبالمخاطر التي يمكن أن تحدث به، والحائق أيضاً على تراكمات الزيف والزور والحجب والطمس والاتواء التي يسيلسها أعداء الحق الرامون لتزييف الحقيقة والافتئات على الأبرياء، هذه المهمة الدقيقة لا يؤديها المحامي ساكن النفس هادئ المخاطر، وإنما هي شحنة من الشاعر تروح في صفحة وجدانه، وتصاحبه في ما يقول ويومي.. وليس يدرك هذه الماكيدة إلا من يعانيها، وهي مكابدة فتتح على المحامي أنبوا من الحاذير والأخطار، كم أودى بها ومنها محامون، وكم انتهت الحيات الهنيئة لحاميين، ولم يدخل سببها محامون في قضايا اتقلوا فيها من موقع المحاماة إلى موقف الاتهام، فيدولوا من مصالحهم ومنهم وحاضرهم ومستقبلهم ما ترويه مجلدات كتب سير المحامين العظام، لعل من أكثرها دالة سيرة المحامي الفذ مارشال هول، وأسلاف عظام تحمل سيرهم مودنا سير المحامين المصريين. خاض الأسلاف العظام معارك ضارية استخرجوا فيها مصالحهم وحرياتهم وحيواتهم قبل أن تلتفت الدونات التشريعية، لإقامة سباج من الضمانات لحماية المحامي وحق الدفاع، هذا السباج هو في حقيقته حماية للعدالة قبل أن يكون حماية للشخص المحامي، لأن المحامي المرجف لن يقدر على حمل هموم المتبرك، ناهيك من المناضلة الصادقة من أجلها وهذه هي رسالة المحاماة!

## لهذا ماتت

نعم تخسر غالبية الصحف المصرية خسائر تقدر بمئات الملايين، لكن دعونا نضار أنفسنا نزولاً على نصيحة الدكتور سمير محمود في «الشهد»، ونحن نكتب السطر الأخير على الورق وعنه، فإسئناثر الصحف ليست السبب الوحيد لموت البطيء الذي تشهده، فقد خلق الصحف بفعل فاعل، حتى فقدت أحد أبرز ضمانات ورهانات بقائها، وهي ضمانته الحرية، فإذا التفتت الصحف حريتها وصارت تحتكج الواهب وتستبعد أو تتحاصر أقلام المحترفين، فلا عجب أن تتشابه وتتكسر عناوين الصحف مراراً، ولا غرابة في غياب المناقسة أو النقاسية الصحافية؛ إذ صارت غالبية الصحف المصرية نسخاً مكررة من بعضها، فأصبحت عبئاً على الجميع؛ السلطة التي صاقت قضايتها، كما صاقت بهذه الأصوات الخرساء التي لا تجيد سوى «الجعير»، والقارئ الذي فقد الثقة والمصدق وهرب إلى المنتسقات التواصل الإجتماعية الأسرع والأوسع انتشاراً، وإن افقدت للصدق والدقة والوضوحية. ثاني ضمانات ورهانات البقاء كما يسرى الكاتب هي الهئية الاحترافية المفقودة في معظم الصحف - مع استثناءات قليلة - فقد اخفقت الأرقام الحقيقية في مقابل صعود أكثرية من الهواة المباركين لكل الخطوات والقرارات والسياسات، لتحتكج الواهب وتستبعد أو تتحاصر أقلام المحترفين، ويتوقف غالبية أصحابها كسدا، ويتكفي البعض بالتفتيش عبر صفحته الشخصية على الفيسبوك، ويصاب باضع من أصحاب الأرقام التي تؤثر باكتئاب، فيولد ناضات ويتكفي بالانزواء بعيداً عن القول والفعل والأضواء والتكاتب وصناعة التغيير والتأثير، ولتعتزل سفلة الأرقام المصرية بعيداً عن مناخ يضح بالنفاق والأكاذيب والتعيب والإهلاء، ويعارك الروح وتقصية الحسابات الشخصية، وسيرك التهام الضموم وحصر الأصوات المعارضة بالشكل ويسعى للوطن ولا يخدم قضاياها.

## أجنة مشوهة

وهو يرصد أسباب تربي الهيئة يقول الدكتور سمير محمود، إن عددا كبيرا من الصحافيين أهملوا مواقعهم وأدوارهم، وتفرغوا للعمل في الضمايات والأعمال الخاصة وغيرهما، وفي ظل ضغوط الحياة وضغوطاتها وأعبائها المادية البات فوق الطائفة، وفي ظل غياب ضمانته أخرى من ضمانات البقاء تتعلق بالاستقرار المالي والوظيفي، وكلت الضمانات عاجزة عن تغطية تكاليف الحياة وتأمينها، فليس لك القاصي والكتب «تيوبورك تايمز» ذات المحتوى الوفوع شاهدة وجليلة، وإيجامالي مشتركين فاق الملايين، لتفرض هذه التجربة قبل سنوات مفهوم جدران الدفع Paywalls على صناعة الصحافة، طوق نجاة في مواجهة طوفان الفرق والموت، ليستلصق كل الصفحات تجاروا والبراسات الإلكترونية متاحة بلجان، هناك لمضحات فقط بجاذبيات في العرض وسهيلات تسويقية في الدفع، تفريك باقتناء الكتاب والدراسة كاملة، وكما أن القارئ يبحث بيهمه ويجده، فالحقير أيضا يفرض قارنه، ويعرف طريقة إليها دائما وأبدا، نموذج عالي آخر للخسائر والحوالات تمته صحيفة «الإنديبننت» البريطانية التي كانت قد صدرت في 1986 وبسبب خسائرها قلصت حجمها إلى القطع النصفى «التابلويد» في عام 2003، وبتراكم خسائرها أعلنت في 26 مارس/ آذار 2016 هي وشقيقها الأسبوعية التي تصدر يوم الأحد «الإنديبننت أون سندي» التوقف عن الصدور في طبعيتها الورقية مكتفية بإطبعة إلكترونية، بعد 35 عاما من الصدور الورقي، ليسدل بذلك الستار على حقبة مهمة في تاريخ الصحافة البريطانية المكتوبة، يسلم تاريخ الصحافة في العالم، مثال آخر صحفية «الغارديان» البريطانية التي نجحت في تجاوز خسائرها خلال عشرات الملايين من الجنيهات الأسترلينية.

## وداعاً للمتوفين

يقول رفعت فياض في «الأخبار»، إن الارتباك يسود حياة معظم أولياء الأمور وطلاب الثانوية العامة؛ أصبح كل طالب لا يعرف ما هو المجموع المتوقع الذي سيحصل عليه بعد تطبيق نظام الاختيار المتعدد في الأسئلة، خاصة أن وزارة التربية والتعليم نجحت لأول مرة في أن تضع امتحانات قياسية في الأسئلة في حدود 10%، تقسي قدرة الطالب التميز مثلما هو موجود في مواصفات الوثائق الامتحانية على مستوى العالم المتقدم. وجاءت امتحانات تدفع الطلاب للتفكير وليس الإجابة بمعلوما محفوظة. وتسألوا الكاتب: هل بالفعل سيخفق الجامع الفلكية التي كان معظم طلاب الثانوية العامة يحصلون عليها طوال السنوات الماضية، التي وصلت في بعض السنوات إلى 100%؟ وهل بالفعل سيخسرهم الدرجات مستعداً وليس مختلاً مثل السنوات الماضية، التي كما نجد ما يقرب من 50% من إجمالي طلاب الثانوية العامة قد حصلوا على 90% فأكثر؟ وهل ستكون نتيجة هذا العام صادمة بالفعل في نسبة الجامع الفلكية الحبيب من مازفة الراهن، تكمن في مدى إحساس الختبة

الثالثة ثانوي عام، سيفكرون في عدم الاعتماد على الدروس الخصوصية التي تركز على تحفيظ الطلاب المعلومات، وبعد أن وجدوا شكلاً في الامتحان يعتمد على التفكير وليس التحفيظ كما كان يتم في الدروس الخصوصية؛ تابع الكاتب، أقول هذا أيضاً بعد أن بدأ مدرسو الدروس الخصوصية ميكرسا - وهم أكثر الفئات للأسف التي تهاجم النظام الجديد من الامتحانات، الذي حدث هذا العام - بدأوا يغرون الطلاب الجدد، ليقوموا بالحجز لديهم لدروس العام المقبل، ويهددون أن من سيتأخر لن يجد مكاناً عندهم، ولهذا أؤكد أن هذه الحركة ستستمر بين مدرسي الدروس الخصوصية والوزارة، فلماذا أفتلت حتى الآن في إعداء الطلاب والمدرسين إلى المدرسة بعد أن هجرها الطرفان من أجل هذه الدروس الخصوصية المدمرة لهذه الأجيال وللعلمية والتعليمية.

## اصبروا قليلاً

أشار عبد الخالق خليفة في «الوفد» إلى أنه لا يختلف الإنسان على أن دعم رفيف العيش هو كلمة السر في الحفاظ على هذا الوطن، من اندلاع ثورة جياح، والدليل على ذلك ما ذكره البنك الدولي في عام 2010 في دراسة عن الفقر في مصر أنه مع أزمة ارتفاع أسعار القمح والحاصلات الغذائية العالمية، فإن دعم الغذاء (مضمناً الخبز) نجح في حماية 12% من الأسر المصرية من النزول تحت خط الفقر، لكن ذلك كان قبل تعويم الجنيه الذي تسبب في نزول نحو 10 ملايين مصري على أقل التقديرات تحت خط الفقر، بحسب أرقام رسمية من الدولة، بخلاف تخفيض الحكومة 30 غراماً من وزن رغيف الخبز. دراسة البنك الدولي أشارت أيضاً إلى أنه رغم نسب التسرب في دعم الغذاء لغير مستحقيه، أو هدره واستخدامه أخرى (كاستخدام الخبز المدوم كعلف خريص للحيوانات والطيور المنزلية) فإن فعالية برنامج الدعم كانت عالية جداً في تغذية الملايين، وفي حماية الأسر من الوقوع تحت خط الفقر، كما أن التحسينات التي اندثت في منظومة إنتاج وتوزيع المدوم قللت من هذا التسرب، الرئيس السيسى لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يقف ضد هذا الشعب الذي عشقه، وحمل كفته من أجل أمنه وأمانه، ولكنها الظروف التي تحكم الرئيس، لذلك أعلن وطرح ما يجول في ذهن الحكومة ولمرارة هذا القرار وصعوبته، فقد أخذ الرئيس على نفسه إعلانه بما له من رصيد لدى المصريين.. لذلك لا بد الإبقاء أهل مصر طمأن أن الرئيس هو الذي طرحه، فقد يجول في ذهنه أهداف أخرى وسوف تتضح بعدما توضع أمامه كل الحقائق والمفات والمفات.

## رفعنا السلم

من بين الداعمين للبراضيين المصريين حمدي رزق في «الصري اليوم» الذي أشاد بريقة الرئيس السيسى لفرق كره اليد التي قال فيها: «عزتك بكم وبأبائكم المميزين، فالأمم بما تحلى به الفريق من روح تنافسية وأخلاق رفيعة خلال المشاركة في أولمبياد طوكيو 2020»، وأيد الكاتب ما ورد على لسان الرئيس: كانوا أبطالاً، ومعهم غالبية علينا، امسك ذلك بما لا يخل، نسوع البطل الذي يخسر حمله الكبير في لحظة فارقة، لكنه يخرج شامخاً مرفوع الرأس بعد مقارعة الكبار، مسجلاً اسمه بين عاقلة كره اليد، من بين الأربعة الكبار، مسورة مشرفة لمنتخب كبير، لا يتكفي بالتمثيل لكنه يشرف بلدا عظيماً، شباب كره اليد أعطى درساً للكبار، توفر العزيمة والإرادة والروح الانتصارية، وتقدير واقتدار بألوان العلم، فاستحق تحية رئاسية مقدره، استحقاقاً مستحقاً.. كل من يرفع علم مصر عاليا يستحق التكريم، ولن يتأخر التكريم بالناسي من هذا الفريق، وصحبته أبطال مصر التوتوجون الرائدين (غذبية العظيمة فريال عبد العزيز) والفضة والبرونز اللتين حصل عليهما مصريون شرقوناً عالمياً. لم يخلق للشعب المصري احتشاداً وراء منتخب وطني (خلاف منتخب كره القدم) سوى من حول منتخب هذا المنتخب الطموح، صحیح ضاع حلم الميدالية الأولمبية، ولكن بقي العلم مرفوعاً، مثل هؤلاء الأبطال يستحقون احتراماً مستحقاً، وتكريماً مستوجباً، كل لاعب منهم وزنه ذهب، وإن منح للبرونزية، فنيا متروك للمتخصصين، والتقييمات الفنية للاجهزة الفنية، ولكن وطنياً هذا منتخب نصف وزنه روح قتالية، يستحقون ارتداء ألوان علم مصر، يدافعون بشراسة، ويهاجمون بضراوة، عروضهم مثيرة مطرزة بالاحترام البالغ في الملاعب بروح رياضية راقية، عنوان عريض لحضارة شعب عظيم، العالم بأسره وفق احتراماً لهذا الفريق الشاب الذي جاء يسعي لمقارعة الكبار، وظل مربع الذهب، واقتنع لصر مكانا بين الكبار، فريق شباب أمامة الكثير من التحديات، والبطولات، والناقسات، في يوم قريب سيرتقي مكانه المستحق فوق قمة كره اليد العالمية.

## امتجوه شهيدة

خلص مرسي عطا الله في «الأهرام» لما يلي: «إذا جاز لي أن أدلي برأيي كمواطن عرسى، ما زال مؤمناً بوحدة المصالح وسنجدهم الدرجات مستعداً وليس مختلاً مثل السنوات الماضية، التي كما نجد ما يقرب من 50% من إجمالي طلاب الثانوية العامة قد حصلوا على 90% فأكثر؛ وهل ستكون نتيجة هذا العام صادمة بالفعل في نسبة الجامع الفلكية الحبيب من مازفة الراهن، تكمن في مدى إحساس الختبة

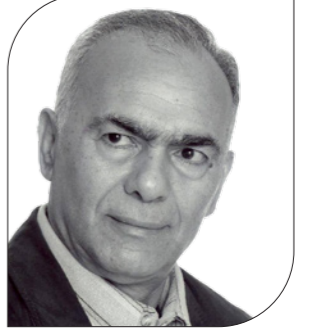
السياسية بمسؤوليتها عن الوضع المتردي عبر سنوات طوال ضمنت. إن القضية الآن أكبر وأعرق من النجاح والفشل إلى ترجمة التكليف الصادر للزعيم السنني نجيب ميقاتي إلى تأليف حكومة جديدة، بعد أن تعذر على القبط السنني البارز سعد الحريري تخطي العقبات، وإزالة العراقيل من أمام مهمة التأليف لأكثر من عام، ورأى الكاتب أنه قد حان الوقت الذي يجب فيه على القوى والأحزاب والطوائف والمذاهب السياسية كافة، أن تمتلك شجاعة الاعتراف بالمسؤولية السياسية كافة، وأبداء صادق الرغبة في طي صفحة الماضي والتوجه بروح الأمل والرجاء في فتح صفحة جديدة على أسس جديدة، لا تحككها ولا تتكلم فيها الاعتبارات السياسية والطائفية والمذهبية، لبنان بحاجة اليوم إلى رجال على مستوى المسؤولية يمكن شجاعة القول صراحة وعلائية: «كلنا شركاء في المسؤولية، وبصرف النظر عن نصيب كل واحد من هذه المسؤولية، فإن من الواجب أن يقول كل طرف بصراحة ووضوح وبدون لف أو دوران: «هذه كانت أخطائي ولا ضير في أن أعترف بها، وإن التزم بعدم تكرارها مجدداً، نعلم لبناح بحاجة إلى نخبة سياسية تمتلك أكبر قدر من الشجاعة التي ترتفع إلى مستوى التحديت والمخاطر التي تهدد وحدة واستقرار لبنان، بل ربما تهدد وجوده ذاته في ظل ما يحاك ضد المنطقة، من الاعتبارات السياسية والطائفية والمذهبية، لبنان بحاجة إلى هذئة داخلية بين الأحزاب والقوى والتبسات والطوائف والمذاهب المتصارعة كافة، حتى لا يسقط الوطن اللبناني في ظلام سياسي واقتصادي وأمني لا يبود مدا».

## جنود تحت الشمس

اختار محمود عبد الراضي في «اليوم السابع» أن يوجه التحية لمن يعملون في ظل ظروف مناخية قاسية؛ مع ارتفاع درجات الحرارة خلال هذه الأيام، ونحن نجلس في مكاتبنا المكيفة، يجب ألا ننسى هؤلاء الوطنيين المحققين الذين يعملون تحت أشعة الشمس الحارقة، لا يبالون بقسوتها، ولا تعزعج أشعتها، مؤمنين برسالتهم السامية، تحية لأبطالنا الوطنيون الذين أسسوا الوطن لحمايته من كل ناحية الأعين الساهرة لحمايتنا جميعاً، تلك الأعين التي لا تمسها النار، تحية لرجال الشرطة الأبطال، المنتشرين في الكمامات والطراقات ومكبات إشارات المرور، أسفلاً أشعة الشمس، يؤدون عملهم بمحبة وإخلاص، من أجل خلق أجواء آمنة لنا جميعاً، رسالتهم محبة وتقدير للفلاح البسيط الذي يقف وسط حقله يعمل تحت أشعة الشمس، والألتسامة تملأ وجهه، والرضا يملأ قلبه، لا يكمل ولا يعمل، التحية واجبة لكل عامل أو موظف أو مواطن يقف في هذه الأجر الصعبة، يعمل بدون توقف، ينتج ويصنع ويفتح الخير للجميع، ومع الظروف النفسية الصعبة، تقضي الأمهات والزوجات ساعات طويلة داخل المطبخ وسطح ارتفاع درجة الحرارة من «الفرن» والأجهزة الكهربائية، تجهز الأكل بمحبة، بدون أن يزعجها ارتفاع درجة الحرارة أو التعب، فلا تهابي تلك، فالأمم أن ترى اليسمة على وجود أسرتها، عندما تمتد طاوله الأكل بما لذ وطاب من الخيرات، تتفقد السيدات في تجهيز أنواع مختلفة كل يوم من الأكل للأبناء والزوج، مهما كلفها ذلك من وقت طويل داخل المطبخ بين أوتائها، ربما تقضي معظم يومها في هذا المكان، وهي راغبة بما تفعل، مؤمنة بدورها في إسعاد غيرها، التحية هنا واجبة، لكل أم تقضي ساعات طويلة من يومها في تجهيز أكل أسرتها، ولكل زوج مساعداً اعتادت الإيثار بالنفس من أجل سعادة أسرته.

## طيبة ويتعب الناس

في شارع الجيزة في حي الدقي العريق، وأمام برج سكني يحمل رقم 93، توقف كريم حسن وسمر صالح من «الوطن»: كان حراس القمار يجلس وسجداً أمامه، وللهواة الأولى، وبدون حاجة لسؤاله، تتكفّف أن فاجعة ما آلت به، فالرجل الذي اشتعل رأسه حيطاً وشيئا وحط الزمن نقوشاً على وجهه، يبدو أنه يعاني في صمت، جسر الخير الذي علمه اليوم، بوفاة الفنانة الكبيرة دلال عبد العزيز، التي كانت تقيم، بصحة زوجها الراحل سمير غانم، في هذا القمار الذي يحرسه، «كانت طيبة ويتعب تنسا عدل كل محتاج.. البقاء لله»، بالكاك خرج الكلمات من فم العجوز بعد حسن بعد علمه بخبر وفاة الفنانة دلال عبد العزيز، فذاكرته لم تتسعه لسرد كل المواقف النبيلة التي شاهدها من تلك «الأسرة الطيبة»، وبينما كان يحاول التقاط الكلمات بصعوبة، كان يتلقى واجب العزاء من بعض المارة من الجيران، الذين كانوا يعزونه وكانه واحدا من أسرة الراحلة، أضاف الحارس «حاسن أن اللي ماتو ناس من أهلنا، وأصفا على الجيران في هذا المكان، الذي شهد مسيرة طويلة بطلاة لثان من أحب نجوم الفن، وفي ذلك المنزل فرحا بقدم مولودتها الأولى «دنيا»، ومن بعدها شقيقها «إيبي»، مشاعر الفرح والنجاح التي تشهد عليها جدران القمار السكني، تبدلت إلى النقيض تماماً، ظهر اليوم، بمجرد إعلان خبر وفاة الفنانة دلال عبد العزيز، بعد أقل من ثلاثة أشهر فقط على رحيل زوجها الفنان سمير غانم، لتسيطر حالة من الحزن على المكان، الجميع لا يريد سوى كلمة «البقاء لله»، يؤكد العجوز أن الراحلة دلال عبد العزيز وزوجها سمير غانم، كانا يتناقسان في فعل الخير ومساعدة الجميع، «كانوا أول حد يبقف جنب الناس في الحزن وفي الفرح»، وهي المواقف الإنسانية التي تروى في ذاكرة الجيران في القمار، وفي الشارع كله، يتمتم بها أقوال الجميع في الشارع الذي يستقر فيه منزل الفنانة الراحلة.



رشيد المومني\*

## تجديد القراءة تجديد الدلالة

■ نسيان ما سبق أن تملكنا جمالية قراءته، هو أحد العوامل المؤثرة في إعادة قراءة أرائنا للنصوص الإبداعية الكبيرة، سردية كانت أم شعرية، حيث في وسعنا التوقف عند مستويين من مستويات هذا النسيان. يمتثل أولهما في عجزنا التام أو النسبي، عن استعادة الأجزاء العام للنص، لحظة إقبالنا على تجديدها. علاقتنا به، بعد انقضاء زمن طويل على قراءته، أما المستوى الثاني، فيتمثل في الصعوبة التي تعترض سبيلنا، ونحن نحاول عبثاً التعرف على الصفحة التي توقفنا عندها، ضمن حيز زمني معين، لاسيما إذا لم تكن معتادين على وضع علامات توفّر علينا جهد البحث عن الجملة التي كنا قد توقفنا عندها، حيث يتم الاكتفاء ساعتها بطي تقريبي وتخميني للصفحات التي يحتمل أن تكون القراءة قد شملتها، الشيء الذي يلزمنا بمراجعة عدد غير قليل منها، إلى أن نتعرف بين سطورها على حدث ما، تغيير، أو موقف سبق أن توقفنا عنده لسبب أو لآخر، حينها فقط، سندرك أننا بصدد قراءة ما سبق لنا أن قرأناه، دون أن يحول ذلك بيننا وبين الاستمرار فيها، على ضوء ما نستشعره من متعة إضافية، لا تقل حرارة عن متعة القراءة الأولى، خاصة أننا لم نعد نتذكر منها إلا ذلك النزر القليل، الذي لا يعطينا في التورط في جمالية إعادة القراءة، حيث سنكتشف خلالها أن أغلب ما تمت قراءته من قبل، قد ظل محتفظاً بضيابيته وتمتعه والاسترجاع، والضبائية هنا لا تفيد الغموض، بقدر ما تفيد حالة من التشوش الذهني المزاوح بين الاعتقاد في سابق قراءتنا للقرارات التي نحن بصددها، وتشكيكنا في ذلك.

ويعود مصدر هذا التشوش، إلى تميز خصوصية النص الإبداعي باختلافه من موضوعية النصوص الخطابية المتصورة عادة حول أخبار وأحداث مجتمعية أو سياسية، تكفي فيها الذات بتلقي رسالة مسكوكة، دلالية ومعجمية، دون أن تكون مطالبة معها بشيء آخر، عدا تمثل مضمونها، ربما من أجل إعادة بثه من جديد، بإتجاه متلقين يتعمون إلى الخاص أو العام، ذلك أن الرسالة التي تكون معنيين باستيعابها في هذا السياق، سواء كان مضمونها إيجابياً أم سلبياً، غالباً ما تكون مقرنة بمرجعيات مشتركة ومألوفة، بفعل تواتر حيويتها في مجرى الحياة العامة، فمهما تعددت موضوعات الأخبار وسياقاتها وظل من حيث الجوهر مجرد صياغة متنوعة للخبر، واحد، يتجدد ظهوره تبعاً لتجدد السياق الوارد فيه، وتبعاً لتشابها وقائعه مع أخرى سبق أن سمعنا بها، أو شئنا ملامستها، بالنظر لاقتربها بيومي، وبمعيش الغناها وتعودنا عليه، ولعل هذه الألفة الغامرة، المتجاوزة أحياناً لحدود الإشباع، هي التي تؤدي إلى ابتذال الخبر/ الحدث، الذي لا يلبث أن يعقد طراوته ورائيته، ليتحول إلى مجرد علامة عابرة تندرج ضمن الخانات الضيقة بحزمنا من المكونات المشابهة. ولنا في المناسي السياسية التي تلاحق وأقنعنا العربي دون هوانه، خير مثال على ذلك. ذلك أن الحدث، وطعما في أن يحظى بما تيسر من الاهتمام، يحتاج إلى شحنة مضاعفة من العنف، الغضبية إلى أقصى درجات الفجعية، بدليل أن جميع الاختلالات، والانتكاسات المجتمعية التي عشناها ونعيشها، لا تحدث أن تقع في فخاخ الأحداث والأخبار المألوفة والعادية، إلى بلدنا أن يلبث ليس ثمة ما يدعو للفلق، والحدرة، كما ليس ثمة ما يدعو إلى المسائلة والتدقيق في دلالة أي شيء يمت بصلة إلى هذا النمط من أنماط الخبر، أو إلى آليات توصيله.

وكما هو واضح، فإن الغاية من توقفنا عند خصوصية الرسائل المتداولة خارج مجال الحقل الجمالية، هي التركز على المسافة الفاصلة بين التلقي السالب والمحايد للرسائل المألوفة، والبهات من فرط استنزافها وخلوها من الإشارة، وجمالية الرسالة الواردة في النصوص الإبداعية الكبيرة، التي تدعونا إلى التفاعل الاستثنائي مع ما لم يسمعنا لها من أعيانها، أي مع ما يقع خارج دائرة التذكر، وخارج دائرة الاستعادة الآلية، باعتبار أن جمالية الكتابة تمارس سلطتها، انطلاقاً من إثارها القوية لغالبية الكائن عن الانخطاف، والاستسلام الإرادي لنداءات إشارات تشع أضواؤها من داخل سجع المرئي، علماً بأن الانخطاف في هذا السياق، هو بمثابة الترجمة الأمنية لأحد أهم الحالات الشعرية المصاحبة للقراءة، التي يتحقق من خلالها تفاعل الكائن مع كتابات حافلة بالأسرار الجوهرية، المحتجبة خلف دوامات المألوف والمعتاد، والتي تنعكس على رمزية مراهبا تلك التفاصيل التي تهدتي بها الذات إلى هويتها المعيقة، وهي إشارات تعبر نسيباً حركية الذاكرة، باعتبار أنها غير موجهة، ما سبق التعرف عليه، فضلاً عن كون علاقة الذات المنخفضة بالعالم، مطبوعة بقانون التجديد، الذي يجعل الكائن باستمرار منجذباً لحالات الكشف، التي تتسم عن خلالها حدود الرؤية ومجالاتها. تلك هي الكتابة.. حريصة أبداً على أن تستمد طاقاتها، من كيمياء المخيل، ذلك الذي لا يمكن استرجاع ما ينتج من عوالم، إلا ضمن ما يتخلل، بما يضفي عليه غرابته الخاصة، والمؤثرة في تصعيد حالة الانخطاف، التي لا تسمح لك بتذكر مكونات العوالم ذاتها.

وبصرف النظر عن التفاصيل اللانهاية المساهمة في خلق هذه الكيمياء، وفي بلورة عملها المؤدية إلى بسط سدبم النسيان على مراهبا الذاكرة، فإنها تظل بمثابة الأليات المركزية التي تمارس بها الكتابة غوايتها على القراءة، كي تتصهر كلية في أصوات النص. ما يحول بينها وبين إمكانية رسمها لحدود العودة، حيث ليس هناك من خط واضح ينفق اقتفاؤه، وما من شيء ثمة، سوى صدى نداءات شبيهة بهيسس تفسير لحدا الهواء، ثمة سمود حالة الاستغراق العميق، الذي تمنحي معه كل العلامات المعنية بالإشارة إلى خبر ما.

ثم، ما الذي يوسعك تذكره؛ وأنت في قلب تلك الطاحونة الفولاذية، المجلجلة في صدور الطغاة، أو أنت مستسلم لتطاوفاك حول نافورة خساراتك، مصغياً إلى نبض آخر قلب إنساني في بركة الرحمن، وأيضاً، حيث لا علم لك بك حتى.

في عمق هذه الغضبات تحديد، يخفي الأثر الذي تعودت القراءة التقليدية على الانتهاء به إلى ملاذاتها، كي ينتصب طيف قراءة ثانية، وثالثة، تدعو لأن تتسرع من جديد في إعادة قراءة ما انتهيت للتو من قراءته، على قاعدة نسيانه، باعتبار أن ديناميته تتشكل خارج ديناميته القوانين، التي تستند إليها الذاكرة في الحفاظ على مكوناتها، بما هي مادة شبيهة معلبة، معلنة وخالية من خاصية الإدهاش والإثارة، فيفضل قاعدة النسيان، تمارس النصوص انغلاقها من سكونية الاسترجاع البارد، إلى دينامية قراءة معتبلة بما جددت لقاءها به، عبر مسالك وأصوات، حريصة أبداً على تقطير دلالتها.

\* شاعر وكاتب من المغرب

■ في وقت حاسم من تطور تجربته الشعرية، شعر محمود درويش بتقليل الزمن التاريخي الذي كان الاحتلال يفرضه على الأرض يآلته، وعلى اللغة بقاموسه وإيقاعه وروايته، ولهدا، توجه إلى مواجهته عمودياً عبر بليلة نسخة الكرونولوجي وتقويض إحدائياته المتراضة، عبر خلق أزمنة مضادة تؤزّم - داخلها - مسار العلاقات اللغوية والرؤية التي تعبر عنه، وقد صادف خروج الشاعر، أو برره بالأحرى، ما كان يصوغه من عالم بديل شعرياً، يؤلف بين المساءة الفلسطينية بأوضاعها الإنسانية المعذبة، والحقيقة الشعرية بحساسيتها الكثيفة في الأسلية واجتراح الموضوع الغنائي.

ثمة كتابات وسرد تكشف عنها هذه الأوضاع، وهي لأبطال هذه المساءة المعروفين واللغويين، والحقائقين والذين ارتقوا إلى مصاف الرموز الأسطورية (أحمد الزعتر، عز الدين قلقي، ماجد أبو شرار...) حيث يضرب أنا الشاعر عن الرثاء العادي، ويرتفع بالعطى الجائزي المسائل إلى مادة خصبة لنديج الكينونة المهورة ظلم، التي مضت دون أن تكمل حلمها، ومن ذمات يتخذ من معاني الخسارة والفقدان حوافز داخلية لاستيطان مشاعر الذات الدفينة واستعادة ذكريات طفولتها.

في هذا السياق، تنتهج خطياً رفيعاً يعيد بالحدث التاريخي، كما يعيد طفل ملول بقماش لعته، ويستعير من هذا الحديث بتاريخ الأنا من أسفل كما ينتخب عبر استيهاماته وهواجسه ومجازاته، مكيا على جراحه الشخصية وموضوعياً بغيره، الأصدقاء؛ فالشاعر يجري حواراً مع غيره، ومع كل شيء، ومع نفسه في الطريق إلى جماع ذلك، وقد عبر عن كل ذلك ببلوغ اختلال الأمانة في إحدى قصائده.

### وعى جديد

ابتداء من ديوانه «هي أغنية، هي أغنية» (1986) أخذت قصيدة محمود درويش تنحو نحو القصر، ويتعلق عبرها بالشعر بالسرد، ومعها أخذت تختف اللهجة اللحمية التي ميزت القصائد الطويلة، وحاولت هذه الأخيرة أن تكون معادلاً للتاريخ وتوحي أصواته وجراحاته وأماسيه، وأن تخلق الواقع إلى مستوى الأسطورة، في ما كانت الشخصيات التي تحتشد بها، إما أبطالاً أو ضحايا تنسحب إلى الحرية، في آخر حواراته، يرشدنا محمود درويش إلى هذه المسألة، حين اكتشف أن مشروعه يتجه نحو ما ينسج الحكمة، التي لا وجود لها، وكان عليه أن يجد معادلاً في اللغة والبناء الشعري، ينضج وحده بمعية المتفاوض مع عناصر وجوده من الذاكرة والنسيان، ومن الواقعي والخيالي، في أن.

لم تعدد القصائد الجديدة تبني رؤيتها إجمالاً على وعى التاريخ، أو تقويس قائلتها بقائمه؛ فزمنها محدود وبالغ الكثافة حينها، ويومي عادي حينها آخر، وداخلها، تكتشف أنماها العادي والبسيط والشخصي، الذي يتلمس أشياءه وقفاصيلة الصغيرة، بعد أن مل لعب دور الضحية والبطل أو المراهقة بينهما، وأدرك أنه ليس يوسعها أن يظل تحت صفات النبي والسُخلص والأسطورة إلى ما لنهاية، فالأخبار في نفسه صار يعمل بطريقة مختلفة، والشاعر الآن هو القصر الذي يتمتع بعاديته وعزلاته، يتشكل يتجه للظن من جديد في فرديته وفي ذاته وفي العالم الذي حوله، ومن ثمة يكون التعبير عن كل ذلك بجماليات جديدة، لكن من دون أن يحدث هذا التحول قطعية كلية بين الفردي والجمعي، وإنما يعني -بالأحرى- القطع مع تعظيم الجماعة شعرياً بالطريقة التقليدية.

لقد أخذ الشاعر ينقل التجربة الفلسطينية إلى صعيد أدنى وهو يبرزها بوصفها تجربة شخصية خاصة، إلى الحد الذي سمح له باستنباط ما خفي من التجربة، بتناقضاتها وتمزقاتها وموهومها الشخصية، التي تضارع تجربة الإنسان الذي سلب منه كل شيء، إنه يستيق بحدسه مازق التنظيم الذي يمكن أن يسقط فيه شعره، إذا استمر على ترديد لهجته الشعرية الاعتيادية، بل صارت لهجته في رفضه أداء دور ليس من عمله، بوصفه شاعراً قبل أي رهبان آخر.

ابتداء من الثمانينيات، بدأ يعلن محمود درويش تحرره من إرث القضية التي غدت تبعاتها السياسية والأيدولوجية ضاغطة عليه وعلى شعره، وبدا أنه مع بعده عن هذا الإرث يزداد اقتراباً من سيرته وأحوال أنه الشخصي، حتى إن كان من الصعب الانفكاك منه ومقاطعته جزئياً، ومن الموحى، هنا، أن يصدر الشاعر «هي أغنية، هي أغنية» ببطور التلغبي الشهير: «على قلبي كان الريح تحتي»، فقد يكون ثمة ما ينسج بـ«أزمة

## في ذكرى محمود درويش

# عندما تحرر فضاء الذاتية من شرك الأيدولوجيا

ذات «عنده، ومعها نشأ قلبي وعيٌ مضاد للتاريخ الذي فتح عينيه عليه، ولحقته هزائمه المتتالية، فأخذ ينقل مشروع قصيدته الجديدة من دور المقاومة والنضال إلى سياق بحث فلسطيني عن إنسانيته عامة، ثم البحث تالياً في سيرته الشخصية على نحو خاص.

### الغنائية الجديدة

من هنا، أخذت تتشكل الغنائية الجديدة التي تخفتت من «الأنا الجمعي» بوعيه التاريخي ودوره الرسالي الجارف، من مجموع نصوص وشذرات شخصية وسير ذاتية، منقشفة وجانحة إلى القصر والتسريد وأقل حماسية و«صراخاً» وعان «أنا» هذه الغنائية لا يبوح وحسب، بل يبحث عن ذاته ويمزج هذا البحث بأساليب من التامل، والتذرع بالحلم، وسؤال الكينونة، وحكمة الخسارة، والنشطي والسخرية بقدر العبث مع معطيات الواقع التي ران عليها أو نفى إليه، مثلما يفسح المجال للتعبير عن حرته بجلاء، والمجال شيئاً قشيباً لآخر يتناوبه ويجاوره عبر رهان الغريبة، بشكل يعكس مازق الكينونة عنده وخوفه من الجهول.

تتردد ثوبيات هذا البحث في قصائد كثيرة، مثل: «عزف مفرد»، و«هذا حريفك كله» و«أربعة عناوين شخصية»، وأن للشاعر أن يقتل نفسه، «وأنا في هناك» و«لديني... لديني لأعرف»، وأنا يسوف يا «أبي» و«رباعيات» و«شتاء ريتا»، داخل هذه الغنائية، لم يعد ممكناً النظر إلى الذات بمصطلحات بالعبث داخل الشاعر وهويته الجماعية، وعلاقتها بالقبضية الفلسطينية، وذلك لأنها لم تعد تناسل إلا في علاقتها بالخارج، الذي يغيرها (من الغريبة) أي في عطف كينونتها للغريبة، وبالتالي، لن يكون المهم هو الطريقة التي يُعبر بها هذا «السانا» أكثر من الكيفية التي يتبعدها عن قيده التعادلي الضاغط، ويزيحه من ثقل المركز. فالذات لا تعتبر كحجة تعبر عن نفسها بنفسها بكثير من الامتلاك، وإنما هي بالأحرى نتيجة الحوار الذي تحافظ عليه مع غيريتها الخاصة.

إن الأمر عداً بالفعل يتعلق بنمط تلفظي خاص بهذه الغنائية، حيث تتم موضة الشخصية الغنائية من جديد، وحيث هذا الانتقال إلى طور آخر، جماليات الكتابة التي تبدلت داخلها وضعية الدال الشعري وممكتسات عمله، وتخص اللغة والبناء والإيقاع والنخيل، بوصفها عناصر متحولة في القصيدة لها أثرها وقويتها في تجربة الغنائية الجديدة؛

الاشتغال على البناء بشكل أكثر وعياً ولموسمية، وقد انتقل إلى هاجس معرفي من عملة القصيدة إلى عمارة الديوان الكتابي.

ولوح العنق الشعري في عملية خلق جديدة ومدتهشة من الاحتمالات تجعل المعنى لانهايكاً، وهو يتوتر بين الغنائية والسرد بما كل ما ينقل من خواص فنية تستوعب بينيته من حوار وتعليقات ووصف وسخرية ففارقة.

صعود الأنا وقيمه التبادلية من أنسا الجماعية إلى أنسا الفرد، الذي يعيد التاريخ لأشجار نسيبها الرمزي، الشخصي والجمعي عبر سيرته الذاتية، وبالنتيجة، تعيد النظر إلى الآخر في صوره وهجراته بين الواقعي والأسطوري.

تقديم مقترح جمالي ثالث في سياق الشعر العربي المعاصر يُصالح بين خيار الوزن وخيار النثر، بين قصيدة التفعيلة وقصيدة النثر، اللذين أنتجا سائدتيهما؛ موازاة مع تدين وعي انتقالي، ومتطور، يعبر اللغة ويصرد على القيمة الاستعمالية لها، من خلال الانتقال من مفردات المنافي والاعتراب والحنين، إلى أخرى تمكين الذات، داخل شعورها بحكمة الخسارة، ومشاعر ممتعة في بعض الأحيان، ولم يعرف الجديدة، وإنجاز العادي والمالوف بنسأى عن وهم البطولة.

تطور قيم الغنائية من

الموضوع المركب إلى الموضوع البسيط، الذي يركز على ما هو إنساني وعادي وهامشي، في تجربة قلقة تريد امتلاك التسمية من جديد خارج الصور الجاهزة والقوالب المكرورة، على الأقل بالنسبة إليه وإلى مجموع «شعر الأرض المحتلة».

في سياق هذا الإبدال الجمالي، الذي أخذت تتوجه إليه تجربة الغنائية، كان محمود درويش واعياً به ومضراً عليه؛ فسي المقالات التي كان ينشرها في هذه الحقبة، بين عقدي الثمانينات والتسعينيات، موازاة مع ترتيبات السلام والعودة وقفّذ، تكتشف تطهرات الإبدال الجديد وأسئلته، سواء في رؤيته للذات وتحريرها من مسكوكية الوعي المتوتر بين صورتى الصحية والبطل، أو لانا في علاقته بالآخر الذي هو «أنا» بدوه، أو لفردات العالم في محسوسيته وخارج عن عالم الغنائيات، أو لأدوات القصيدة وعناصرها التبادلية، ضمن ما سماه «البحث عن الطبيعي في... الطبيعي»، مثلاً: «أن كان الشفاء من الصورة الجاهزة عن أنفسنا، ومن جرح ذات ناسأ عن ذاتها... ممكناً».

امتحان جراح العمل الكتابية ذاتها إلى تدوين سيرتها عبر رهان الغريبة، على نحو يعلن صراحة عن تافه الشاعر من استعمال التاويل الأيدولوجي في قراءة ذلك شعره، والاستمرار في تنميطه داخل سميات نازبت في الماضي كان ليس لها ما تقوله، ثم لأنها تصادر حرية الذات وتقتال عمل معناها في الجهول، مثلاً، في قصيدة «عقبات»، من مجموعته الشعرية ما قبل الأخيرة «الفرمان» (2008) يكتب الشاعر: «يقالني القناد أحياناً يريدون القصيدة ذاتها/ والاستعارة ذاتها... / فإذا مشيت على طريق جانبي شاردة/ قالوا: لقد خانك الخيل/ وإن عسرت على بلاغة غشبية/ قالوا: تخلى عن عداد السنديان/ وإن رأيت الورد أصفر في الربيع/ تساءلوا: أين الدم الوطني في أوقاره».

### شعرية التعاقد

ينثر محمود درويش عبر نصوصه الشعرية شذرات من سيرته الذاتية، ويمكن لنا أن نكتشف مثل هذه النصوص التي توجهها إشارات مرجعية لها صلة بطفولة الشاعر، وسقط رأسه، وعلاقاته بأفراد الأسرة، ونزوحه بعد النكح، فمثل، هنا، قصائد التي تتفصل شريطها زهرة من السيرة السُقطشة داخل التوتّر، بين وعي الحاضر واستدعاءات الماضي المخيبة، بين الحاضر والوطن، مثل: «أحن إلى خبز أمي» و«وجدني خلف بالزنايق البيضاء» و«بين ريتا وعيوني بندقيّة» و«قصيدة بيروت» وغيرها.



رند علي\*

## أندرية موروا ووجوه الحب السبعة

موروا فهو من أخطر الوجوه (الحب الحرام) الذي تمثل في قصة العلاقات الخطرة للجنرال (كروبولوس دي لافو) وقد تارت ضجة كبيرة في باريس بعد (مشاريع ممتعة في بعض الأحيان، ولم يعرف الحب كما عفاة معقدة إلا منذ القرنين الثاني عشر والثالث عشر، حين تزوج في أوروبا في بلاط الأمراء وأجرائهم المشاعرية، ثم في غراميات الفرسان المغامرين، كما أن انتشار المسيحية ضاعف من حدة هذه العاطفة الروحية، لأن الزواج أيام الوثنية كان مجرد عقد منفعة، لا يفرض على الزوج أو الزوجة، أن يكونا مخلصين للشريك، أي أن الوثنية لم تفرض العفة، كما فرضتها المسيحية، هذا عدا عن عملية الترجمة للشعر العربي، ولاسيما ما يصطلح عليه بالفزل العذري إلى اللغة الفرنسية ثم الإنكليزية. ما تروى على ذلك من الترويج للحب الجرد عن صلة الجسد، وأخيراً للحب الصليبي التي أجبرت الجنود على حرمانهم من نسائهم، فوجدوا متعة في قراءة قصص

وفي الوقت نفسه أقبلت النساء بلدانهم على قراءة القصص، بعد أن ارتفع مستوى تعليمهن ومراكزهن في المجتمع، وأجبرهن سفر رجالهن إلى ميادين الحرب، على قتل أوقات فراغهن في القراءة وفي الحب.

وقد مهدت هذه القصص أنماهن النساء لتطور غير عادي في مصائرهن فقد راين أنفسهن فجأة هدفاً للمغازلة الرقيقة من جانب الرجل، ولسنن موضع اشتهايته وحسب، مثل قصة الموفقة الهووية مدام لافاليت (الأميرة دي كليف) المرأة التي كان لها صداقة مثنية مع البلاط وتحديداً شبيقة كليف لويس الرابع عشر. قصة الأميرة دي كليف من القصص الحب التي صنفه موروا (الحب الذي ينطوي على الغرسة) وتطور أحداثها حول المموزيل دي شارتر، التي زفت عروساً إلى الأمير دي كليف بعد أن لقنتها أمها آداب الغضبية، وعلمتها واجبات المرأة المثالية، وعلى الرغم من أنها بعد ذلك وقعت في عشق (مسيو دي نيمور) الذي جمع بينها وبين رجلها رجولة، لكنها تأسى الاعتراف لنفسها وله بهذا الحب، وترفض أي علاقة به فرفضاً تاماً، حرصاً على سمعتها وسمعة زوجها ووفاء له. أما الوجه الثاني للحب في نظر موروا فهو الحب الرومانتيكي، الذي تروى في رواية «جوليا» لجان جاك روسو أستاذ المشاعر والإلام العاطفية الذي مجدهت باريس بسبب كتاباته، وتطور أحداث قصة جوليا حول الفتاة التي تعشق معلمها ويرفض والدها التبريل زوجها منه، وتلاحظ أنه رغم وجود حد عام بين الشخصين، فإنهما يلتزمان العفة قبل كل شيء آخر، ولم تسلم هذه القصة من نقد فولتير الساخر. أما الوجه الثالث للحب، حسب تصنيف

الرأي العام وتوتر فيه، فالمشاعر الإنسانية هي التي توحى بالآداب، وتلمح الأدباء، ومن ناحية أخرى فنل الأدب يساهم بنصيب كبير في توجيه المشاعر وتوليفها، بل خلق مشاعر ممتعة في بعض الأحيان، ولم يعرف الحب كما عفاة معقدة إلا منذ القرنين الثاني عشر والثالث عشر، حين تزوج في أوروبا في بلاط الأمراء وأجرائهم المشاعرية، ثم في غراميات الفرسان المغامرين، كما أن انتشار المسيحية ضاعف من حدة هذه العاطفة الروحية، لأن الزواج أيام الوثنية كان مجرد عقد منفعة، لا يفرض على الزوج أو الزوجة، أن يكونا مخلصين للشريك، أي أن الوثنية لم تفرض العفة، كما فرضتها المسيحية، هذا عدا عن عملية الترجمة للشعر العربي، ولاسيما ما يصطلح عليه بالفزل العذري إلى اللغة الفرنسية ثم الإنكليزية. ما تروى على ذلك من الترويج للحب الجرد عن صلة الجسد، وأخيراً للحب الصليبي التي أجبرت الجنود على حرمانهم من نسائهم، فوجدوا متعة في قراءة قصص

يحكي لنا افلاطون في كتابه «المحاورات»، في حلة عشاء يقوم فيها أرسطوفانيس - كاتب مسرحي ساخر - بتسليية ضيوفه من خلال القصة التالية: كان البشر في ما مضى مخلوقات ذوات أربع أزرع وأرجل ووجهين، التي تضارع تجربة الإنسان الذي سلب منه كل شيء، إنه يستيق بحدسه مازق التنظيم الذي يمكن أن يسقط فيه شعره، إذا استمر على ترديد لهجته الشعرية الاعتيادية، بل صارت لهجته في رفضه أداء دور ليس من عمله، بوصفه شاعراً قبل أي رهبان آخر.

العلاقة بين الأدب والمشاعر الإنسانية

في هذا الكتاب يشبه موروا العلاقة بين الأدب والشاعر الإنسانية، بالعلاقة بين الدولة والرأي العام، فقوة الدولة تعتمد إلى حد كبير، على الرأي العام وفي الوقت نفسه نجد أن الدولة هي التي توج



عبد اللطيف الورابي\*

وعلى نحو يرد فيه الاعتبار إلى تاريخية شعره والنصاقه الصوفي به، يعترف الشاعر بقوله إن «ما يعني القارئ في سيرته مكتوب في القصيد» غير أنه ترك لنا مع ذلك مراجع سير ذاتية فغلبت في الاقتراب من سيرة هذه القصائد وتاويلها ضمن فضاء الشعر، مثل: «بوميات الحزن العادي» (1973) و«ذاكرة النسيان» (1987) و«في حضرة الغياب» (2006).

يمكن القول إن كل قصيدة غنائية هي، على نحو ما، قصيدة سير ذاتية بما ينطوي عليه التوصيف من مغامرة التحديد، يتحمل التعيين الانجاسي للشعر جزءاً كبيراً منها، إلا أن القصيدة كانت تتسع لاستيعاب شريط السيرة، كلما هاجرت «صفاءها» المفترض وانفتحت أكثر على السرد وضابطت عناصره الموزانة من استرجاع ونصاح وحوار ومونولوج وتعليق وغيرها، حتى كتب ديوان «لماذا تركت الحصان وحيداً» (1995) الذي يمثل ذروة العمل الشعري السير ذاتي؛ إذ نضح الشرط وتضامت فيه هذه العناصر السريديّة مع بعضها بعضاً، بشكل أتاح لنا الشاعر أن يكتب سيرته بوعي قصيدة بارزتين، فالشاعر لم يكن يفصل بين الغنائية في شعره وكتابة ذاته، إلا أن طموحه كان يتجاوز ذلك إلى عمل شعري يكرسه بأكمله لسيرة الذات والمكان، وقد عبر عنه في إحدى رسائله إلى مسيح القاسم، المؤرخة في (1986/9/22) وهو يقول: «بوسابدا في هذا الخريف بكتابة الكتاب الذي يلاحقني هاجسه منذ أربع سنوات، كتاب البيوت، التي عشقت فيها في الوطن والمنفى من البيت الأول إلى الآن، وهو شيء من سيرة البيوت الذاتية».

غير أن الواقعة التي عجلت بصور السيرة في هذا التاريخ، تتلخص بتوقيع اتفاق أوسللو (1993/9/13) الذي آثار حفيظة الشاعر مما سعهه من لغة ملتبسة ساوت بين الضحية والجالد، وقال يخاطب نفسه: «لكن اللغة التي تستمعها تعيد قلبك إلى صوابه: لا، ليست هذه لغتي، فأين بلاغة الضحية التي تسترجم ذاك عذابي الطويل، أمام شقاء اللحظة التي ينظر فيها العدو في العدو ويشد على يده يالطوح؟ أين أصوات المقتلى السابقين والجدد الذين يطالون باعتراف لا من القائل فحسب، بل من التاريخ؟ أين حيرة المعنى في لقاء الضد بالضد؟ وابن الصرخة الملامزة لعملية جراحية يُنثر فيها الماضي عن الحاضر في مغامرة السير إلى غد ملتبس... وابن لغتي! لهذا كان ردك الشخصي هو الدفاع الشعري عن الحكمة والذاكرة؟ فكثرت اصداة سيرة شخصية - جماعية، ونسألت قبل أن يلتحقه، فوجدها ساحلة لرؤية أمة مناسبة تالية، زار الشاعر حيفا لتأبين إميل حبيبي الذي عاشه الموت قبل أن يلتحقه، فوجدها ساحلة لرؤية أمة وزبارة قبر أبيه قريبا من المكان الذي قامت عليه قرينة البرودة، قبل أن تسوي بالأرض، وكتب: «لا أثر للبرودة» على بين المشاعر المغبل من الناصرة، غير صورتها في خيالك المطعون بفرون الثيران التي تمضغ وتجتز علف الذكريات، قلت: أمر بها عند الغروب لأدخر لحجالي غموضاً يُعِين الغريب فيك على ابتكار الصور من ثنايا الحجر» (في حضرة الغياب).

دشن ديوان «لماذا تركت الحصان وحيداً؟» طورا جديدا في شعر محمود درويش داخل هذه الغنائية الجديدة، بل في تاريخ الجأزر العربي، حين صار من الجأزر أن تتحدث - ابتداءً من هذه اللحظة - عن حقيقتين كبيرتين من علاقة الشعر العربي بالسيرة الذاتية: حقة الما قبل، وحقة الما بعد التي أرسدت الوعي بمشروع الشعر السير ذاتي، واطلق من خلالها دواوين وقصائد كثيرة أعادت - لاحقا - ترتيب العلاقة المتوترّة بين المرجعي والتخييلي لكتابة الذات الشعيرة والرؤيا ومرجعيات البناء النصي.

\* كاتب مغربي

لأمرأة في سنن أمه! ما حيرته حين يعلق قلبه بامرأة أخرى تصفرها، في وقت تقرب في العشيقة الأولى (العجوز) من حافة الأبدية... ويتودج بنسا للكاتب والمحل أندرية موروا نحو النوع السادس من الحب (وهو الحب المنطوي على الخيال) (هدف إرضاء الخيال) والذي يتمثل في رواية «مدام بوفاري» للكاتب الفرنسي غوستاف فلوبير... فقد خاب أمل (إيما بوفاري) في زوجها الطبيب شارل بوفاري، فإن الحب الذي كان حقيقياً بلراضاً نزعتهما هو الحب الخليل الغريب الذي قرأت عنه في الكتب، لكن أحاديث زوجها كانت تأفقه مملّة وهواياته معدومة، وهكذا تسائل إيما نفسها: لماذا بحق السماء تزوجت؟ وهل يوجد سبيل إلى الرجال بجزل آخر هذا الرجل. لا يمكن أن يكون الرجل جميعاً مثل هذا الرجل. لا يمكن أن يوجد في الدنيا حب؟ وما وصفه وكيف يكون؟ أما الوجه الأخير للحب فهو الحب المبني على الوهم وتمتله قصص الكاتب الفرنسي مارسيل بروست، وبروست يختلف عن سابقه في أنه لا يضفي على مخلوقاته هالة من الكمال والجمال والذكاء تجعلهن جديرات بالحب، من جانب أي رجل يقع بحصره عليهن... وإنما هو يوقع الرجال في حب نساء محرومات من الميزات التي تجعلهن في عين من يراهن؛ فهو تصور في قصص الحب (غير المنطقي) أو الحب الذي لا تبرره ظروفه، ذلك لأنه يعتبر الحب (مرضا) طارئا ألياً يصيب الإنسان. وكما تستطيع جرثومة صغيرة غير منظرية أن تسبب لنا حمى مرتفعة، كذلك تستطيع امرأة عديمة المزاي والمولات أن تجعلنا ن

\* كاتبة من المغرب

## فيلم «قصة الحي الغربي» انعطاف سحري في تاريخ السينما الاستعراضية



ناتالي وود في دور ماريا وريتشارد بيمر في دور توني

اعتقد الكثيرون أن دمج الأوبرا والباليه ومسرحية «روميو وجولييت» ومشاكل التفرقة العنصرية في فيلم واحد مستحيل، لكن ذلك كان ما حدث بالفعل في فيلم «قصة الحي الغربي» West Side Story (1961) الذي كان من تمثيل ناتالي وود وريتشارد بيمر وريتا مرينو وجورج شاكيريس. وبذلك، فإن المشاهد كان يشاهد كل ما تستطيع تلك الفنون تقديمه لسرد أحداث قصة، ولم يجمع الفيلم كل تلك الفنون وحسب، بل كان له أبلغ الأثر في طريقة صناعة الأفلام الاستعراضية بعد ذلك، ما زاد بشكل ملحوظ من مستوى ذلك النوع من الأفلام، ويعتبر الفيلم الأكثر نجاحاً في تاريخ الأفلام الاستعراضية من الناحية التجارية.

### أحداث الفيلم

تدور أحداث الفيلم في مدينة نيويورك في فترة أواسط الخمسينيات، حيث ينشب صراع للسيطرة على أحد أحياء المدينة، بين عصابتين من المراهقين، تكونت إحداهما من فتيان من أصول أوروبية، أي ما يسمى في اللغة الحديثة بالبليز، بينما تكونت الأخرى من فتيان من أصول بورتوريكية. ويعمل أفراد العصابة البورتوريكية ما يقومون به بمعاناتهم من التفرقة ضددهم في مجتمعهم الجديد، وفقرهم الشديد، ويحاول زعيم عصابة البليز إقناع «توني» العضو السابق في العصابة للاشتراك لحسم الصراع بين الجانبين لصالحها، دون جدوى لاسيما وأن العصاباتين قد اتفقتا على مواجهة حاسمة. وتتوحد الحضور في حفلة راقصة في المنطقة، وكان ضمن العصابة «ماريا» شقيقة زعيم العصابة البورتوريكية، وكذلك «توني» وعصابة البليز، لكن لا تحدث أي مواجهة، حيث حاول الجانبان تجنب بعضهما بعضاً، نظراً لكون أي مشكلة في الحفلة ستسبب تدخل الشرطة السريع. وما إن تلقى عينا «توني» بعيني «ماريا» حتى يغمرها حب جارف، جعلها ينسجيان وجود الآخرين. وتطور المشاعر واللقاءات بين العاشقين حتى طلب «ماريا» من «توني» إيقاف ذلك الصراع بين العصابتين، فيذهب إلى موقع العركة المرتقبة، لكنه يعجز عن تحقيق هدفه، إذ يفتل زعيم العصابة البورتوريكية غريمه الأبيض، الذي كان صديق «توني» المقرب، ويتنقم «توني» من القاتل بالطريقة نفسها، ويهرب الجميع قبل قدم الشرطة. ويتطور الصراع بشكل قاس، ويحاول أفراد العصابة البليز، والاعتداء الجنسي على الفتاة البورتوريكية «أنتيا» (ريتا مرينو) التي كانت تحاول مساعدة «ماريا» و«توني». وفي نهاية المطاف يُقتل «توني» وتنهار «ماريا»، وتلقي الشرطة القبض على عضو عصابة البورتوريكين الذي قتل «توني».

### تحليل الفيلم

كان فيلم «قصة الحي الغربي» عبارة عن نسخة استعراضية لسرحية شكسبير الشهيرة «روميو وجولييت» مع تغييرات لجعل أحداثها في خمسينيات القرن العشرين، وإذا كانت مسرحية شكسبير عن

قصة حب بين مراهق ومراهقة ينتميان إلى عائلتين قويتين ومتخاصمتين، فقد أصبحت المراهقة العاشقة في الفيلم من الأقلية البورتوريكية في نيويورك، بينما العشيقة من الأغلبية البيضاء. لكن هذا التغيير أثر في القصة، إذ كانت العائلتان في المسرحية الأصلية متساويتين في القوة، بينما الفارق في القوة بين الطرفين في الفيلم هائل، حيث أن المجتمع البورتوريكي مجبر على طاعة القوانين الأمريكية والتعامل مع المحيط الأبيض بسلام، وكان سبب الخلاف بين الطرفين في الفيلم شعور الشباب البورتوريكين بالاضطهاد، وعدم الشعور بالانتماء في المدينة.

كان الفيلم أكثر من عمل فني كبير، حيث تم استحداث أسلوب جديد في صناعة السينما الاستعراضية، عن طريق تحويل المشاهد الغنائية الراقصة من عناصر جمالية فقط في الفيلم الاستعراضي إلى عنصر أساسي ومشارك في سرد قصة الفيلم، ولذلك، فإن حذف المشاهد الغنائية والراقصة من فيلم «الغناء تحت المطر» Singing in the Rain (1952) تمثيل جين كيلي وديبي رينولدز، سيقلل من جمال الفيلم، لكن ذلك لم يكن ليقال من قافلة المشاهد على فهم أحداث الفيلم، على عكس فيلم «قصة الحي الغربي» الذي كان حذف المشاهد الغنائية والراقصة سيؤدي إلى استحالة فهم أي شيء عن الفيلم، وقد أصبح هذا الأسلوب في ما بعد سمة أساسية في كثير من الأفلام الاستعراضية الشهيرة مثل فيلم «شيكاجو» (2002) تغنيل رني تسيبلنجر وريتشارد غير، وعلى الرغم من كون ذلك شيئاً جديداً في عالم السينما الاستعراضية، واعتبار النقاد له اختراع جديد، فإنه كان سمة معروفة في عالمي الأوبرا والباليه، وكان دخول هذه الظاهرة في الفيلم متوقعا، لكون ملحن الأغاني لينرد برنستاين، أشهر موسيقي الولايات المتحدة الأمريكية في مجال الموسيقى الكلاسيكية، أما مصمم الرقصات، فكان راقص الباليه جيروم روبنز. وقد أدى هذا التطور في الفيلم الاستعراضي إلى زيادة واضحة في نسبة الرقص والغناء في الفيلم الاستعراضي، ما زاد بالتالي من أهمية الراقص الذي كان بإمكانه كذلك التمثيل على حساب الممثل العادي، وقد يكون هذا أحد أسباب التوتر الذي حدث بين ناتالي وود والراقصين، فهي لم تكن راقصة أو مغنية، فلم تظهر في الكثير من المشاهد المهمة، على الرغم من أنها الممثلة الشهيرة الوحيدة في الفيلم، وأحد طرفي قصة الحب التي تكون محور الفيلم.

في البداية غنت ناتالي وود في الفيلم، لكن اقتراحها للمغنية لفتان بيضاء عسقت فوراً، وباتت ناتالي وود ولم تنسجم مع عزف الفرقة الموسيقية، وما أن سمعت ناتالي وود صوتها لن يكون في الفيلم، حتى استعاطت غضبا وغارداً الاستوديو فوراً، وقامت المغنية الأوبرالية نفسها بغناء إحدى الأغاني التي أدتها شخصية «أنتيا» (ريتا مرينو) على الرغم من أن ريتا مرينو كانت مغنية كذلك، إلا أنها لم تكن قادرة على الغناء الأوبرالي.

### تاريخ الفيلم

بدأت فكرة الفيلم عام 1947 عندما اتصل راقص الباليه ومصمم الرقصات جيروم روبنز بالموسيقار لينرد برنستاين والكاتب المسرحي آرثر لورينز لإنتاج نسخة حديثة لمسرحية



### زيد خلدون جميل

«روميو وجولييت»، لكن مشاغلي الرجلين وعدم الاتساق على التفاصيل الغنية أجل العمل، فمثلا كانت هوية الجانبين المتصارعين في تغير دائم، لكن في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي أخذت الصحف الأمريكية تتناول بإسهاب أخبار عصابات المراهقين القادمين من أمريكا اللاتينية، فقرر الثلاثة جعل أحد طرفي الصراع عصابة بورتوريكية، وكان هذا غريباً نوعاً ما، لأن العصابات التي كانت الصحف الأمريكية تذكرها باستمرار، لم تكن من بورتوريكو، بل من المكسيك. ومن الخطأ الاعتقاد أن المكسيكيين كانوا من أسس تلك العصابات، إذ ظهرت عصابات مشابهة منذ القرن التاسع عشر من مهاجرين من أيرلندا وأوروبا الشرقية وإيطاليا، لكن المكسيكيين كانوا أول المهاجرين إليها من أمريكا الجنوبية.

قام آرثر لورينز بكتابة المسرحية عام 1957، وتم عرض المسرحية في تلك السنة في نيويورك بنجاح ملحوظ (كان نجاح المسرحية في لندن أكبر)، وسرعان ما تقرر تحويل المسرحية إلى فيلم سينمائي، لكن أغلب المنتجين السينمائيين اعتقدوا أن قصة الحزينة للفيلم لا تتناسب مع طبيعة الأفلام الاستعراضية. وفي نهاية المطاف تم العثور على منتج للفيلم، لكنه اشترط اللجوء إلى الخرج روبرت وايز المعروف بالتميز بجزءه من جدول العمل، بينما تكفل جيروم روبنز بإخراج مشاهد الرقص وحسب، وكانت عملية اختيار ممثلة دور «ماريا» صعبة حتى وقع الاختيار على ناتالي وود لسبب ما، أما اختيار ممثل دور «توني» فكان أكثر صعوبة، حيث تم الاتصال بالقيس بريسلي، لكنه رفض، وتم رفض بيرت رينولدز، بسبب مظهره غير الرومانسي، وبعد بحث مضن تم اختيار ممثل غير معروف يدعى ريتشارد بيمر، وأما الراقصون، فاستعانوا براقصي المسرحية الأصلية، وجلب جيروم روبنز الممثلة ريتا مرينو والمغنية الأوبرالية، التي غنت أغاني بعض الممثلات في الفيلم، حيث سبق أن عمل معها في فيلم «الملك وأنا» الذي كان من تمثيل بول برنز وديبورا كار، ومع ذلك فإن المشاكل سرعان ما ظهرت وكان السبب هو جيروم روبنز الذي بالغ بالضغط على الراقصين، ما سبب زيادة واضحة في الإصابات بينهم، والتدخل في عمل الآخرين، فمثلا طرد بعض الموسيقيين من الفرقة الموسيقية دون موافقة برنستاين، وأدى كل هذا إلى تأخر في التصوير وزيادة في التكاليف، وأخيراً ضاع نزع الجميع روبنز وتم تفضله، لكن بقي على اتصال بالقاتلين الذي الفيلم محالاً لتقسيم النص.

كان نجاح الفيلم الكبير في أواسط النقاد والجمهور مصحوبا بالجوائز الكثيرة التي حازها مثل عشر جوائز أوسكار، ومنها جائزة الأوسكار لأفضل ممثلة ثانوية لريتا مرينو، وأفضل ممثل ثانوي لجورج شاكيريس، وكان الاثنان النجمين الحقيقيين للفيلم، وقدمت جائزة أوسكار خاصة لجيروم روبنز، وأصبح الأسلوب الذي استعمل في صناعة الفيلم أسلوباً مفضلاً في ذلك النوع من الأفلام. قام المخرج الشهير ستيفن سبيلبرغ بكتابة نسخة جديدة من الفيلم تعرض في مهرجان كان لأول مرة في ديسمبر عام 2021، وتظهر في هذه النسخة ريتا مرينو مرة أخرى وهي في التاسعة والثمانين من العمر. كان البورتوريكيون في الولايات المتحدة من أشد مهاجمي الفيلم، فقد اتهموه بسوء التصرف في المجتمع البورتوريكي للعالم.

استلهم مسرحية «روميو وجولييت» في الظهور في السينما العالمية في أشكال مختلفة، فلن يشعر الجمهور بالملل منها، على الرغم من معرفة الكثيرين بتفاصيلها، وقد يكون السبب الرئيسي لهذا إرادته لدى الإنسان في أن يكون في علاقة حب عميق.

### \* باحث ومؤرخ من العراق



### ماهر رجا

السنن في الأسميات» كان ذلك عالماً سحريا لقي به في الحلم وحمل خياله كل مساء إلى بلدان النهضة النائية، مره كمتسافر مجهول وأخرى كأنسان يحمل اسماً ما، مرة كصاحب وأخرى كصانع في الصحارى، مرة كشيء سحري في مدينة الحكايات وأخرى كأمبر، مرة كعاشق معغم بالحياة وأخرى كقليل بلا صريح. «بوابة المطر» هي المجموعة الأولى لتقاليل حسين، لكنها تبدو نتاج كاتب محترف، لا يشبهه أو يقلد سواه، وإنما يقدم للقارئ معاصرة فريدة ومتعة في آن معاً، بما تلقتهم من اللحظات الساحرة في العادي من الحياة، وقد جاءت أشبه برحلة من وحى المستحيل والموت والغبطة والخوف والأمل والعجز والبطولة، وعلى امتداد عناوين مشاكسة لقصص كـ«الطوفان» حيث يعيد المطر الحياة للخرائب ويفتح بوابة العودة، و«الخبيثة» حيث التوق الطفولي إلى مشيئة خارقة من حجر الكحل الكنعاني، إلى التغريبية الثالثة نحو أوروبا، حيث يتكشف القسى راكان بأنه يحمل اسماً آخر وذاكرة «شتاتلوس»، أو «الساعة» ساعة الضابط الألماني العائد من الحرب العالمية الأولى بكل ضجرها ودهشتها، على يد مهاجر ولاجئ ربما لا يعني لها شيئاً.

كان على راكان أن يتبعد عن المزيروب وبالتالي يزداد ابتعاداً عن فلسطين، ثم كان عليه أن يكتب من ألمانيا عن ذلك الغياب وينتظر قليلاً، ينتظر كمن أطلق صرخة أمامه واد عميق ووقف يصغي للصدى، ومن الجهة الأخرى يأتي الصوت، لكن من حيفا هذه المرة، فالحكايات سيقته إلى هناك.

راكان حسين كاتب فلسطيني، عاشت عائلته مرارة اللجوء مرتين؛ من «مغار جزور» قضاء طبريا إلى «خراب نجيل» في الجولان إلى مخيم درعا فالجزيرة جنوب سوريا. يعيش الآن في مدينة إيسين الألمانية التي وصلها قبل سبع سنوات. عمل مدرساً لثلاثة وعشرين عاماً في سوريا، وبدأ كتابة القصة قبل عشر سنوات لكنه لم يبدأ بنشر نتاجه إلا في السنوات الخمس الماضية في صحف ومواقع الكترونية مختلفة. صدرت مجموعته الأولى «بوابة المطر» قبل شهرين عن دار «كل شيء» في حيفا.

\* شاعر فلسطيني



### بروين حبيب

## مُحَرِّصَاتُ الْقِرَاءَةِ بين ما هو طويل وقصير

■ بمجرد أن رأى المقال طويلاً أعرض عن قراءته، بحث عن مقالات أقصر، وراح يقرأ من كل مقالة جزءاً صغيراً، أملاً في أن يجد ما يحسمه ليتمّ القراءة، تخيفه النصوص الطويلة، وحتى الرسائل الصوتية التي تصله على هاتفه، تختار أعصابه إذا ما تجاوزت دقيقة، يطلب من أصدقائه بشكل متواصل أن يتخصروا، كتب «بوست» لتبنيهم لذلك «مختصر مفيد يا جماعة».

يدعي دائماً أن الحجم المثالي للمقال في جريدة أو موقع على الويب، يجب أن لا يتجاوز ثلاثمائة كلمة، وهذا ما يفتح باب الجدل مع أصدقائه ومعارفه، دون الاستقرار على حقيقة علمية تثبت كلامه أو تدحضه، يعتقد أن سباقه مع الزمن أصبح مرتبطاً بحجم ما يتجزه، وإن كانت القراءة من غيرات الجديدة للعصر قد أصبحت فعلاً غير منتج، فيجب تغيير طرق ممارستها، كان يصبح حجم المقال أقصر، وكَم المعلومات فيه مكثفاً أكثر، ومضغوطاً بطريقة ذكية، نظريته للقطعة اللغائية السأخفة، التي يمكن اعتبارها كأنثا مرتبة الأولى خلال عمليات البحث كانت تفوق 2000 كلمة، مبدئياً إذا ما الأمر متعلقاً فقط بعدد الكلمات فيمكن الاحتمال على غوغل، ونشر مقالات كبيرة الحجم، لكن الأمر ليس بهذه البساطة، محركات البحث يتمّ تطويرها يومياً، وهي مجهزة لتحدد نسبة المقروءة على المدى الطويل، تعمد، قد لن يحقق المقال الطويل المرتبة الأولى بين عشية وضحاها، لكنه على المدى الطويل يرتفع على عرش المواد الأكثر قراءة، لأن مكثته يحتلها وفق محتواها، ووفق مرجعيته كمحتوى موثوق فيه، إنها عملية طويلة من الصبر، تؤتي ثمارها في النهاية، حسب إحدى الدراسات التي نشرت مؤخرًا.

منذ سنتين أطلق موقع «ريدبنيغ لانغ» الذي يمنح القارئ الفقرة الزمنية اللازمة لقراءة أي كتاب، وقد تبين أن ثلث القراء يتخلون عن كتب يرغبون في قراءتها بسبب طول مدة قراءتها، فاليها أتمن قراءة كتاباً بينما؟ أم استغرق وقت أقل لقراءته؟ يضعنا هذا الموقع أمام حقيقة أخرى، وهي أن القراءة أصبحت من كماليات العصر، التي قد يستغني عنها الإنسان، لكن لعن عادلين، حين نتحدث عن تقليص زمن القراءة، إننا لا نتحدث هنا عن التسويق الرقمي، وهي لغة كثيفة، وصينة، تدخل في جوهر المطلوب مباشرة، وبعيدة تماماً عن لغة الأدب، إن لا يجب عدم الخلط بين قراءة الأدب، وقراءة كتب متنوعة في اختصاصات أخرى، كما يجب عدم الخلط بين قراءة مقالاتنا المفضلة يومياً لكتّاب وأدباء ومحللين سياسيين واقتصاديين، وآخرين من ذوي الاختصاص، ومقالات موجزة دخلت في إطار مواجبة الشريحة الأكبر من مستخدمي الإنترنت، التي تعتمد الكتابة القصيرة «لأنها في الغالب تحصل «وهي تتفادى الإسهاب، الذي قد يأتي بنتائج عكسية، وتسبب الوصول إلى المعلومة.

كثيرة هي المواقع التي تنشر مقالاً، وتضع أمامه مدة قراءة، وعادة ما تكون الدقائق القليلة أكثر تشجيعاً للقارئ، ولما زادت تلك المدة قل حماسه، يربطنا هذا الأمر مباشرة بالسلع الرخيصة، التي قد تكون جيدة بنسبة ضئيلة جداً، إن قلما تصادف سلعة رخيصة ذات جودة عالية في الآن نفسه، كما يذهب البعض إلى ما هو أبعد من ذلك، فيفتق قارئ الدوب كالمسول.

سنة 2017 ضاعف تويتر عدد الأحرف المسموح بها للتغريدة من 140 إلى 280 حرفاً، كما سمح بتطبيق استنراق إطالة النصوص التوضيحية المرفقة ما قد يصل لحوالي 400 كلمة.

في عالم الكلمة ننسى الخوارزميات التي يستعملها نظام الويب لتحسين محركات البحث، ورضد الوقت الذي يقضيه الشخص في القراءة والتفاعل مع المحتوى المنشور، ويبدو أن كل إضافة تحسب مع بقعة التوضيح لهذا هي محببة ومرغوبة.

عندما نريد الفهم والمقارنة والتحليل نحتاج لنص طويل، ولوقت كاف لقراءته والتعمق في محتواه، نحتاج ذلك أنفاسنا كاملاً في الموضوع، واكتشاف جوانبه، وإعادة إنتاجه، هذا يبين بشكل غير مباشر أهمية النص القصير خارج هذا المصطلح، إذ تنحصر وظيفته في الإخبار السريع، لكنه يفقد خواص مهمة بالنسبة لمعايير تصنيفه عبر محركات البحث، غوغل حسب دراسة أجرتها SEMrush، عام 2017 واضح جداً في هذا الموضوع، فكلمة كان المحتوى أطول، كان في موقع الصدارة في نتائج البحث، لكن إن كنت من أنصار المحتوى «الطويل»، خذ حكمة سيث غودين رجل الأعمال الأمريكي والرئيس السابق للتسويق المباشر في «ياهو»، وضعها صوب عينيك: «من فضلك أعطني شيئاً طويلاً، لكن لا تضع وقتي».

سنة 1920 كتب هنغواي أقصر رواية على الإطلاق، مكوّنة من ست كلمات فقط لا غير، خلال تحدّ أطلقه أصدقاؤه، فكتب: «اللبيع: أحذية أطفال لم يتم استخدامها من قبل»، بالنسبة لقارئ شاب من عصرنا الحالي، هذه ليست رواية، ولا قصة قصيرة، ولا حتى تغريدة على تويتر، إنها «إعلان تسويقي» لا أقل ولا أكثر، لكن تاريخ هذه القصة التي نسبت لهونغواي، تحوّلت لدروس من دروس الكتابة الإبداعية، وقد خصص لها البعض مقالات طويلة، وسال حبر كثيرون بشأنها، ونسجت حولها قصص كثيرة، هناك من قال إنه كتبها في مقهى في باريس، وآخرون قالوا إنها كتبت في مطعم في نيويورك، لكنها تحوّلت إلى شبه أسطورة، حين بالغ أبلع الأدب في تصديقها، إلى أن خرجت إلى النور حقائق تثبت أن أساس اللصحة لهذه القصة، فلا هي حدثت في باريس ولا في نيويورك، ولا هنغواي كتبها، إنه إعلان نُشر في جريدة حين كان عمر هنغواي سبع سنوات.

اعتقد البعض عند إخراج هذه القصة من المخيلة التاريخية لأدباء وعشاق الأدب منذ عشرات السنين، أن نسب القصة لهونغواي قد تخلق معايير جديدة للكتابة الإبداعية، وأن قصر النص القصصي فيه تحديات سردية كبرى لأي كاتب، لكن بعد قرن من إطلاق هذه «الطرفة» وجد هواة «كتابة البوب» كما يسميهم البعض، ما يحفزهم لإطلاق قصصهم الخاصة، فكتبت إحدى: «حين ذهبنا كانا اثنتين، عاداً ثلاثة».

وجد عشاق هذا النوع من الكتابة ما يجعلهم جميعاً أدباء بدخول هذا التحدي، لكن من يصدر فعلاً أنهم أدباء؟ في ستينيات القرن الماضي دخل إلى فضاءنا الأدبي شعر الهايكو، كان تجربة جديدة، لكن سرعان ما وجدت مكانها في ثقافتنا، وكتب شعراء اشتروا بالفضاء الطويلة هذا النوع، وظل تلقى أعمالهم على حاله، حتى أن البعض وجد في تلك الوضات الشعرية شكلاً مناسباً لتغيرات العصر، وأقصد هنا القصص تحديداً، للذكريات شعر الهايكو يتألف من بيت واحد فقط، مكوّن من سبعة عشر مقطعاً صوتياً، كتبت في ثلاثة أسطر مقسمة كالتالي: خمسة-سبعة-خمسة، تبقى شروط أخرى لا يسمح المقام للمخوض فيها اليوم، إن النصوص على نوعها مواقع مغامرة، تجارب حب، رحلات استكشاف، فضاءات للتأمل، وأخرى للتعلم، هذا ملخص كل شيء. ثمة ما يعيدنا إلى إنساننا، وثمة ما يفتح أبواب الفلسفة أمامنا ويثيرنا لعبورها، كل هذه الأرقام لا تغير شيئاً في أنواق الناس، هناك من يحترم الكتاب من أول نظرة، لأنه ضخم، وهناك من يعتقد أن صغر حجم الكتاب يجعله غير ذي قيمة، أمّا الذين تربطهم النصوص الطويلة، فقد جربت موقع «ريدبنيغ لانغ» وشعرت بأنه مشجع أكثر على القراءة، إذ يحد زمن قراءة رواية من 422 صفحة مثل «مئة عام من العزلة» بثماني ساعات، يمكن تقسيمها على أيام الأسبوع ساعة لكل صبيحة أو مساء، فإذا بمحتوى الكتاب قد أصبح في ذاكرتنا، وجوارحنا، بكل ما يحمله من معارف لغوية، وثقافية وإنسانية وغيرها.

تري كم من ساعات نهدرها في جلسات القهوة والترثرة الهاتفة دون أن ندرى؟

\* شاعرة وإعلامية من البحرين





مُصنّعات  
وأرضيات

الإصلاح الأردني: (كلن يعني كلن) ...  
وفي البحر إسرائيل تعربد  
والأمريكي يحقق مع ضحاياها!

بسام البدارين \*

كل ما قاله السياسي الأردني المخضرم مروان المعشر يختصر في "المناذاة بالهوية الوطنية الجامعة". لاحقاً لتلك العبارة: "الهوية الوطنية الجامعة.. عينك ما تشوف إلا النور" وعلى طريقة تلفزيون دراما ميلودي مش حتدتر تغمض عينيك..

المعشر، وقع في المحذور نفسه، الذي وقعت فيه سابقاً عندما سألت: كيف يمكن لمواطن عاقل راشد أن يرفض العمل على هوية وطنية جامعة؟! طبعاً، لا توجد "تهمة معلبة" من كل الأصناف إلا تصف فيها المعشر، ومن يخاطر في ذهن جاراته لاحقاً الدعوة إلى الهوية الجامعة.

على ما أذكر نائب رئيس اللجنة الملكية لتحديث المنظومة الغاضل سمير الحباشنة شاهدته على شاشة تلفزيون الحكومة وهو يتحدث عن "هوية وطنية واحدة للأردنيين".

وعلى ما أذكر وعبر شاشة "الملكمة" تحدث بنفس العبارات الدكتور فايز طراونة.

صديقنا المعشر يشعر بصدمة حضارية ولا يعرف كيف يتحول أي داعية للهوية الواحدة إلى "تصير للمشروع الصهيوني".

أي والله، كيف إستطاع بعضهم تركيب المسألة؟ لا تعرف جواباً، لكن ما نعرفه أنك ستعاني عندما تقرر في الأردن التفكير في الإصلاح، فالرافضون لفكرة "الهوية الجامعة" على أساس أنها إمبريالية وصهيونية وميتافيزيقية.. إلخ، لا يقولون لنا عن بديلهم فهو دوماً "الهوية الفرعية".

لا تستغرب أنت في الحالة الإعلامية والتواصلية الأردنية، حيث العجب العجائب وأطنان الاتهامات التي لا تبلى ولا تستنفذ فأسهل شيء على من يخاصمك في الرأي ربطك بالصهيونية، والأصعب مناقشتك للوصلو معه ولو إلى جملته وحدة مفيدة، على طريقة مدرسة المشاغبي، التي شاهدتها بالمناسبة مؤخراً في عطة جمعة على شاشة "أم بي سي"، فيما شبكة مراسلي الأخبار في التلفزيون الأردني تقول ضمنياً بهوية وطنية جامعة للأردنيين.

أبعد من مجرد (مقعد)

عادت شاشة "الملكمة" وكثرت وزادت في مشهد النائب المحترم عماد العدوان، وهو يصيح ويفعل وأفضا مغادرة مقعد رئيس الوزراء، تحت القبة، مدافعاً عن الشعب بحجة ارتفاع الأسعار.

عادت شاشة "الملكمة" وكثرت وزادت في مشهد النائب عبد برنامج حواري على فضائية "رؤيا" كان أحدهم يؤكد أن ما صدر عن النائب "حق دستوري".

شخصياً، أمية أهلي قبل رحيلي عن الدنيا أن أرى مجلس نواب بلدي يمارس فعلاً صلاحياته الدستورية بعيداً عن ثقافة "الآل" وقصة "أصوات وليس مشرعين حقاً".

طبعاً، ما يهمنى وزيرا -لا أسمع الله- لنصحت الرئيس بالجلوس مكان النائب وسط الشعب، بدلا من مغادرة المكان، وأعلنت أن الحكومة والشعب يستضيفان بعضهما بعضاً مؤقتاً على مقعدين، لا معنى لهما عملياً، إذا لم يعد الجميع -عندما أقول الجميع أقصد "كلن يعني كلن" - على الطريقة اللبنانية، إلى الاحتكام للنص الدستوري.

باختصار الصلاحيات الدستورية أكبر بكثير للنواب من مضايقة رئيس حكومة ومزاحمته على مقعده الخشبي.

لكن عندما يفضب أحدهم السلطة ينطبق عليه قول صديق لي يردد العبارة التالية على مسامعي "أضرب يا نقاوة عيني".

إنها "الهندسة يا سادة"، حيث نتأججها طبق معايير تناول المناسف في العزاء وأهمها "لا تعرف مع من تأكل ولا مع من تغسل يدك".

"الدالية تلولحت" بما يكفي في الأردن سياسياً بين مراكز القوى وصراعاتها وأن أو أن إطلاق صافرة الحكم.

هي صافرة ضرورية الآن لأخضاع الجميع لخط واتجاه الإصلاح وتكرار "كلن يعني كلن" من فوق لتحت، في جمع أروقة القرار والموظفين والبيروقراط وجماعتهم.

عندما يحقق الأمريكي

خلفاً للعادة عندما يتعلق الأمر بضحايا "إرهاب الكيان" الإسرائيلي مالت محطة "سي إن إن" الأمريكية، وعلى طريقة عادل لسان "لم تنتهي الدقة والتزتيب"، وهي تتحدث في تقرير مفصل عن نتائج تحقيق أمريكي عسكري لحادثة الاعتداء على سفينة قيل إنها إسرائيلية.

القيادة الوسطى للجيش الأمريكي انشغلت عدة أيام في قلب أصل وفصل بقايا جناح طائرة مسيرة هاجمت السفينة وقتلت ريانها في بحر العرب.

وقفا للشاشة الأمريكية بقايا الجناح "إيرانية الصنع" وبالتالي سنشهد قريباً حالة اتهام للجمهورية الإسلامية بهدف إضعاف المفاوضات المرتبطة بالتووي.

يعجبني أن الجيش الأمريكي يكامل عدته حقق ودقق في الجناح المعدني واستبعد نظرية أن تزور جهة ما قطعة معدن بحيث تبدو إيرانية الصنع!

عموماً، ما يهمنى نحن العرب الضحايا دوماً، ملاحظة أن الأمريكي لا يحقق ولا يدقق إلا عندما كان الهدف إسرائيلياً والعكس غير صحيح، فإسرائيل تعربد في الجزيرة العربية والإقليم ولا أحد يهتم حتى في تفحص بصماتها عندما فتكت أو تقتل أو تختال أو تصف.

على مدار الأسبوع يقصف الاحتلال في سوريا ولبنان ولا تتحفظ "سي إن إن" بأي متابعة، ولو تافهة!

إسرائيل مدللة وستبقى كذلك على الأرجح، والتلفزيون العربي السوري سيبقى في حالة "إحصاء" فقط لانتهاكات الجيش الإسرائيلي، أما المشروع الإيراني فيدوره لديه أظافر في العراق واليمن ولبنان، ولا يحفل بما تقوله الفضائيات الخليجية، ولا يبعد المناشف المسروقة من فنادق دبي... ونحن جميعاً والحمد لله عالقون.

.....  
\*مدير مكتب "القدس العربي" في عمان



آخر تطورات انتشار كوفيد في العالم

باريس- أ ف ب: في ما يأتي آخر التطورات المتعلقة بانتشار فيروس كورونا في العالم، أمس الأحد، في ضوء أحدث الأرقام والتدابير الجديدة والوقائع:

أعلنت السعودية الأحد، أنها ستستأنف العمرة تدريجياً للملحقين الوافدين من دول العالم، في قرار يشكّل انقراضاً لآلاف المسلمين حول العالم واقتصاد المملكة بعد نحو 18 شهراً من تعليق قبول هؤلاء الأجانب بسبب جائحة كوفيد-19.

ويأتي القرار بعد نحو ثلاثة أسابيع من حج مصغر وفيات قياسية في إيران، وشيخاً كوفيد-19، الذي أصدر أمراً بإلزامية وضع الكمامات في وسط المدينة.

بروناي: أولى الإصابات منذ 15 شهراً قررت بروناي فرض تدابير صحية للحد من انتشار كوفيد-19 إثر رصد أولى الإصابات المحلية منذ أكثر من عام، وأعلنت وزارة الصحة السبت، رصد سبع إصابات محلية، ما دفع الحكومة إلى إغلاق كل دور العبادة وتأجيل الأحداث المقررة لمدة أسبوعين.

فرنسا تمدد العمل بالتصريح الصحي من المقرر أن يدخل التصريح الصحي حيز التطبيق اليوم الأربعاء في فرنسا، وسيوأكب الحياة اليومية للفرنسيين لحاربة الوباء الذي لا يزال مستمرًا. واعتباراً من اليوم، تم تمديدته (لن هم فوق 18 عاماً) ليشمّل المقاهي والمطاعم والطرقات والحافلات للرحلات الطويلة والمهرجانات والمعارض التجارية.

كما أصبح التصريح الزامياً للزوار أو المرضى في حالات غير طارئة في المستشفيات ودور المسنين، جديداً لكوفيد-19 سببه المحورة دلّتا.

وقال ستيفن مايلز، مسؤول منطقة كوينزلاند: "يبدو أننا تمكنا من تجنب انتشار المتحورة لتنا في ثمانية أيام فقط من الحجر، بالكاد بعد عشرة أيام من الإبلاغ عن أول حالة".

في أسبديني حيث تنتشر رقعة الوباء، فيدخل الحجر فيها أسبوعاً من السابع، وتدعو السلطات السكان إلى تلقي اللقاح بينما لم يحصل على التطعيم الكامل سوى ما يزيد قليلاً عن 70% من سكان البلاد.

انتهاء الحجر في بريزيين الأسترالية انتهت في بريزيين، ثالث أكبر مدينة في أستراليا، الأحد، إجراءت حجر استمرت ثمانية أيام لمنع تفش جديد لكوفيد-19 سببه المحورة دلّتا.

وقال ستيفن مايلز، مسؤول منطقة كوينزلاند: "يبدو أننا تمكنا من تجنب انتشار المتحورة لتنا في ثمانية أيام فقط من الحجر، بالكاد بعد عشرة أيام من الإبلاغ عن أول حالة".

في أسبديني حيث تنتشر رقعة الوباء، فيدخل الحجر فيها أسبوعاً من السابع، وتدعو السلطات السكان إلى تلقي اللقاح بينما لم يحصل على التطعيم الكامل سوى ما يزيد قليلاً عن 70% من سكان البلاد.

أردني يعيد تدوير الزجاج لحماية البيئة وتزيين المنازل

عمان- رويترز: يقول ذروة عبد الحق، صاحب متجر (تي بوتل) لإعادة تدوير الزجاج في عمان بالأردن، إنه يحول ما يليق به الناس من زجاج إلى أدوات عملية لتزيين المنازل والمكاتب والحدائق. وتمثل الأعمال الحرفية التي ينتجها عبد الحق منذ ثلاث سنوات إشارة على الوعي بحماية البيئة في البلاد.

وقد خطرت الفكرة على باله عندما شارك في مسابقة لتصميم الديكور. وبعد أن فاز بالمسابقة، قرر بدء مشروع لتوعية الناس بأهمية حماية البيئة. وقال وهو يسحب زجاجة خالية: "هذا المشروع له أكثر من هدف، هناك هدف بيئي وآخر اجتماعي، وطبعاً له هدف تجاري. هدفه البيئي هو تقليل هدر المواد المستخدمة وإعادة استخدامها".

كان حاميا للهوية الوطنية بالكاميرا حزن في الوسط الفني الأردني بعد رحيل المخرج سعود الفياض

عمان - «القدس العربي»

من محمد الأمير:

رحل المخرج الأردني سعود الفياض خليفات عن عمر ناهز 87 عاماً، بعد مسيرة حافلة بالطعام والتميز أنجز من خلالها العديد من الأعمال التلفزيونية والدرامية والأفلام الوثائقية، التي بقيت منقوشة في ذاكرة التاريخ وفي ذاكرة جمهوره ومنتابعيه ومحبيه.

وحرص الفياض من الفنانين على وداع ابن مدينة السلط وداعاً يليق بقنان أرسى ودعم قواعد رحلته الفنية الطويلة بكل ثقة والتقدير، وافئ حياته في إحياء حكايات وروايات تعبر عن السورت الأردنية المنصّقة بالأرض والهوية وبساطة الحياة دون تكلف، متناوياً وحية دسمة من أصالة الأجداد نواكب التلوع العمري دون تجميل وبكل تجريد، وقصص تحاكي الواقع وتمس شغف وتدوق المشاهد لطعمها المذاذي دون تصنع وتواويل، ونجح أيضاً في تجسيد الماضي بأعمال كان يلقي الضوء عن خلالها على الكثير من القضايا، التي تهم الشارع الأردني والعربي وتظهر في كل مرسة بتكنة مختلفة وحلّة جديدة وذلك يعود لرويشه الإخراجية الثاقبة والعميقة التي امتلكتها الأخير وقل نظيرها في الوقت الراهن، تاركاً خلفه إرثاً فنياً يتغنى به الجميع ولن يبريد أن يغير عنم الطريق بعد.

وتعى المخرج الراحل، فنانون ومخرجون أردنيون وعرب بكلمات مؤثرة على كافة منصات التواصل الاجتماعي، مبررين عن حزنهم لرحيل المبدع الفياض، ووصف العقيد من رواد الحركة الفنية والثقافية الأردنية الراحل، بأنه موهوب وحلّة فريدة من نوعها على صعيد العديد من الأنماط (الدرامية) نظراً لرويشه الإخراجية الثاقبة والمميزة.

وأشاد العديد من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بالمخرج الراحل، مشيرين إلى أن الفقيه

ووعى المخرج الراحل، فنانون ومخرجون أردنيون وعرب بكلمات مؤثرة على كافة منصات التواصل الاجتماعي، مبررين عن حزنهم لرحيل المبدع الفياض، ووصف العقيد من رواد الحركة الفنية والثقافية الأردنية الراحل، بأنه موهوب وحلّة فريدة من نوعها على صعيد العديد من الأنماط (الدرامية) نظراً لرويشه الإخراجية الثاقبة والمميزة.

وأشاد العديد من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بالمخرج الراحل، مشيرين إلى أن الفقيه

ووعى المخرج الراحل، فنانون ومخرجون أردنيون وعرب بكلمات مؤثرة على كافة منصات التواصل الاجتماعي، مبررين عن حزنهم لرحيل المبدع الفياض، ووصف العقيد من رواد الحركة الفنية والثقافية الأردنية الراحل، بأنه موهوب وحلّة فريدة من نوعها على صعيد العديد من الأنماط (الدرامية) نظراً لرويشه الإخراجية الثاقبة والمميزة.

وأشاد العديد من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بالمخرج الراحل، مشيرين إلى أن الفقيه

كائنات الـ«بلوب» تسافر غداً إلى محطة الفضاء الدولية... في تجربة علمية تعليمية



باريس- أ ف ب: تستعدّ محطة الفضاء الدولية لاستقبال ضيف غريب من نوعه هو كائنٌ يسمّى اختصاراً "البلوب" من الصعب تصنيفه في خانة معيّنة، سياسياً إلى الفضاء غدا الثلاثاء ليشكل محور تجربة تعليمية يديرها الرائد الفرنسي توما بيسكيه.

وفي الخريف، سيقيم مئات آلاف التلاميذ، التجربة من الأرض على هذا الكائن الحي الغريب من نوعه الذي ليس له حيواناً ولا نباتاً ولا فطراً، تحت رعاية المركز الوطني للأبحاث الفضائية وبالتعاون مع المركز الوطني للأبحاث العلمية (سي إن اراس).

ويتألف "فيزاروم بوليسيفالوم" من خلية واحدة ونوات عدة، وهو يشبه كتلة ليفية صفراء، ولا تم له أو قوائم أو دماغ. لكنه يأكل وينمو ويتنقل (ببطء شديد) ويتمتّع بقدرات كبيرة على التكلم.

وفي وسع العلماء أيضاً التكاثر بلا حدود والدخول في حالة سبات (من دون النوق) متجففاً. وفي هذه الحالة بالتحديد المعروفة بـ"الأصلوية"، سيحل قطع عدة منه إلى الفضاء، ضمن محاولة شحن موجبة إلى المحطة الدولية. وعندما سيقيم بيسكيه بإعادة الرطوبة إليها في أيلول/سبتمبر، ستعود الحياة إليها على مساحة 400 كيلومتر عن الأرض. وهذه القطع الأربع التي بالكاد يبلغ حجمها نصف سنتيمتر، ستوضع في علب من نوع بيتري حيث ستضع تجربتين، وسيتمّ في التجربة

«رحلات إلى شواطئ النار»: مغامرات صحافي مصري قبض على الجمر ولم تحترق أصابعه

القاهرة - من أيمن سعد مسلم: تتقاطع مفردات الدم والنار والوت والدمار، وتتشابك أدوات المحقق الصحفي والجندي ورجل الخابرات، وتعتانق الأيدي المخصبة بالدماء بكلّ المعرفة بذرات الهيريون في عالم من الصراع في كتاب (رحلات إلى شواطئ النار).

ومثلما تتداخل عوالم السياسة والحكم وأجهزة الأمن والخابرات وعصابات التجار السلاح في فضاء يموج بالاضطرابات، يتنقل الكاتب حسين عبد القادر بين شواطئ اللغة والتعبير معتمداً أسلوباً صحافياً سلساً بمفردات بسيطة تتبدل إيقاعاتها وقفا لسخونة الأحداث.

يقف الكاتب الذي يضم بين صفتيه 136 صفحة في منطقة خاصة بين أدب الرحلات والسير الذاتية والسرد الصحافي وكتابات الجرمية.

كان عبد القادر حين يحاول أن يقبض على الجمر دون أن تحترق أصابعه في عالم يصفه في مقدمته الكتاب بأنه "بئير فضولي قبل مخاوفي" على جهات قتال "لا أعرف حتى الآن كيف كنت لي النجاة فيها إلا أنه أمر ربي وشيئتي".

يستعرض رحلته من باكستان بعد تدبير السفارة المصرية في إسلاما والمفائلة التي أجراها مع رئيسة الوزراء بينظير بوتو التي قتلت بعد ذلك بسنوات، إلى سوريا في فترة القاطعة العربية مع

مصر بعد كامب ديفيد، ومنها إلى معايشة الواقع مع جماعة حزب الله اللبنانية في إحدى مواجهاتها مع إسرائيل، ورحلات أخرى في أفريقيا وأوروبا لتغطية خبايا سياسية وصراعات عسكرية.

يبدأ الكاتب بذكريات رحلتين إلى إريتريا في تسعينيات القرن الماضي والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وكيف تقصص في إحداها دور رجل الخابرات كي يقف على حقيقة شائعة تسربت إليه "عن وصول قوات إسرائيلية للحرب بجانب إريتريا" ضد القوات الإثيوبية.

لا يخلو السرد العنيف الصاخب من لسة إنسانية باكية عندما يتحدث عن أطفال الشوارع، ثمرة جرائم الاغتصاب في الحروب، وهي مأساة شاهدها بعينيهِ ورصدها بقلمه.

في آخر يوم من إحدى الرحلتين يصف لطمع وتفشعر لها الأبدان، يقول "بعد الفجر مباشرة ومع أول تباشير الصباح كان السنايق قد وصل... (بعد أن قضينا الليل نستحم عدة مرات لنغسل من آثار دماء الجثث". في الفصل الثاني يأخذنا إلى السودان.

"ما أجمل الخرطوم وأهلها الطيبين" هكذا قال قبل أن يصدمه صديق سوداني قديم ويحذره من أن كل مصري في السودان موضع اشتباه. سألته عن تجربته فردد عليه "فتش عن المستفيد من بشرته العرب". في محطة تالية ثلاث زيارات للبنان كانت إحداها

تغطية مبادلة بين إسرائيل وحزب الله تضمنت تسليم أسرى مقابل رفات جنود إسرائيليين.

بين الحين والآخر، يحاول الكاتب تخفيف جوعة المرارة بمواقف ساخرة يرصدها وسط الأحداث المساسوية، يقول "أنشاء الوقوف في الطابور حضرت صحفية تميزت بجمال غير عادي، اتجهت فوراً إلى الشباك مخطفية جميع الواقفين.. لكن أحد الصحفيين الكبار وهو رئيس تحرير جريدة لبنانية يومية قال إنه، بناء على رغبة كل سيدات العالم في المساواة مع الرجل، يطالها بالالتزام بدورها في الطابور".

عندما حاول الكاتب إجراء مقابلة مع زعيم حزب الله الشيخ حسن نصر الله، وافق الحزب في البداية لكن سرعان ما ألغيت خاصة وأن الرجل قال لمسؤول في الحزب بشكل واضح "يا سيدا حسن ألغيت المقابلة لأنك تحدثت عنها مع آخرين".

إلا أن الحزب عوضه بمقابلة من نوع خاص، نظم له معايشة على المواقع الأمامية للمواجهة مع القوات الإسرائيلية مباشرة. يقول "ابتعلت ريقى وفتحتي عيني ثانية خاصة وأن الرجل قال لسؤول في الحال".

في فصول تالية يتناول الكتاب زيارات لباكستان أجرى في إحداها مقابلة مع بينظير بوتو يقول إنها اعترفت فيها لأول مرة بامتلاك إسلام آباد سلاحاً نووياً، بعدها يسرد تفاصيل زيارات لسوريا والأردن

شارع الصحافة)، (رويترز)

## تضاعف أرباح «أرامكو السعودية» 4 مرات بفضل ارتفاع أسعار النفط وانتعاش الطلب العالمي



منشأة «أرامكو» للنفط والغاز في الظهران شرق السعودية

■ الرياض/ديبي - وكالات الأنباء: أعلنت شركة «أرامكو السعودية» أمس الأحد ارتفاع صافي أرباحها للربع الثاني من العام إلى نحو أربعة أمثالها بفضل ارتفاع أسعار النفط وانتعاش الطلب العالمي.

وقالت الشركة في بيان أن نتائجها بدعمها تخفيف قيود كوفيد-19 على مستوى العالم، وحملات التطعيم، والتدابير التحفيزية، وتوسع وتيرة النشاط الاقتصادي في الأسواق الرئيسية.

وارتفع صافي الربح إلى 95.47 مليار ريال (25.46 مليار دولار) في الربع المنتهي في 30 يونيو/حزيران، من 24.62 مليار ريال قبل عام.

وبلغ متوسط توقعات خمسة محللين للربح الصافي 23.2 مليار دولار.

وأعلنت الشركة أيضاً عن توزيع أرباح عن الربع الثاني بقيمة 18.76 مليار دولار، وذلك مع بداية الشهر المقبل.

وقال محللون في بنك «كريد سويس» في أواخر الشهر الماضي أنهم يتوقعون أن تعلن «أرامكو» توزيعات خاصة على أصحاب أسهمها، بعد أن ساهمت أسعار النفط الأعلى في تعزيز التدفق النقدي الحر.

وذكر يوسف حسيني، محلل أبحاث الأسهم في «المجموعة المالية هيرميس»، أن «أرامكو» قد تبقي، مع ذلك، على سيولة إضافية للمشاركة في مبادرة «شريك» التي تدعمها الدولة للمشاركة مع استثمارات من القطاع الخاص.

وقال «أعتقد أن سبب الإبقاء على التوزيعات.. الاحتفاظ بأموال للاستثمار في مشروعات مستقبلية لا سيما برنامج شريك».

وجاءت الفقرة في الأرباح الأخيرة للشركة بعدما تراكمت ديونها العام الماضي، بسبب الضربة المزدوجة الناتجة عن الانخفاض الكبير في أسعار النفط، والتراجع الحاد في الطلب العالمي على خلفية جائحة كوفيد-19.

وقالت الشركة في بيان نشرته سوق المال السعودية «تداول» على موقعها الإلكتروني، أن أرباحها الصافية ارتفعت إلى 25.5 مليار دولار في الربع الثاني من العام الجاري، مقارنة بـ 6.6 مليار دولار في الربع نفسه من 2020.

وارجعت الشركة «الأداء القوي» في الربع الثاني إلى ارتفاع أسعار النفط الخام، وتحسن هوامش أرباح أعمال التكرير والكيماويات، وتخفيف القيود المرتبطة بجائحة كوفيد-19.

يأتي ذلك بعد نحو شهرين من إعلان الشركة العملاقة أنها جمعت ستة مليارات دولار في أولى عملياتها لبيع صكوك متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية مقيمة بالعملة الأمريكية، وبعد تحقيقها أرباحاً بلغت 21.7 مليار دولار في الربع الأول من عام 2021.

وكانت «أرامكو» قد تكبدت خسائر فادحة في 2020،

مع تراجع أرباحها بنسبة 44.4 في المئة عن أرباح العام السابق، بسبب انخفاض أسعار النفط الخام مع تراجع الطلب العالمي جراء وباء كوفيد-19.

وضافت هذه الخسائر الضغوط على المشاريع السعودية الطموحة لتنويع الاقتصاد البالغة كلفتها مليارات الدولارات.

ويأتي الإعلان عن الأرباح أمس بعد أقل من شهر على اتفاق منظمة الدول المصدرة للنفط على أن ترفع مجموعة «أوبك+» المؤلفة من 23 دولة على رأسها روسيا، الإنتاج بمقدار 400 ألف برميل يوميا كل شهر اعتباراً من آب/أغسطس، للمساعدة في دفع التعافي الاقتصادي العالمي قدماً مع انحسار الوباء.

وجاء الاتفاق بعد خلاف علني نادر بين السعودية والإمارات حول حصص زيادة الإنتاج.

وقال أمين ناصر، الرئيس التنفيذي لـ«أرامكو»، في بيان إن نتائج الربع الثاني تعكس انتعاشاً قوياً في الطلب على الطاقة في مختلف أنحاء العالم، وأن الشركة تدخل النصف الثاني من العام الحالي بقدر أكبر من المرونة مع اكتساب الانتعاش العالمي زخماً.

وأضاف، في حديث إلى الصحافيين عقب إعلان الشركة، أنه يتوقع تعافياً للطلب العالمي على النفط، ويتوقع أن يبلغ 99 مليون برميل يوميا بحلول نهاية العام و100 مليون في العام المقبل.

وأضاف أن الشركة ما زالت تعمل على زيادة طاقتها الإنتاجية إلى 13 مليون برميل يوميا، في تأكيد لخطة أعلنت في السابق.

ويهدف الأرباح المملئة أمس لتضم «أرامكو» إلى شركات نفط كبرى أعلنت عن نتائج قوية في الأسابيع الأخيرة.

فقد قالت «إكسون موبيل» الأمريكية أواخر الشهر الماضي أن صافي أرباحها في الربع الثاني من العام بلغ 4.69 مليار دولار، ما يعادل 1.10 دولار للسهم مقارنة مع 1.08 مليار و26 سنتاً للسهم قبل عام.

كما أعلنت «شركة رويال داتش شل» الهولندية البريطانية عن أعلى أرباح فصلية فيما يزيد عن عامين، وبلغت أرباحها المعدلة 5.53 مليار دولار، مقارنة مع 638 مليون دولار قبل عام.

وبلغ سعر النفط 70.70 دولار للبرميل في نهاية المعاملات يوم الجمعة، وبلغت مكاسبه منذ بداية العام أكثر من 35 في المئة، وذلك بفضل تخفيضات الإنتاج التي قررتها منظمة أوبك ومنتجون آخرون في مجموعة «أوبك+».

وبلغ الاتفاق الراسمالي للشركة في الربع الثاني 7.5

مليار دولار بزيادة 20 في المئة عنه قبل عام.

وخلال يونيو/حزيران استكمل كونسورتيوم يضم شركة «إي.آي.جي غلوبال إنرجي بارتنرز» ومقرها واشنطن صفقة لشراء 49 في المئة من أنشطة خطوط الأنابيب التابعة لـ«أرامكو» مقابل 12.4 مليار دولار.

كانت «أرامكو» جوهرة تاج المملكة، تخضع لسيطرة الحكومة بإحكام وتعتبر محظورة على الاستثمار الخارجي. لكن مع صعود الحاكم الفعلي للبلاد الأمير محمد بن سلمان أبدت المملكة استعدادها للتخلي عن بعض السيطرة فيما تسعى لجذب الاستثمارات الأجنبية وتنويع اقتصادها.

ويعود خطة طموحة لجذب مزيد من المستثمرين، تم إدراج «أرامكو» في سوق الأسهم السعودية «تداول» في كانون الأول/ديسمبر 2019 بعد أكبر عملية طرح عام أولي في العالم وصلت قيمته إلى 29.4 مليار دولار مقابل بيع 1.7 في المئة من أسهمها.

وفي نيسان/أبريل الفائت، قالت الشركة أنها ستجني 12.4 مليار دولار في إطار صفقة مع شركة أمريكية تتعلق باستخدام شبكتها من خطوط الأنابيب.

وأعلنت في حزيران/يونيو أنها جمعت ستة مليارات دولار في أولى عملياتها لبيع صكوك متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، وصفتها بأنها «إنجاز نوعي» استقطب أكثر من 100 مستثمر جديد ومن دول مختلفة.

وفي كانون الثاني/يناير، أعلن ولي العهد محمد بن سلمان أنه سيكون هناك طرحات مقبلة لبيع المزيد من أسهم «أرامكو» في السنوات المقبلة.

وقال أن بيع الأسهم مستقبلاً سيكون وسيلة رئيسية لتعزيز قوة «صندوق الاستثمارات العامة» السaudi الذي يعد المحرك الرئيسي لجهود تنويع الاقتصاد.

وفي نيسان/أبريل الفائت، أعلن أن نقاشاً يجري مع شركة طاقة أجنبية لبيعها واحداً في المئة من أسهم «أرامكو»، بدون أن يسمي الشركة.

لكن محللين يعتقدون أن اهتمام المستثمرين الدوليين بالوقود الاحفوري (الفحم والنفط والغاز) يتضاءل يوماً بعد يوم.

كما أن هناك مخاوف من هجمات سيبرانية مخاوف أيضاً، إذا انفجرت «أرامكو» في تموز/يوليو الفائت بنسب ببيانات خاصة بالشركة عبر أحد متاعدها، لكنها قالت أنه لا تأثير لذلك على عملياتها.

وتساعد عائدات «أرامكو» الحكومة السعودية، أكبر مساهم في الشركة، على إدارة العجز الهائل في ميزانية البلاد.

(الدولار = 3.7501 ريال)

## ... ويفتح 5 مصانع جديدة في البصرة لتشجيع الإنتاج المحلي

ويقول مثنى التميمي، وهو مستثمر وصاحب مجموعة الدير «الآن ومع تقنين المستورد وضع الضوابط عليه هذا يعطي دفعة وديمومة للمنتج المحلي للصعود أمام هذا المنتج المستورد ويعزز ثقته لدى المواطن والمستخدم بالتالي سيُمكن المصنع أو المستثمر من زيادة الطاقة الاستيعابية للمعامل زيادة الطاقة الإنتاجية وبالتالي فخر لكل أن نرى منتجاً يكتب عليه صنع في العراق بعد غياب هذه الفترات الطويلة».

وفي مؤتمر عقد يوم الجمعة الماضي تحت إشراف «الهيئة الوطنية للاستثمار» ضح المستثمرون العراقيون استثمارات بلغ حجمها نحو سبعة مليارات دولار.

وقال نائب رئيس الهيئة الوطنية للاستثمار، سلال محمد -آجواء العراق المفتوحة، بما فيها الحدود والموائى والجمارك، جعل السوق العراقي سوقاً رديئة جدا بكافة البضائع الغير مُسيطر عليها من قبل الدولة، والتوجه الجديد للهيئة الوطنية للاستثمار وهيئات استثمار المحافظات يشجع القطاع الخاص حتى ينافس البضائع على الأقل ليست العالمية وإنما على الأقل سلع دول الجوار».

وأضاف «في الهيئة الاستثمارية طموحاً أن تصل الاستثمارات إلى أكثر من 50 مليار دولار في السنوات الخمسة المقبلة، التي هي الخطة الإستراتيجية التي بنيناها في هيئة الاستثمار الوطنية بالتنسيق مع هيئات استثمار المحافظات في محافظة البصرة. وفي المؤتمر تم التعهد باستثمارات وصلت قيمتها إلى ما بين 6 إلى 7 مليار دولار».

■ البصرة - رويترز: في محاولة لتقليل الاعتماد على الواردات افتتح العراق خمسة مصانع في مدينة البصرة الجنوبية في نهاية الأسبوع الماضي لإنتاج عناصر خفيفة واحتياجات أساسية كانت عادة تشتري من الخارج.

ويحاول العراق، بمساعدة المستثمرين المحليين، الابتعاد عن الاستيراد والاتجاه إلى التصنيع المحلي لمنتجات مثل البلاستيك والأنابيب والمنظفات التي ينتجها عراقيون في مصانع محلية.

والهدف من هذه الخطوة هو تشجيع قطاع الصناعة التحويلية العراقية، وهو قطاع عانى من انتكاسات كبيرة منذ الغزو الأمريكي للعراق عام 2003، والحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» الإرهابي في 2014، وينتج أحد المصانع الجديدة الطوب الحراري، وهو مادة بناء أساسية تستخدم في بناء المنازل وكانت من قبل تستورد من الكويت والأردن والسعودية وإيران.

وقال المدير المفوض لـمجموعة شركات الدير المتحدة، الدكتور حيدر شاكر «هذه المادة الداخلة في بناء الوحدات السكنية كانت تستورد من الكويت ومن الأردن ومن إيران ومن السعودية إلى العراق لتلبية حاجة البناء في الوحدات السكنية. ولكن بفضل قرارات مجلس الوزراء ودعم المستثمر والمنتج العراقي المحلي تم فتح هذا المنتج من الدخول للعراق وبالتالي شجعت المستثمر العراقي لإنتاج هذا المنتج يلبي حاجة السوق وتشغيل الأيدي العاملة وتوفير العملة الصعبة».

## العراق يسعى للاقتراض من البنك الدولي لتمويل مشروع الربط الكهربائي مع دول الخليج

وأوضح أنه من المفترض أن ينجح هذا الخط في مرحلته الأولى في صيف عام 2022 بطاقة 500 ميغاواط مخصصة لمحافظة البصرة، وأن هناك جدية للطرفين لإنجاز هذا المشروع الحيوي.

وقال العبادي أن إجمالي طول خط الربط الكهربائي العراقي الخليجي يبلغ 300 كيلو متر، لافتاً إلى أن هذا الخط الإستراتيجي سيكتفل بربط محطة الزور الكويتية بمنطقة الفاو العراقية.

وكان وزير المالية العراقي، علي علاوي، قد أعلن مؤخراً عن مفاوضات تجريها الحكومة العراقية مع البنك الدولي للحصول على قرض بقيمة ثلاثة إلى أربعة مليارات دولار لتمويل مشاريع في العراق، بضمنها مشروع الربط الكهربائي مع دول التعاون الخليجي.

■ بغداد - د ب أ: صرح المتحدث عراقي بأن العراق يسعى للحصول على تمويل من البنك الدولي لتنفيذ مشروع الربط الكهربائي مع دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال أحمد العبادي، المتحدث بإسم وزارة الكهرباء العراقية، لصحيفة «الصبح» العراقية في عددها الصادر أمس الأحد أن العراق يسعى، عبر «الشركة العامة لنقل الطاقة الكهربائية في المنطقة الجنوبية» للتباحث مع البنك الدولي لتمويل المبلغ المطلوب من الجانب العراقي لد خط الربط الكهربائي بين العراق ودول الخليج الذي يمتد إلى 80 كيلومتراً داخل الأراضي العراقية.

وذكر أن هذا التمويل سيُمكن العراق من الإيفاء بجميع التزاماته في مشروع الربط، وأن يدشن هذا الخط داخل الأراضي العراقية بتمويل من البنك الدولي بنسبة 100 %.

## الريال اليمني يواصل الهبوط السريع في الجنوب والدولار يلامس 1100 ريال

■ عدن - رويترز: وأصلت العملة اليمنية هبوطها لتصل إلى أدنى مستوى على الإطلاق أمام الدولار في تعاملات سوق الصرف يوم السبت في مدينة عدن الساحلية، ليلامس الدولار حاجز 1100 ريال.

ويأتي انهيار الريال المتسارع عقب ساعات قليلة من قرار جمعية الصرافين في عدن في جنوب اليمن إنهاء الإضراب الشامل بعد ثلاثة أيام من إغلاق كافة شركات ومحلات الصرافة أبوابها أمام عملائها احتجاجاً على تدهور العملة والوضع الاقتصادي المتردي للبلاد بشكل عام.

كما جاء الانخفاض على الرغم من الإجراءات والقيود المشددة المفروضة من البنك المركزي اليمني على قطاع الصرافة بالعملات الأجنبية لوضع حد لتدهور حاد مستمر في العملة المحلية المتداية.

لكن تلك الجهود والإجراءات لم تؤت ثمارها بشكل إيجابي على تحسن قيمة العملة المحلية أمام العملات الأجنبية وفق مراقبين وخبراء اقتصاد.

وأقر البنك المركزي اليمني في عدن يوم الأربعاء الماضي لائحة جديدة خاصة بتنظيم أعمال شركات ومحلات الصرافة في محافظات البلاد في وقت تشهد فيه أسعار الصرف تراجعاً حاداً وانتعاش نشاط السوق الموازية.

وجاء في تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في اليمن أن الريال اليمني في مناطق الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً فقد ما يزيد على 36 في المئة من قيمته خلال عام، مما تسبب في ارتفاع الأسعار.

وتشهد الأسواق في عدن ومحافظات الجنوب موجة غشيم مسبوقة من الغلاء وزيادة حادة في أسعار كافة السلع الغذائية.

وحذر خبراء الاقتصاد من أن استمرار انهيار سعر العملة المحلية أمام الدولار سينتج عنه «كارثة اقتصادية» تلقي بظلالها على الحركة التجارية



وزير الثروة الحيوانية السوداني حافظ إبراهيم عبد النبي

مثل هذه المنشآت التركية في السودان خلال زيارتنا المقبلة إلى أنقرة».

وقال أيضاً «نحن عاقدون العزم على زيادة إنتاج اللحوم وتوفير المزيد من القيمة المضافة لبلدنا من خلال إنشاء 4 مسالخ العام المقبل».

من جهة ثانية قال عبد النبي في العام الماضي «تمت إعادة 42 سفينة حيوانات حية من المملكة العربية السعودية بحجة ضعف جهاز المناعة لدى الحيوانات، وتبين أن هناك مشاكل إدارية في الوزارة وجشع بعض التجار. اطلقنا تحقيقاً في هذه القضية، أفضت إلى تحسين أمر الصادرات الحيوانية».

واستدرك بالقول «صدرونا 107 سفن إلى السعودية خلال فترة الحج وعيد الأضحى، ووصل معدل المناعة في الحيوانات الحية المرسله إلى المملكة في 97 في المئة»، مشيراً إلى أن قيمة صادرات بلاده من الحيوانات الحية تجاوزت 300 مليون دولار في الربع الأول من العام الجاري.

وأوضح الوزير السوداني أن مساهمة قطاع الثروة الحيوانية في الناتج المحلي الإجمالي يجب أن تكون حوالي 15-20 في المئة، إلا أنها لا تزال تراوح عند 5 في المئة فقط.

وتابع «تم التعاون والتنسيق مع وزارة التجارة والبنك المركزي في السودان، لمخافة الفساد والتهرب في القطاع..»

■ الخرطوم - الأناضول: قال وزير الثروة الحيوانية السوداني، حافظ إبراهيم عبد النبي، أنه يفضل منشأة ذبح الحيوانات التي بنتها وتديرها شركة تركية زادت صادرات السودان من اللحوم في النصف الأول من العام الجاري بمعدل 4 أضعاف.

وأضاف الوزير السوداني في مقابلة في العاصمة الخرطوم، قبيل زيارته لتركيا الأسبوع المقبل، أن صادرات بلاده من لحوم الحيوانات بلغت العام الماضي 4 آلاف طن، وأن هذا الرقم ارتفع 4 أضعاف ليصل 16 ألف طن في النصف الأول من العام الجاري.

وأكد الوزير أن علاقات السودان مع أنقرة بدأت بالعودة إلى طبيعتها بعد زيارة وفد سوداني رفيع ترأسه نائب رئيس مجلس السيادة السوداني محمد حمدان دقلو إلى تركيا في مايو/أيار الماضي.

وأكد عبد النبي أن المنتجين يريدون تصدير اللحوم السودانية إلى أوروبا عبر تركيا، مشدداً على أنه تناول هذا الموضوع خلال لقاء أجراه الشهر الماضي مع سفير تركيا لدى الخرطوم عرفان نذير أوغلو.

وذكر عبد النبي أن بلاده ملتزمة بالشروط التي وضعتها المنظمة العالمية لصحة الحيوان، بغرض زيادة الصادرات من المنتجات الحيوانية، وأنه يهدى بذلون قصارى جهدهم لتنفيذ هذه الشروط.

وأوضح أن لحوم الحيوانات في السودان عالية الجودة، وأن ذلك يعود إلى جودة المراعي التي تحظى بها السودان، لافتاً أن الحكومة الانتقالية تسعى لتطوير جوانب مهمة من قطاع تربية الحيوانات مثل المعامل ومراكز الحجر الصحي.

وأشار عبد النبي إلى أن بلاده سوف تتلقى دعماً قوياً من تركيا فيما يخص الأجهزة الحديثة وصحة الحيوان والعلاج البيطري، وأن الخرطوم تمكث من تحقيق المعايير الدولية اللازمة لزيادة قدراتها على تصدير اللحوم.

وأفاد الوزير السوداني أن من أولويات وزارته تصدير المنتجات الحيوانية وليس الحيوانات الحية، مشيراً إلى ضرورة إيجاد مسالخ حديثة من شأنها تحقيق قيمة مضافة للدولة، ونوه إلى أن هناك منشأة لذبح الحيوانات (مسلك) بنتها وتديرها شركة «جان تك غروب» التركية في العاصمة السودانية الخرطوم، والتي ساهمت في زيادة حجم صادرات السودان من اللحوم بمعدل 4 أضعاف.

وزاد «بلغ حجم صادرات السودان من اللحوم 4 آلاف طن العام الماضي. لقد ارتفع هذا الرقم 4 مرات في النصف الأول من العام الجاري ليبلغ 16 ألف طن. نحن نأخذ هذه التجربة الناجحة كمثل، سوف نتناول موضوع زيادة عدد



## خطة بايدن الضخمة لتمويل البنى التحتية تتجاوز مرحلة رئيسية في مجلس الشيوخ وتزيد فرص إقرارها

مع أعضاء في مجلس الشيوخ وممارسة بعض الضغوط الإضافية. قال الرئيس الأمريكي السابق الجمهوري دونالد ترامب السبت إن هذا الاتفاق "مخز". وهدد في بيان "سيكون من الصعب على دعم شخص أبله إلى حد يصوت فيه تأييداً للاتفاق" فيما لا يزال الرئيس السابق يتمتع بشعبية في صفوف الناخبين. إلا أن الجمهوريين الداعمين للمشروع يدركون أيضاً أن هذه الاستثمارات تحظى بتأييد لدى الناخبين وقد دافع ميتش ماكونيل السبت عن هذا النص "غير المثالي" غير أنه أتى ثمره "نسوية".

الديمقراطيون بغالبية صغيرة في مجلس النواب (صوت واحد). وثمة توترات بين الجناحين الوسطي واليساري في الحزب. وسيشكل إقرار النص فوزاً مدياً للرئيس الديمقراطي الذي يُعَدُّ على الانتعاش الاقتصادي ومكافحة عواقب جائحة كوفيد-19. يقدم حصة أداء جيدة إلى الأمريكيين. وكان بايدن سناًتورا مدة 36 سنة، وله باع طويل في المفاوضات الماراتونية في الكونغرس، لذا يتابع عن كثب ما يحصل ويتوقع ألا يتردد في إجراء اتصالات ليؤثر على المفاوضات على ما أفاد البيت الأبيض. وفي حال أقر مجلس الشيوخ الخطة، يجب أن سابقة أيضاً، شخصياً إلى مقر البرلمان لإجراء محادثات

الشيوخ. إلا أن النص لا يزال يحتاج إلى تجاوز مرحلة إجرائية أخرى مع احتمال حصول تصويت على تعديلات جديدة. وقد يجرى التصويت النهائي مطلع الأسبوع المقبل، إذ أن القواعد المرنة جداً في مجلس الشيوخ تسمح بتسريع الإجراءات شرط الحصول على الإجماع. وأجرى أعضاء مجلس الشيوخ يوم السبت مفاوضات صعبة بشأن المراحل المقبلة، ولكن هيمان تشاؤم نسبي حول إمكان التصويت سريعاً. وكتب بايدن في تغريدة أن هذا الاتفاق "يشكل استغماً تاريخياً. ليس في وسعنا إلا أن نطيقه". وتعرض على التصويت في مجلس النواب، ويسيطر

السريع، ومكافحة التغير المناخي، وتصل قيمة الخطة إلى 1200 مليار، أي ما يوازي إجمالي الناتج المحلي في إسبانيا لعام 2020، إذا ما احتسب تحويل أموال عامة مخصصة لمشروعات أخرى، لغاثة هذه الخطة. وبمواقفة 18 سناًتورا جمهورياً من بينهم زعيمهم ميتش ماكونيل الناقد جادس و49 عضواً ديموقراطياً، قرر مجلس الشيوخ إنهاء المناقشات حول مشروع القانون هذا. وكان هذا التصويت الإجرائي يحتاج إلى غالبية 60 صوتاً. ويشكل مرحلة حاسمة إذ يعزز فرص إقرار النص في ما بعد بالغالبية البسيطة أي 51 صوتاً في مجلس

واشنطن - أ ف ب: تجاوزت خطة الرئيس الأمريكي جو بايدن، البالغة قيمتها 1200 مليار دولار، لتمويل تطوير البنى التحتية والمنشآت مرحلة أساسية في مجلس الشيوخ، ليل السبت/الأحد بفضل دعم واسع من الديمقراطيين ومن أعضاء جمهوريين، وبيات إقرارها شبه مضمون قبل أن ترفع إلى مجلس النواب. وأتت هذه الخطة التي وصفها الرئيس الأمريكي بأنها "تاريخية" ثمره أشهر من المفاوضات وتوافق نادر بين أعضاء جمهوريين وديموقراطيين في مجلس الشيوخ. وتخص الخطة نفقات فدرالية جديدة بقيمة 550 مليار دولار لاستثمارات في تطوير طرق و جسور و في وسائل النقل، فضلاً عن توسيع وتطوير نطاق تغطية الإنترنت

## شركات الملياردير الأمريكي وارين بافيت تتعافى من آثار الوباء



لقاء صحفي مع الملياردير الأمريكي وارين بافيت

وارتفاع التكاليف، إذ تجاوزت الأرباح والعائدات في بعض الحالات مستويات ما قبل الوباء. وفي مؤشر آخر على التحسن كان قرار الشركة عدم تكرار تحذير في نتائجها الفصلية السابقة من أن وحدات التشغيل الأخرى لا تزال تواجه آثاراً سلبية من الجائحة.

وارتفعت الأرباح التشغيلية للربع الثاني 21 في المئة إلى 6.69 مليار دولار، أو حوالي 4424 دولاراً لكل سهم من الفئة الأولى، من 5.51 مليار دولار أو حوالي 3463 دولاراً للسهم قبل عام.

وارتفع صافي الدخل 7 في المئة إلى 28.1 مليار دولار أو 18488 دولاراً لكل سهم من الفئة الأولى، مدعوماً بالمكاسب غير المحققة في استثمارات بيركشاير هاثاوي البالغة 192 مليار دولار في "أبل" و"بنك أوف أمريكا" و"أمريكان إكسپريس". وقفزت الإيرادات 22 في المئة إلى 69.1 مليار دولار.

وقال جيم شاناهان، المحلل في "إدوارد جونز"، إن النتائج كانت "قوية جداً، وتعكس قوة اقتصادية واسعة".

أوهاما - رويترز: قالت شركة "بيركشاير هاثاوي"، المملوكة بشكل رئيسي للملياردير الأمريكي المرموق، وارين بافيت، أن العديد من شركاتها الفرعية تشهد تعافياً قوياً بعد التراجع الشديد بسبب جائحة كورونا، مما أدى إلى زيادة الأرباح والعائدات.

كما أشارت الشركة التي يديرها بافيت منذ عام 1965 إلى ثقة الملياردير في مستقبلها من خلال إعادة شراء أسهم لها بقيمة 6 مليارات دولار في الربع الثاني، رغم صعود سعر سهمها بانتظام.

وتكبدت شركات التصنيع والخدمات والبيع بالتجزئة في أوماها في نبراسكا، مقر شركته الأم، خسائر العام الماضي وسط تراجع النشاط الاقتصادي وتزايد فقدان الوظائف وعزوف المتسوقين عن الشراء.

لكن "بيركشاير هاثاوي" قالت الآن إن خطوط سبكا حديد (بي.إس.إف.)، ووكالات بيع السيارات التي تحمل الاسم نفسه والوحدات السكنية من بين العديد من الشركات التي تشهد تعافياً "كبيراً" برغم اضطرابات سلاسل التوريد

## «بريكست» وكوفيد يدفعان قطاع النقل البري في بريطانيا إلى أزمة

وأضاف "نحن نكافح في هذا القطاع لتوظيف الشباب، ولذلك لظالمًا كان هذا الأمر يغير القلق". ويبلغ متوسط سن سائق الشاحنة المولود في بريطانيا 50 عاماً، وفقاً لـ"لوجيستكس المملكة المتحدة". وفي الأشهر الستة الأولى من العام 2020، غادر 12 ألف سائق أوروبي البلاد. وأوضح فيتش أنه "سيكون لدينا خريف صعب" وسط تحذيرات من حدوث نقص محتمل في الإمدادات خلال فترة عيد الميلاد الحيوية إذا اضطرت تجار التجزئة إلى إعطاء الأولوية لتسليم الأساسيات.

نعاني أزمة ومعالجتها". واستجابت الحكومة حتى الآن بتبديد مؤقت لساعات العمل أمسية القانونية لسائقي الشاحنات الثقيلة لمدة ساعة واحدة، إلى 10 ساعات. لكن اتحاد النقل البري وصف الخطوة بأنها "شريط لاصق"، وحض على غرار "لوجيستكس المملكة المتحدة" (وهي مجموعة صناعية)، رئيس الوزراء بوريس جونسون وحكومته على منح تأشيرات عمل قصيرة الأجل لسائقي الشاحنات في الاتحاد الأوروبي.

وقال اليكس فيتش، المدير العام للسياسة العامة في "لوجيستكس المملكة المتحدة"، أنه "سيفيق هناك بالتأكيد نقص في عدد السائقين حتى حلول العام الجديد إذ ما زال هناك طابور طويل من الأشخاص الذين ينتظرون إجراء اختيار القيادة".

وتترو "إلى أنها ستترفع رواتب سائقي الشاحنات الثقيلة بما يصل إلى خمسة آلاف جنيه استرليني لضمان قدرتها على تقديم "مبالغ تنافسية في السوق". وقال شين بيرنان الرئيس التنفيذي لـ"كولد تشاين فيديريشن" وهي جمعية تعنى بالأعمال اللوجستية "نحن نعاني في الوقت الحالي". وأضاف لصحيفة "ذي غارديان" أمس الأول "سيكون هناك نقص في روفو المتاجر".

ولم تتمكن "آر.أ.إ.إ.إ." أكبر مورد لمنتجات الألبان في البلاد، من توصيل الحليب إلى 600 متجر من أصل 2400 وأواخر تموز/يوليو بسبب انخفاض أعداد السائقين. وأوضح مديرها العام أش أمير أحمد (دولار) لجذب سائقين جدد لتشغيل مركبات البضائع الثقيلة.

وأعلنت أكبر شركة بقالة في بريطانيا أن علاقتها تبدأ من ألف جنيه استرليني (1390 دولار) لجذب سائقين جدد لتشغيل مركبات البضائع الثقيلة. ولغلت شركة "جون لويس بارتنرشيب" التي تدير سلسلة متاجر السوبر ماركت

النقل البري، يصل النقص في عدد سائقي الشاحنات إلى 100 ألف من إجمالي القوة العاملة في مجال النقل بالشاحنات البالغة 300 ألف.

وعلى غرار العديد من شركات النقل الأخرى في المملكة المتحدة، اعتادت شركة "تورث ويست كارغو" على الاستعانة بعمال من أوروبا الشرقية. لكن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي واعتماد قواعد جديدة مرهقة لإصدار تأشيرات، أديا إلى نزوح جماعي. وفي الوقت نفسه، هناك 20 ألف سائق

بريطاني متدرب عالقون في طوابير الانتظار فيما تسبب جائحة كوفيد-19 تأخيرات تستمر لأشهر لاختيارات القيادة.

ومثل القطاعات الأخرى في المملكة المتحدة، يعاني النقل البري "وباء" يسببه فرض الحكومة على العديد من السائقين حجراً

لندن - أ ف ب: تقدّم سلاسل متاجر كبرى في بريطانيا مكافآت نقدية لسائقي الشاحنات لتخفيفهم على العمل، في وقت تترك بريكست ووباء وكوفيد عشرات آلاف الوظائف شاغرة في القطاع، ما يعيق تزويد المحلات بالبضاعة.

وزادت تحذيرات القطاع من أزمة تؤثر على كافة الإمدادات، من الحليب إلى الحلويات، رافقت مطالبات الحكومة بالتصرف بسرعة أو مواجهة خطر تعطيل الإمدادات قبل عيد الميلاد.

وقال روب هوليمان مدير شركة "تورث ويست كارغو" للتلل "إنه مزيج مئالي". وتملك شركة 160 شاحنة، لكنها تجد لمء

ما يصل إلى 30 وظيفة شاغرة لسائقي عبر مستودعاتها الثلاثة في شمال غرب إنكلترا. وعلى الصعيد الوطني، بحسب اتحاد

## علماء: حصر ارتفاع درجات حرارة الأرض بـ1.5 درجة مئوية مهمة مستحيلة



مئويتين سيطلب جهوداً جبارة. ولم تتأخر ردود الفعل في الظهور، فقد علق علماء آخرون بأنه "من الناحية العلمية، لا يزال بإمكان البشرية حصر ظاهرة الاحتار بـ1.5 درجة مئوية خلال القرن"، مشددين على الدور الحاسم للعمل السياسي على هذا الصعيد.

ويشير باحثون كثرون إلى أن تغيير المناخ يقاس على مدى فترات زمنية طويلة كما أن تجاوز درجة حرارة معينة لفترة وجيزة لا يعني تقويت الهدف. وقال ألن مير الذي يتابع مفاوضات المناخ منذ سنوات "التطرق إلى عالم يستقر فيه الاحتار عند 1.5 درجة مئوية ضيق الشاق للغاية، مصيفاً هذا لا يعني أننا يجب أن نتوقف عن الكفاح. كل عشر درجة له تأثير".

كذلك، أكد بيتر ثورن أن "قضية 1.5 درجة مئوية حساسة، وهي هدف جيوسياسي تتبناه حكومات عدة، مصيفاً "لكن ما إذا كان يمكن تحقيق هذا الهدف مسألة مختلفة تماماً".

وأضاف "إذا تجاوزنا (مستوى احتار) 1.5 درجة مئوية لنصل إلى 1.7 درجة مئوية، فهذا أفضل بما لا يقاس من تجاوز 1.5 درجة مئوية ووقف التحرك والانتهاه عند احتار عند درجتين مئويتين ونصف درجة".

على صعيد آخر أشار سام، رئيس "مؤتمر الأطراف المناخي السادس والعشرين (كوب 26)" أن تقرير خبراء الأمم المتحدة حول المناخ، المتوقع صدوره اليوم الإثنين سيضمن "أشد تحذير يوجه حتى الآن" حول دور السلوك البشري في ارتفاع حرارة الأرض.

وقال الوزير البريطاني في مقابلة أجرتها معه صحيفة "ذي أوبزيرفر" أمس الأحد أن تقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ سيوجه "أشد تحذير تم إصداره حتى الآن بأن السلوك البشري يسرع الاحتار المناخي بشكل مقلق". مشدداً على أن المؤتمر حول المناخ المقرر عقده في تشرين الثاني/نوفمبر في غلاسكو سيكون حاسماً.

وأضاف "لا يمكن أن نسبح بالانتظار سنتين، خمس سنوات، عشر سنوات" معتبراً أن الوقت ما زال مناسباً لكن "تقرب بشكل خطير من النقطة" التي يكون عندها فات الأوان.

وشدد لوك شارما على أن التقرير "سيكون إشارة إنذار لكل الذين لم يدركوا بعد لماذا سيكون العقد المقبل حاسماً تماماً على صعيد التحرك من أجل المناخ" مصيفاً "سنتفهم بوضوح تام أيضاً أن النشاط البشري هو مصدر

التغير المناخي الجاري بوتيرة مقلقة". وحذر بأنه في حال فشل مؤتمر الأمم المتحدة حول المناخ، فسكون ذلك "كارثياً، ليس هناك كلمة أخرى" مكرراً بأن "العالم الماضي كان العام الأعلى حرارة المسجل حتى الآن، والعقد الماضي كان الأعلى حرارة المسجل حتى الآن". وقال أن مفاعيل الاحتار المناخي بدأت تظهر بوضوح، مشيراً إلى الفيضانات في أوروبا والصين وحرائق الغابات ودرجات الحرارة القياسية التي شهدناها في أميركا الشمالية". وأضاف "سنرى كل يوم مستوى قياسياً

جديداً يسجل في العالم على صعيد ما". لكنه دافع عن المشروع البريطاني المنير للجدل القاضي بالسماح بعمليات استكشاف جديدة لحقول غاز ونقط، في حين حذرت وكالة الطاقة الدولية في أيار/مايو بأن على العالم التحلي منذ الآن عن أي مشروع جديد في مجال النفط أو الغاز إن كان يريد الالتزام بهدف حصر الاحتار بأقل من درجتين مئويتين، وصولاً إلى درجة مئوية ونصف درجة إذا أمكن.

وأكد شارما أن هذه المشاريع الجديدة يجب أن تخضع للالتزام المملكة المتحدة بتحقيق الحياد الكربوني عام 2050، وهو التزام أدرج في القانون. ورداً على الانتقادات التي وجهتها إليه الصحافة البريطانية لزيارته ثلاثين دولة خلال سبعة أشهر، بعضها صنفتها المملكة المتحدة في الفئة الحمراء بسبب وضعها الصحي نتيجة وباء كوفيد-19، شدد شارما على الأهمية الأساسية والحاسمة للقاءات الشخصية في مثل هذه المفاوضات.

باريس - أ ف ب: هل يمكن للبشرية تقليص انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري (غازات الدفيئة) بدرجة كافية لحصر ارتفاع درجة حرارة الأرض بدرجة مئوية ونصف درجة؟ إن هذا التساؤل ليس بديهياً، في ظل اعتبار متخصصين أن هذا الهدف صوح للغاية، وسط ترقب لما سيصدر قريباً عن خبراء المناخ في الأمم المتحدة بهذا الشأن.

ويتنظر تقرير جديد للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ يصدر اليوم الإثنين، بعد سنوات على صدور آخر تقديرات لجنة الخبراء الأممية هذه عام 2014، خصوصاً في ظل تزايد الكوارث التي تشكل دليلاً حاسماً على تبعات تغير المناخ. ومن الأمثلة الحصرية عن هذه التجلبات: الحرائق الهائلة في اليونان وتركيا، وحرائق الغابات في سيبيريا وكاليفورنيا، والمجاعة في مدغشقر، والفيضانات الاستثنائية في ألمانيا.

وتحصل هذه الأحداث المناخية المتطرفة فيما لا يزال ارتفاع معدلات الحرارة في العالم عند مستوى 1.1 درجة مئوية "فقط" مقارنة بمعدلات ما قبل الثورة الصناعية.

وينص "اتفاق باريس المناخي" الموقع سنة 2015 على ضرورة حصر ارتفاع درجة حرارة الأرض، بأقل من درجتين مئويتين، وصولاً إلى درجة مئوية ونصف درجة إذا أمكن.

وقال عالم المناخ بيتر ثورن، أحد معدي تقرير "الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ" قيد المناقشة، إن هدف حصر الاحتار بـ1.5 درجة مئوية كان طموحاً.

لكن تقريراً خاصاً أصدرته الهيئة عام 2018 أظهر آثاراً أكثر خطورة للاحتار بدرجتين مئويتين مقارنة بتلك المترتبة عن الاحتار بدرجة مئوية ونصف درجة. وقد "غير ذلك العلماء لا تصف العادة تماماً"، وفق ثورن.

وأشار البريطاني لوك شارما، رئيس مؤتمر الأطراف المناخي السادس والعشرين "كوب 26" المقرر عقده في غلاسكو في تشرين الثاني/نوفمبر، في تصريحات أدلى بها في آذار/مارس الفائت إلى ضرورة "التأكد من أننا نبقي هدف (حصر الاحتار) بدرجة مئوية ونصف درجة في متناولنا".

والسؤال المطروح حالياً اليوم هو ما إذا كان هذا الهدف لا يزال قابلاً للتحقيق.

وكانت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ تعمل هذا الأسبوع على خمسة سيناريوهات مختلفة، من الأكثر تفاؤلاً إلى الأكثر تشاؤماً، وفق مسودة التقرير.

وفي الحالات الخمس كلها، سيصل الاحتار العالمي إلى 1.5 أو 1.6 درجة مئوية بحدود العام 2030، أي أكبر بعقد مقارنة بالتقديرات الصادرة عن الهيئة الحكومية الدولية قبل ثلاث سنوات فقط.

وبحلول العام 2050، سيتم تجاوز عتبة 1.5 درجة مئوية بمقدار عشر درجة في السيناريو الأكثر تفاؤلاً وللخض غازات الدفيئة، ولكن بدرجة مئوية واحدة تقريباً في أسوأ السيناريوهات.

وتبقى بارقة أمل، ففي أفضل السيناريوهات، سينخفض الاحتار العالمي إلى 1.4 درجة مئوية بحلول العام 2100.

ويتنقسم المجتمع العلمي على هدف خفض 1.5 درجة مئوية، ويقول تيم ليتون من جامعة إكستر "العلماء لا يتشاورون جميعهم الرأي نفسه".

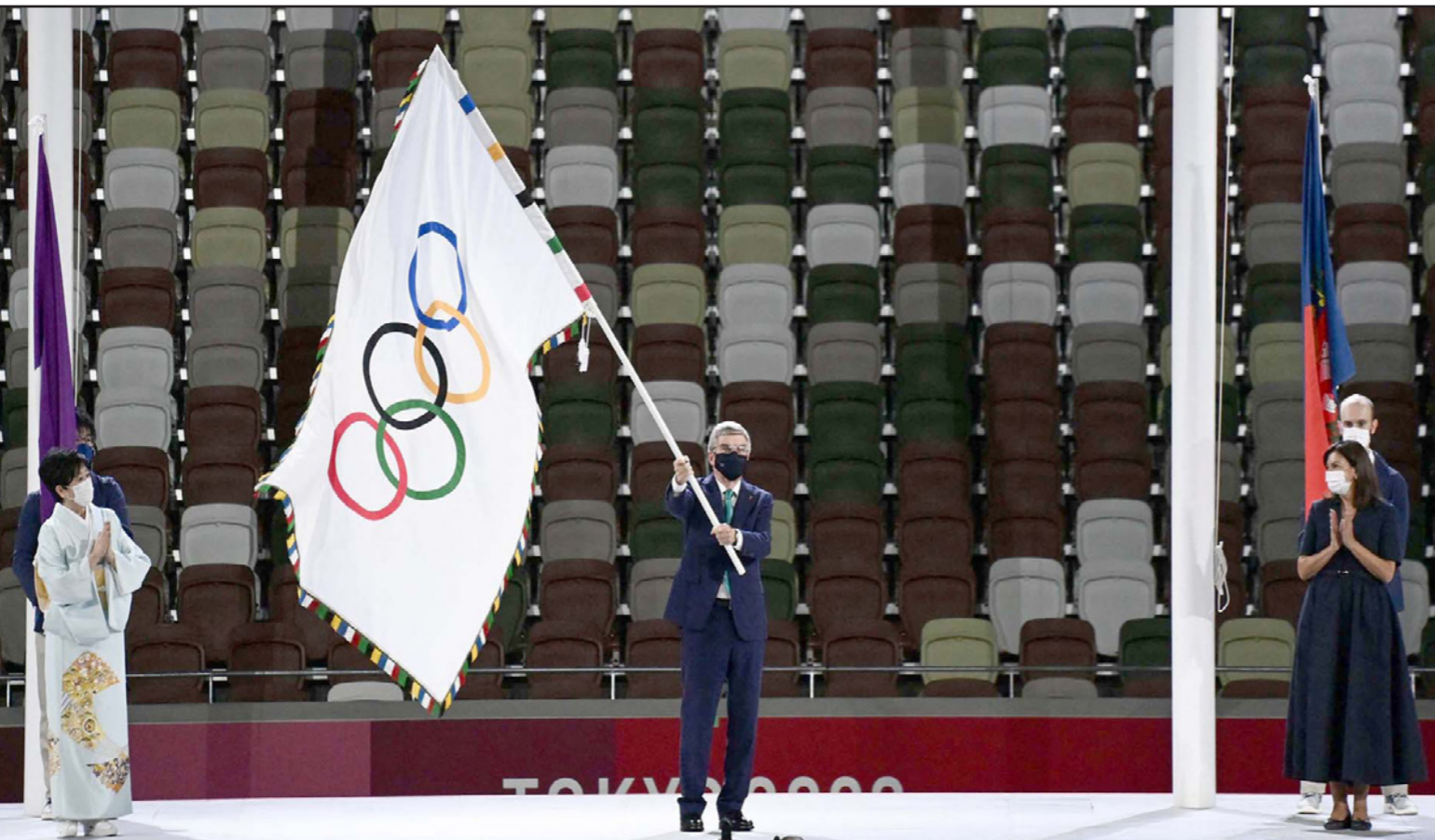
وحرك نقاش جانبي هذا الجدل يمثل في البحث عن طريقة للتواصل مع الرأي العام من دون إغراق الناس في اليأس.

وقبل بضعة أشهر، نشرت الأكاديمية الأسترالية للعلوم ورقة بيضاء بشأن الأخطار التي يواجهها العالم في حال بلوغ الاحتار عتبة ثلاث درجات مئوية، وقعه علماء مناخ مشهور لهم بينهم أعضاء في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ.

وأكدت الورقة البيضاء أن "حصر الاحتار بدرجة مئوية ونصف درجة أصبح الآن مستحلباً عملياً"، حتى أن الحد منه ليصبح عند عتبة درجتين



## باخ يعلن ختام دورة الألعاب الثانية والثلاثين وانتقال الشعلة الى باريس



باخ يرفع العلم الأولمبي بين عمدة مدينة طوكيو كويكي (يسار) وعمدة باريس هيدالغو

### اليوم الختامي أمريكا تتصدر جدول الميداليات وكيبتشوغو يؤكد زعامته للماراتون

■ **طوكيو -** أف ب: بدأ المطر بالهطول باكراً وبغزارة فوق العاصمة اليابانية، إيذاناً ببداية الاستار على دورة ألعاب طوكيو التي تاجلت عاماً بسبب كورونا الذي ألقى بظلاله على المنافسات التي أختتمت أمس مع آخر 13 ميدالية ذهبية. وانطلق أمس بأول ذهبياته التي كانت من نصيب العداء الكيني إيود كيبتشوغو الذي ثبت زعامته لسباقات الماراتون العالمية، باحفاظه اللقب. وهيمن حامل الرقم القياسي العالمي على السباق في شوارس سايبورو، مسجلاً 2:08:38 ساعة، ليصبح ثالث عداء يحفظ لقبه في الماراتون بعد الإثيوبي أيبسي بيكيلا (1960 و1964) والألماني الشرقي فالديمار تشيرينغيسكي (1976 و1980). وأحرز الهولندي أدي ناغبي الفضية (2:09:58) والجنوبي بيشو عدي البرونزية (2:10:00) وأقرب مطارديه، الكندي من توتويج الأمريكي فرانك شورتر في أولمبياد ميونخ 1972. وفوز كيبتشوغو (36 عاماً) الثالث عشر في 15 سباقاً منذ 2013، جاء بعد يوم من ثنائية كينية لدى السيدات تقدمتها بيريس جيبشير.

وشكلت الحرارة أزمة كبيرة للرياضيين الذين اشتكوا مراراً من ارتفاع درجاتها، خصوصاً في ألعاب القوى، ما دفع رئيس اتحاد أم الألعاب البريطاني سياسياتيان كوك إلى الإعلان نقاشات حياض روزنابة الألعاب. ورغم الإجراءات الصارمة التي اتخذها اليابان في إطار تدابير كوفيد-19، وخلافاً لطوكيو حيث غابت الجماهير بفعل الحظر المفروض، فسان الأداء الذي قدمه أصحاب الأرض مع 27 ذهبية في المركز الثالث، احتشد الآلاف من الجماهير على جانبي المسار في سايبورو التي استضافت أولمبياد 1972 الشتوي وتقع على بعد 800 كلم شمال العاصمة. وقال أحد المشجعين: "علم أن هناك كثيرين ضد إقامة هذه الألعاب الأولمبية، لكنني سعيد بحسبوت ذلك، هذه تجربة تحدث مرة واحدة في حياتنا".

في اليوم الأخير من الألعاب، انتزعت الولايات المتحدة صدارة جدول الميداليات بـ39 ذهبية، من الصين (38)، التي تستضيف الألعاب الشتوية العام المقبل. وتوجت سيدات الولايات المتحدة بلقب منافسات السلة للمرة السابعة تواليها، بفوزهن على اليابان المضيفة 90-75. وحصدت سسو بييرد (40 عاماً) وديانا توراسي (39) ذهبيتها الخامسة لتختتمان مسيرة مرمعة، وحقت الولايات المتحدة انتصارها الـ55 تواليها في الأولمبياد، نتيجة سلسلة رائعة بدأت منذ فوزها بالميدالية البرونزية عام 1992 قبل أن تحقق ست ميداليات ذهبية متتالية وستة انتصارات في طوكيو في طريقها إلى السابعة، ونالت فرنسا البرونزية على حساب صربيا بطلة أوروبا وحاملة برونزية ريو 2016. كما أحرزت سيدات الولايات المتحدة ذهبية الكرة الطائرة على حساب البرازيل بنتيجة 3-صفر، فيما حصدت سيدات صربيا البرونزية بفوزهن على الكوريات الجنوبيات بالنتيجة نفسها.

### السعودي حامدي: كنت أستحق الذهب لكن دورة باريس ليست بعيدة!

■ **الرياض -** د ب: أكد نجم الكاراتيه السعودي طارق حامدي أنه كان يتطلع للفوز بالذهب في أولمبياد طوكيو لكنه سعيد بالميدالية الفضية التي حصدها. وأشار حامدي (23 عاماً) إلى أن هزيمته أمام الإيراني ساجد جانتزاده عن البرهانتي منافسات الكاراتيه لوزن فوق 75 كغم لم يكن متوقفاً له. وأوضح أنه جاء لليابان بخسر الحصول على الميدالية الذهبية وخسب ذلك جيداً مع مدرب المنتخب الكابتن المغربي منير أفقيير. وأوضح أن منافسات الأولمبياد حساسة وتستوجب الهدوء والتركيز حيث لا يوجد مجال للتعويض. وأضاف: "خسبت الجولة التأهيلية للأولمبياد في باريس في جزيران يونيو الماضي واستمعت للحصول على المركز الأول وسبب مشاركة أبطال اللعبة، وهذا الأمر أعطاني ثقة أكبر لكن الأولمبياد يحتاج لاستراتيجية مختلفة لذلك كنت محظوظاً بقيادة المدرب المغربي منير أفقيير لي بتلك المرحلة التي تسبق الأولمبياد فانا أعرف المدرب من انتقالني عام 2020 للهلال حيث كان يدرب بالنادي وانضمت كفايته بالتدريب وإلمامه بالتفاصيل ورأيت أنه أفضل من يوقدني فنياً في هذه المرحلة، لذلك اجتزنا هدفنا بشكل واضح ومحطته له ومدروس، ولا أنسى المدربين الذين أشرفوا على سابقاً بالمنتخب، عبدالفتاح النجار وعلي الزهراني فلهما الشكر".

وبدا حامدي مشاركته بالأولمبياد بالخسارة 3/2 أمام الكرواتي إيفان كفيش بطل العالم 2018. قبل أن يفوز على الأمريكي براين 1/4 ثم تعادل مع الإيراني ساجد جانتزاده بطل العالم 2016 في وزن 84 كغم، وفي النهائي تقدم على الإيراني ساجد جانتزاده 1/4 لكن قرار الحكم التركي أوجور كوياس أفضى حامدي من اللقاء وحرمه من الذهبية حيث اعتبر أن حامدي وجه ضربة عنيفة إلى منافسه، الأمر الذي تسبب في سقوط لاعبي الإيراني ونقله لغرفة الطوارئ بصالة اللعب. وعلق حامدي على القرار: "لا أريد الحديث عن أمور حكيمية لكنني متأكد أن الضربة التي وجهتها لمتافسي الإيراني لم تصل لدرجة التسبب بإغمائه، هذا أمر واضح لدي، لكن المنافس عمل لصالحه... بكت بحرقه، لكنني الآن طويت هذه الصفحة وأنظر لمستقبلي بكل شغف وقوة فانا محظوظ بوجودي ببلدي السعودية التي تدعم الشباب بشكل قوي".

كان جدلياً، بعدما وقف على شفير إحراز أول ذهبية في تاريخ بلاده. ركلة قوية على رأس الإيراني سجاد كنج زاده أطاحت خصمه وأحلامه بنيل الذهب عندما كان متقدماً عليه بسهولة. ورغم اكتشافه بالفصحة، اعتبر السعوديون أنه سلباً الميدالية وحصل على جائزة قدرها خمسة ملايين ريال سعودي (1.33 مليون دولار). وفي ميدالية عربية نادرة، حصد المصري أحمد أسامة الجندي (21 عاماً) فضية مسابقة الخماسي الحديث، مسجلاً 1482 نقطة، بفارق خمس نقاط عن البريطاني جوزيف تشونغ. ومنحت كاليدان غيزاهيفتي الجرين ميداليتها الوحيدة بعد حولها ثانية في 10 آلاف متر وراء النجمة الهولندية سيفان حسن. وبعدها قاطع التايكوندو لمدة أربع سنوات في أعقاب وفاة والده، توج الأردني صالح الشرباتي فضية ووزن 80 كغم، مانحاً بلاده ميداليتها الثانية فقط في تاريخ الألعاب. وفي التايكوندو أيضاً، نال المصري سيف عيسى برونزية ووزن 80- كغم على غرار مواطنه هداية ملاك في 57- كغم المتوجة بميدالية ثانية تواليها. وأكمل محمد السيد إبراهيم "كيشو" برونزية مصر في وزن 67 كغم ضمن المصارعة اليونانية-الرومانية.

ولم يخرج الثاني القطري المجتهد شريف بونس وأحمد تيجان خالي الوفاض، فنقل الميدالية البرونزية في مسابقة الكرة الطائرة الشاطئية، بعد وصول الثنائي إلى طوكيو إثر نتاجش مميزة هذا العام. وبعد خوضه الألعاب كمشارك كواوي، أحرز الكويتي عبدالله الرشيد (58 عاماً) برونزية رماية السكيت. وأهدى معن سعود سوري رابع ميدالية في تاريخها، مع برونزية ووزن 1094 كغم في رفع الأثقال. وبعد بداية لافتة، أخفق خسارته مباراة تحديد المركز الثالث أمام إسبانيا 31-33. وكانت مصر التي يشرف عليها الإسباني روبرتو غارسيا بارونديو، أول منتخب إفريقي وعربي يبلغ نصف النهائي للألعاب الأولمبية. في المقابل، بلغ منتخب كرة القدم المصري ربع النهائي حيث ودع أمام البرازيل التي أحرزت اللقب.

السيد جوعان الذي يتولى منصبه منذ أيار/مايو 2015: "ما زرع سابقاً، بدأت بحصده الآن، وهذه بداية انطلاق جديدة للرياضة القطرية". وحول الطموحات القطرية في أولمبياد باريس 2024، قال: "الشيء أعظم صغيراً، وإن شاء الله يتأهلون إلى باريس وغير باريس أيضاً". وكشف حامل ذهبية الوثب العالي معز برشم أنه يخطط للتواجد في أولمبياد باريس 2024: "هذه الخطة إن شاء الله". ووصف برشم توجيهه بالذهب، بـ"اللحظة التاريخية في سيرته"، لافتاً إلى أنها جاءت بعد تخطيط طويل بدأ مباشرة عقب أولمبياد ريو 2016. وودع الربيع فارس حسونة التوج ذهبية رفع الأثقال لوزن 96 كغم، بإحراز ذهبية أخرى في أولمبياد قبل.

### ذهبيتان لقطر وست ميداليات ملوثة لصر في أفضل غلة عربية



نجم قطر في الكرة الشاطئية شريف بونس (يسار) وأحمد تيجان بحتفان بالبرونزية

بعد إحرازه سباق 3 آلاف متر موانع، ليكون أول عداء غير كيني يحرز اللقب منذ 1980. وكان البقالي (25 عاماً) حل رابعاً في أولمبياد ريو 2016 قبل أن يحرز فضية منديال لندن 2017 وبرونزية 2019 في قطر. وبعد سلسلة من البرونزيات، أهدت لاعبة الكاراتيه فريال أشرف (22 عاماً) مصر أول ذهبية منذ 2004، بعد ترويجها في وزن 61+ كغم. وكان المصارع كرم جابر آخر تونسي يحقق ذهبية لمصر في الكاراتيه بعد برونزية جيانا فاروق في وزن 61 كغم. وابتسمت الكاراتيه للعرب مع برونزية للأردني عبدالرحمن المصاطفة في وزن 67 كغم. لكن النهائي السعودي طارق حامدي في وزن 75+ كغم

رقماً أولمبياً. ويتحدر حسونة من عائلة رياضية، فولده إبراهيم حسونة ممثل مصر في ألعاب 1984 و1988 و1992. وفي يوم عيد الجمهورية، حقق السباح التونسي أيمن الحنفاوي (18 عاماً) مفاجأة مدوية في سباق 400م حرة، ليسير على خطى مواطنه أسامة الملولي. وبعد بروزه في السباقات الفرنسية، حقق خامس ذهبية لتونس في تاريخها، لكنه أخفق لاحقاً بالتأهل إلى نهائي سباق 800م المفضل لديه. وكانت أولى الميداليات العربية، لوطان محمد الجندي (19 عاماً) الذي أحرز فضية وزن 58 كغم في التايكوندو. ومنح سيفان البقالي المغرب ذهبية الأولى منذ 2004 مع النجم هشام الكروج،

### مالكوم يمنح البرازيل ذهبية كرة القدم



لاعب المنتخب البرازيلي يرفعون باقات احتفالاً بتوجيهم بذهبية كرة القدم

وجهه بين يديه، وعوض الفريق البرازيلي غياب الجماهير في استاد بوكوفا الذي يتسع لنحو 65 ألف متفرج، من خلال الاحتفالات الصاخبة. ولا يمكن أن تضاهي ذهبية الأولمبياد نهائي كأس العالم، لكن طوال 120 دقيقة لم يكن هناك أدنى شك في أن الفريقين يتعاملان مع المباراة بجدية تامة وأنها تعني لهما الكثير. وحصلت البرازيل على

أنطوني ليتجاوز خيسوس فاييخو قبل أن يسجل هدف الفوز في الدقيقة 108 ليضمن توجيح البرازيل بالذهبية الثانية على التوالي بعد أولمبياد ريو. وحل داني الفيش، قائد البرازيل البالغ من العمر 38 عاماً والذي شارك في الأولمبياد ضمن اللاعبين فوق السن في محاولة للفوز ببطولة كبرى مع منتخب بلاده، على ركبتيه فور صفاة النهاية ووضع

■ **بوكوفا (اليابان) -** رويترز: احتفلت البرازيل بذهبية كرة القدم بعد فوزها 1-1 على إسبانيا في المباراة النهائية في أولمبياد طوكيو، عندما سجل البديل مالكوم هدف الفوز في الوقت الإضافي. وبعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل 1-1، وكض مالكوم ليسيطر على الكرة بعد تمريرة عرضية من

### أولمبياد طوكيو



■ **طوكيو -** أف ب: أعلن رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ ختام أولمبياد طوكيو، واصفاً الألعاب التي تاجلت عاماً بسبب جائحة كورونا بأنها "الرحلة الأولمبية الأكثر تحدياً". فيما سلمت حاكمه طوكيو يوريكو كويكي العلم إلى رئيسة بلدية باريس آن هيدالغو. وقال باخ: "الآن علي أن أعلن نهاية هذه الرحلة الأولمبية الأكثر تحدياً في طوكيو... أعلن ختام دورة الألعاب الأولمبية الثانية والثلاثين". وتسلمت هيدالغو العلم الأولمبي من كويكي عبر باخ، خلال حفل الاختتام. وتسليم العلم إلى هيدالغو، تنتقل شعلة النسخة الثالثة والثلاثين إلى العاصمة الفرنسية التي تستضيف الألعاب في 2024. وبات أولمبياد طوكيو أول دورة ألعاب يتم تأجيلها العام الماضي، وكاد يصبح الأولمبياد الوحيد الذي يلغى في زمن الناض مع تفاقم جائحة كورونا في كل أنحاء العالم. ومنع حضور الجماهير في الحفل الختامي بالملاعب الأولمبية الذي يتسع لـ66 ألف متفرج، التزاماً بالإجراءات الصارمة التي اتخذتها السلطات اليابانية على غرار طوال فترة الألعاب. وأبدت ساكيو هاشيموتو رئيسة اللجنة المنظمة رضاه عن تنظيم الأولمبياد، وتعتقد أنها يمكن أن تكون خطوة لاستضافة أحداث أخرى في ظل ظروف كورونا، وقالت: "السلامة كانت أولويتنا وأعتقد بشكل عام أننا كنا قادرين على الوصول لليوم الختامي بدون أي تحديات كبيرة". وأضافت: "هناك العديد من الأحداث الرياضية الكبيرة حول العالم سيتم تنظيمها في الأعوام المقبلة، ويكتملهم منا ما يتعلق بالإجراءات المضادة لفيروس كورونا". وأضافت: "تم تصميم أولمبياد طوكيو 2020 لتكون حدثاً أمناً لكل المشاركين ولطوكيو ولأمة كل. في ظل الجائحة العالمية كنا واجهنا مثل هذه المواقف الصعبة، وكانت الطريقة التي قمنا بها في الأولمبياد محل اهتمام العالم". وأكدت: "من الصعب للغاية أن استخدم أي كلمات لأصف كيف كان علينا التغلب على هذا الوضع والصعوبات، لم يكن كل شيء مثالياً، ولكن

## ميسي يودع برشلونة بالدموع ويلمح الى «امكانية» انتقاله الى سان جرمان



ميسي أجهد بالكاء خلال وداعه نادي برشلونة

برشلونة - أ ف ب: ودّع النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي نادي برشلونة الذي أمضى في صفوفه أكثر من 20 عاماً، بالدموع معترفاً في الوقت ذاته بإمكانية انتقاله إلى باريس سان جيرمان رغم أنه لم يوقع مع أحد حتى الآن.

وعقد ميسي مؤتمرًا صحافيًا للحديث عن رحيله عن برشلونة ولدى صعوده إلى النصة وسط تصفيق الحاضرين أجهد بالكاء. وبعدما تمالك انفاسه قال: «لم أتصور إطلاقاً الرحيل عن برشلونة لأنني لم أفكر بهذا الأمر. كنت أريد وداعاً مع الجميع على أرضية الملعب». وأضاف: «هذا العام، كنت أنا وعائلتي مفتحين باننا سنستقضي هنا، في بيتنا، هذا ما كنا نريده أكثر من أي شيء آخر. الرحيل صعب وقاسٍ. وتابع: «ما زلت غير مصدق بأنني سأتارك هذا النادي وتغيير حياتي. أنا أعشق هذا النادي. أما الآن فيتعين علي الانطلاق من نقطة الصفر. لم أكن مستعداً لهذا سيناريو بوضوح». وأوضح: «أعطيت كل شيء في هذا النادي من اليوم الأول حتى الأخير. عشت في صفوفه أوقاتاً جيدة وأخرى صعبة، لكن الناس هنا أظهروا حبهم اتجاهي وهذا سيبقى معي دائماً». وعن إمكانية انتقاله إلى سان جيرمان: «لغة إمكانية لذلك لا تتغير مع الوقت، لكنني لا أريد أن أبتعد عن عائلتي، ولا أريد أن أبتعد عن مدينتي، لا شيء موصداً والأمور مفتوحة».

وفي هذا الإطار اشارت صحيفة «لو باريزيان» إلى أن ميسي وسان جيرمان قد يتوصلان إلى اتفاق اليوم، في حين تحدثت صحيفة «ليكيب» عن «عقد قياسي» على مدى ثلاث سنوات مقابل أجر سنوي قدره 40 مليون يورو، في حين اشارت صحف اسبانية عدة بان ميسي سيحصل على 30 مليون يورو كعقد لدى توقيعها، وإذا قدر لميسي الانتقال إلى فريق العاصمة الاسبانية، فإنه سيلعب مجدداً إلى جانب صديقه البرازيلي نيمار الذي كان ناشد إدارة النادي التعاقد مع النجم الأرجنتيني

### رداح الملاعب

#### لوكاكو يقترب من العودة الى تشلسي!

لندن - أ ف ب: اقترب مهاجم الإنتر الإيطالي ومنتخب بلجيكا روميلو لوكاكو من العودة إلى فريقه السابق تشلسي في مقابل صفقة قياسية للنادي اللندني قدرتها الصحف بـ 97.5 مليون جنيه أسترليني. ولم يبق سوى اتمام بعض التفاصيل لتوقيع العقد وعودة لوكاكو إلى الفريق الذي أمضى فيه ثلاثة مواسم عندما انضم إليه من إندرلخت عام 2011 عندما كان في الثامنة عشرة من عمره، بينما يوسمان أعير فقيهما إلى وست بروميتش البيون وإيفرتون قبل أن ينتقل إلى الأخير عام 2014. وكان قاب قوسين أو أدنى من العودة إلى تشلسي عام 2017 لكنه فضل اللعب لمانشستر يونايتد مقابل 75 مليون جنيه أسترليني. وأمضى موسمين مع يونايتد قبل الانتقال إلى فريقه الحالي وساهم في احرازه لقب الدوري الموسم الفائت وسجل 47 هدفاً في 72 مباراة في الدوري المحلي في موسمين. ويعاني الإنتر من ضائقة مالية، أجبرته على التخلي عن ظهيره الايمن المغربي أشرف حكيمي مقابل 60 مليون يورو.

#### طرد مورينيو وفريقه روما يكمل مباراته الودية بـ 8 لاعبين!

مدرية - أ ف ب: طرد مدرب روما جوزيه مورينيو خلال مباراة فريقه الودية ضد ريال بيتيس والذي اكتمل فريقه بثمانية لاعبين وانتهت بخسارته 2-5. وجاءت حادثة الطرد عندما سجل اليكس مورينو هدف التقدم 3-2 لبيتيس في الدقيقة 57 بيده، ونظراً لعدم وجود تقنية «الفار» تم احتساب الهدف لبيدل مورينيو ارضية الملعب محتجاً على قرار الحكم الذي طرده برقعة لاعب وسط الفريق لورينزو بيليجريني. ثم طرد الحكم لاعبي روما جانلوكا مانسيني وريد كارسدروب لتعليقهما البطاقة الصفراء الثانية في اواخر المباراة.

#### بايرن ميونخ يراقب هالاند ودورتموند يتمسك به

برلين - د ب أ: أكد بايرن ميونخ أنه يراقب عن قرب المهاجم النرويجي إيرلينج هالاند، لكن ناديه بروسيا دورتموند، أكد مرة أخرى أنه لن يبيع اللاعب الآن. وقال حسن صالح محمديتش عضو مجلس إدارة البايرن: «بالطبع، هو لاعب كبير، لاعب رائع. 60 مباراة، سجل خلالها 60 هدفاً، يجب أن نتحضر إليه، واللاستكون هو 18. إنه لاعب كبير وعلى الأرجح كل العالم يريد». ويمك البايرن حالياً، أفضل لاعب في العالم روبرت ليفاندوسكي في مركز المهاجم وما زال مرتبط بعقد مع الفريق حتى 2023. لكن مع اقترابه من إتمام عامه الـ33، وحتى بعد تسجيل 41 هدفاً في الدوري في موسم واحد، يجب على البايرن أن يفكر في المستقبل. ويبلغ هالاند 21 عاماً، وبينما لا يزال صغيراً للدخول في مقارنة مع ليفاندوسكي، فإن لديه أرقاماً تهديفية رائعة، حيث سجل في المتوسط هدفاً في كل مباراة منذ انضمامه لدورتموند من سالزبورغ في مطلع 2020. وكرر بيتيسيان كيل مدير الكرة بدورتموند تأكيداً بان هالاند لن يسمح له بالرحيل عن الفريق هذا الصيف.

#### الإصابة تعبد بلعربي عن ليفركوزن ثلاثة أسابيع

برلين - د ب أ: من المنتظر أن يعييب كريم بلعربي لاعب باير ليفركوزن الألماني في أول مباراة لفريقه في الدوري السبت المقبل أمام يونيون برلين بسبب الإصابة، بعدما أسفرت الفحوص التي خضع لها عن إصابته في النسيج العضلي في الفخذ الأيمن خلال مباراة الكأس التي خاضها ليفركوزن أمام لوك لايبزيغ، وهي المباراة التي أحرز فيها بلعربي الهدف الثاني من ثلاثة أهداف نظيفة أحرزها فريقه.

#### توانزيبى مدافع يونايتد يعود الى فيلا على سبيل الإعارة

لندن - رويترز: عاد أكسل تونزيبى مدافع مانشستر يونايتد إلى فيلا على سبيل الإعارة لثلاثة أشهر بعد أن كان قد انضم إلى فيلا بعدما ساعد على الترتي للدوري الممتاز أثناء لعبه ضمن صفوفه على سبيل الإعارة في 2019. وقال يونايتد إن اللاعب البالغ 23 عاماً وقع أيضاً عقداً جديداً يبقيه في "أول ترافورث" حتى يونيو/حزيران 2023. في خيار تمديد عام إضافي. ويضخ تونزيبى إلى فيلا بعد توصل يونايتد لاتفاق من حيث المبدأ لضم قلب دفاع منتخب فرنسا رافيل فاران من ريال مدريد.

#### الانصار يتوج بطلاً للسوبر اللبناني للمرة السادسة

بيروت - أ ف ب: فوت النجمة فرصة احراز اول لقب منذ 2016، بعدما فرط بتقديمه بهدفين على غريمه الأزلي الانصار الذي قلب تأخره الى تعادل ثم فاز بركلات الترجيح 5-4 ليحرز الكأس السوبر اللبنانية للمرة السادسة في تاريخه. وهذا اللقب الثالث للانصار على حساب النجمة في الشهور الثلاثة الأخيرة بعد لقبه الدوري والكأس. وتعد البطولة افتتاحاً للموسم الجديد 2021-2022 الا ان انطلاق بطولة الدوري تأجلت حتى 11 ايلول/سبتمبر المقبل فاسحا مجالاً امام منتخب لبنان للتخصيص لأول مباراتين في الدور الحاسم من التصفيات الآسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم 2022 في قطر.

## درع المجتمع الإنكليزية



لاعبو ليستر يحتفلون بلقب درع المجتمع

لندن - أ ف ب: توج ليستر بدرع المجتمع التي افتتح بها الموسم في إنكلترا وتجمع سنويا بين بطل الدوري والكأس، بفوزه القاتل على مانشستر سيتي 1-0 من ركلة جزاء على ملعب «ويملبي» في لندن أمام مدرجات ممتلئة.

وكان الفريقان في طريقهما لخوض ركلات الترجيح قبل أن يرتكب الهولندي تاتان أكي خطأ قاتلاً في المنطقة المحرمة على البديل النيجيري كيليتشي إبييانتاشو الذي انبرى لركلة الجزاء بنفسه في الدقيقة 89. وأهدى فريقه الدرع للمرة الثانية في تاريخه، بعد 1971 على حساب ليفربول 1-0، عندما كانت تعرف باسم الدرع الخيرية. وخاض الفريقان مباراة افتتاح الموسم أمام مدرجات ممتلئة بعد قرار السلطات

## الدوري الفرنسي فوز افتتاحي لسان جيرمان على وقع الحديث عن قدوم ميسي

باريس - أ ف ب: على وقع الحديث عن قدوم ليونيل ميسي وحتى تأكيد بعض وسائل الإعلام المحلية بأن الصفقة خُصفت، بدأ باريس سان جيرمان مساعده لاستعادة اللقب من ليل بفوزه خارج ملعبه على العائد تروا 2-1 في المرحلة الأولى للدوري الفرنسي الذي تعود إليه الجماهير بعدما غابت الموسم الماضي بسبب تداعيات كورونا.

ويبدو سان جرمان الفريق الوحيد القادر مادياً على دفع الراتب السنوي لميسي والذي قدرته وسائل الإعلام بسبعين مليون يورو، لاسيما بعد اتفاق مانشستر سيتي الإنكليزي 100 مليون جنيهه لضم جاك غريليش من أستون فيلا. وبالتنظر ما ستؤول إليه الأمور في الساعات المقبلة وبعياب الرئيس القطري للنادي ياسر الخليفة ويطلي كويبا أميركا أنتخيل دي ماريا والمدير الرياضي البرازيلي ليوناردو عن

السماح بدخول المشاهدين إلى الملعب. وقفل السيتي الذي أستعاد الموسم الماضي لقب الدوري الممتاز من ليفربول، في إحراز الدرع للمرة السابعة في تاريخه والثالثة في الأعوام الأربعة الأخيرة، بعد فوزه أعوام 1937 و1968 و1972 و2012 و2018 و2019.

ويبدأ فريق المدرب الإسباني بييب غوارديولا مشوار الدفاع عن لقب الدوري الأحد ضد توتنهام، فيما يستهل ليستر، الفائز بالكأس الموسم الماضي، مشواره على أرضه باستقبال ولفرهاميتون. ودفع غوارديولا بتشكيلة رديفة على خلفية العودة المتأخرة لعدد من نجومه لمشاركتهم مع منتخبات بلدانهم في كأس أوروبا وكويبا أميركا. وأشرك المدرب

## الدوري المصري فوز الأهلي والزمالك يبقي الصدارة على حالها

القاهرة - أ ف ب: حافظ الأهلي حامل اللقب على صدارة الدوري المصري بفوزه على ضيفه سيراميكاء كليوباترا المنقوص عددياً 4-0 صفر في اللقاء المؤجل من المرحلة الثالثة والعشرين، فيما وصل غريمه الزمالك مطارذته بفوزه على ضيفه غزل المحلة 3-0 صفر في لقاء مؤجل أيضاً من المرحلة الخامسة والعشرين.

وسجل للاهلي ياسر ابراهيم (4) ومحمد شريف (54) من ركلة جزاء ليعزز صدارته للاقائمة هدافي الدوري برصيد 18 هدفاً، وطارق سامي (72) بالخطا في مرماه) ومحمد مجدي «افش» (79)، ورفع الأهلي رصيده إلى 64 نقطة في المركز الأول، بفارق الأهداف عن الزمالك الثاني، فيما تجمد رصيد سيراميكاء عند 33 نقطة في المركز الثاني عشر والمحلة عند 32 نقطة في المركز الثالث عشر. وبدأ الأهلي اللقاء بضغط هجومي مبكر أسفر عن هدف في الدقيقة 4 إثر ركلة ركنية نفذها على معلول وأبعدها دفاع سيراميكاء لكن الكرة وصلت إلى حمدي فتحي الذي سددها، ارتدت من الدفاع لتجد المتابع ياسر ابراهيم فحولها رأسية على يمين عامر عامر. وفي الدقيقة 19، انفراد محمد شريف فخرج الحارس ليظهر له الحكم البطاقة الحمراء ما اضطر فريقه إلى اكمال اللقاء بعشرة لاعبين. ومن ركلة حرة مباشرة في الدقيقة 24، أصاب افشاه العارضة لكن الكرة ارتدت إلى المتابع

## كأس ألمانيا دورتموند الى الدور الثاني بثلاثية هالاند

برلين - أ ف ب: بلغ بوروسيا دورتموند حامل اللقب الدور الثاني لكأس ألمانيا بفضل الهدف النرويجي إيرلينج هالاند الذي سجل ثلاثة الفوز على فايسبادن من الدرجة الثالثة 3-0 صفر. قبل اسبوع من انطلاق الدوري. ومنذ انضمامه إلى دورتموند في كانون الثاني/يناير 2020، سجل النرويجي البالغ 21 عاماً 60 هدفاً في 60 مباراة خاضها بقميص النادي، بينها تسعة في ست مباريات في الكأس. وخاض دورتموند اللقاء بغياب الدفاع توما مونيه ومهاجمه جوليان براندت الموجودين بالبحر الصحي لإصابتهما بكورونا الذي تسبب بتأجيل مباراة العلاق بايرن ميونخ بطل الدوري مع بريمر من الدرجة الخامسة بسبب ثلاث حالات إيجابية بـ«كوفيد-19» في صفوف الأخير. وكان هالاند يبطل التوتويج بلقب الكأس الموسم الماضي حين سجل ثنائية في النهائي ضد لايبزيغ (4-1). وأثبت السبب مجدداً أنه هدف من الطراز الرفيع جدا بعدما وضع الضيوف في المقدمة بعد 27 دقيقة إثر تمريرة من ماركو رويس، قبل أن يضيف هدفاً ثانياً بعد أربع دقائق من ركلة جزاء انتزعتها بنفسه من حارس الرمي. وأكمل

## هل سترضخ إسرائيل لإملاءات «حزب الله» الجديدة؟



عناصر من حزب الله

### تل ليف رام

■ يلوح أن التوتر الأخير على الحدود مع لبنان بات خلفنا، ولكن أحداث الأسبوع الماضي تؤكد للطرفين - إسرائيل وحزب الله - مدى سرعة التدهور إلى تصعيد. أخطأ جهاز الأمن إذ اعتقد أن "حزب الله" لن يرد على هجماته في لبنان، ورغم الرد المضطرب والمعتدل من جانب الجيش الإسرائيلي بعد النار التي نفذت نحو "كريات شمونة" الأسيوط الماضي، وفر "حزب الله" تفسيره، الذي يختلف تماما عن تفسير إسرائيل. صحيح أن "حزب الله" اختار - وليس صدفة - تنفيذ إطلاق النار نحو "هار دوف"، المنطقة العسكرية التي لا توجد فيها بلدات إسرائيلية - وذلك محاولة لفضح الحوادث وعدم الجر إلى تصعيد آخر. وبالفعل، عملت

إسرائيل كما توقع "حزب الله"، فقد قررت القيادة السياسية، بعد مشاورات مع القيادة العسكرية، إغلاق الحدث وعدم خلق مزيد من ملثما يحصل في أوضاع كهذه غير مرة، حين يكون اتخاذ القرارات مركبا- "تنتفوخ" إسرائيل لتشرخ الطرف الآخر. فالرسالة الرسمية التي خرجت من جانب إسرائيل هي أن "حزب الله" أطلق النار بشكل مقصود إلى أراض مفتوحة كونه مردوعا. وبهذه الطريقة سعت القيادة العسكرية والسياسية لتعلم للجهمور الإسرائيلي، قرار التجلده هذه المرة. المشككة المركزية في الحادث الأخير هي أن "حزب الله" وبخلاف تقدير الجيش الإسرائيلي، سارع لرسم معادلة تجاه إسرائيل، يرد فيها على غارات سلاح الجو،

حتى بعد نار صاروخية نحو إسرائيل. يسعى "حزب الله" بطريقة العمل هذه إلى التضييق على حرية عمل الجيش الإسرائيلي في الرد على نار صاروخية في المستقبل. وإملاء كهذا، لا يمكن لإسرائيل أن تقبله. من ناحية استخبارية، سيكون الجيش الإسرائيلي مطالباً بفحص نية "حزب الله" للرد. تنضم هذه المسألة أيضاً إلى مشكلة تلوح لجهاز الأمن مع محافل الإرهاب الفلسطينية التي تعمل في مخيمات اللاجئين. كانت هذه المنظمات هامة جداً. وليس لها اليوم أي معنى من ناحية عسكرية، ولكن لما كان بوسعها في الواقع الحالي أن تشتعل المنطقة، فيجب استمرار جهود أكبر في هذه المسألة أيضاً.

معاريف 8/8/2021

بعد اختباره بينيت ب 19 صاروخاً: «حزب الله»... بين المتغير الإقليمي و«اللعب بالنار»

عالموس هرثيل

■ كان إطلاق الصواريخ من لبنان استثنائياً في نطاقه، لكنه في الوقت نفسه كان استثنائياً أكثر بحمل المسؤولية عنه. كان "حزب الله" في السابق متورط بشكل غير مباشر في إطلاق صواريخ الكاتوشا على الأراضي الإسرائيلية بعد انتهاء حرب لبنان الثانية، ولكنه حرص في هذه المرة على الإعلان عن مسؤوليته. أطلق "حزب الله" في السابق صواريخ مضادة للدبابات، لكنها كانت موجهة لأهداف عسكرية معينة وليس نحو مناطق يمكن أن يكون فيها مدنيون. قرار الإطلاق والإعلان الذي أعقبه هو جزء من محاولة الحفاظ على معادلة الردع أمام إسرائيل، رغم عملية الإنهيار الداخلي المتسارعة التي تحدث في لبنان.

في الوقت نفسه، يعتبر هذا تحدياً خطيراً لرئيس الحكومة، نفتالي بينيت. سبق ونجح "حزب الله" ذات مرة بدرجة أكثر من اللزوم عندما جر رئيس الحكومة الغضب وغير الجرب، إيهود أولمرت، إلى الحرب في 2006. الظروف في هذه المرة معقدة أكثر؛ لأن الأمور تحدث في ذروة معركة إقليمية كثيفة جداً، حتى لو كانت سرية بشكل عام، بين إسرائيل وإيران.

كانت حادثة أمس هي الحادثة السادسة من نوعها خلال أقل من ثلاثة أشهر. أطلقت الصواريخ من لبنان ثلاث مرات أثناء عملية "حارس الأسوار" في قطاع غزة في أيار الماضي (مرتان من سوريا)؛ وثلاث مرات أخرى بعد انتهاء العملية، ربما لا يظهر الأمر هكذا، لكن ثمة أحداثاً أكثر مما في قطاع غزة على الحدود الشمالية في هذه الأثناء، منسب الجيش الإسرائيلي الإطلاق في جميع المرات السابقة لتنتظمت فلسطينية تعمل في جنوب لبنان. أما "حزب الله" كما قيل، فلم يكن في الصورة قط.

بعد ظهيرة الأربعاء، أطلقت ثلاثة صواريخ نحو منطقة "كريات شمونة". ورد الجيش الإسرائيلي بإطلاق قوري للمدفعية ليلا، كما رد بقصف جوي هو الأول من نوعه منذ عقد، حتى لو كان موجهاً لأهداف صغيرة جداً. قصف إسرائيل مناطق إطلاق الصواريخ في المرات السابقة، وتم تدمير مقطع من الشارع الذي عملت الخلية الأخيرة قربه.

ربما اعتقد "حزب الله" أن الاستخدام الاستثنائي لسلاح (مقابل إطلاق المدفعية والقصف الجوي التي وقعت بين حين وآخر في السابق) يحتاج إلى رد صارخ، وربما تتعلم الاعتبارات أكثر بالصورة الأوسع في لبنان والمنطقة، وعلى أي حال، أرسلت تلك الجمعة خلية لـ "حزب الله" إلى السفوح اللبنانية في مزارع شبعا، وحسب أقوال الجيش الإسرائيلي، أطلق 19 صاروخ كاتوشا من سيارة أخت تحمل جهاز إطلاق متعدد الفوهات (في الصور من لبنان يظهر جهاز إطلاق عليه 32 قوهة). ثلاثة صواريخ سقطت في الأراضي اللبنانية، 16 صاروخاً أطلقت نحو إسرائيل في منطقة جبل الشيخ ومزارع شبعا، من بينها 10 صواريخ اخترقتها القبة الحديدية بنجاح، وستة صواريخ سقطت في مناطق مفتوحة.

في بيانات لـ "حزب الله" قيل إن الإطلاق جاء رداً على عدوانية إسرائيل المستمرة، إلى جانب الاستخدام الأخير للطائرات القتالية، ربما كان القصد أحداث أخرى في الأشهر الأخيرة؛ قتل مقاتل من "حزب الله" اقتحم الحدود الإسرائيلية في منطقة المطلة في مظاهرة أثناء العملية في غزة، وإصابة أحد مقاتلي "حزب الله" في قصف جوي تنسب لإسرائيل في سوريا. المهم هو أن "حزب الله" في هذه المرة لا يسبح، سواء فعلياً أو بالسمت، لتنظيم فلسطيني بالعمل بدلاً منه، بل إن تحمل المسؤولية أمر منو أكثر من الفعل نفسه.

كان رد إسرائيل على الإطلاق، حتى هذه الساعة، محلياً ومحدوداً. ويمكن الافتراض أنه في المشاورات التي أجراها رئيس الحكومة ووزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان، تم فحص ردود أكثر شدة فيما بعد. مع ذلك، لا تبت إسرائيل روحاً قتالية، وفي الخلفية اعتبارات أخرى، تقف الدولة على شفا

### تل ليف رام

■ يلوح أن التوتر الأخير على الحدود مع لبنان بات خلفنا، ولكن أحداث الأسبوع الماضي تؤكد للطرفين - إسرائيل وحزب الله - مدى سرعة التدهور إلى تصعيد. أخطأ جهاز الأمن إذ اعتقد أن "حزب الله" لن يرد على هجماته في لبنان، ورغم الرد المضطرب والمعتدل من جانب الجيش الإسرائيلي بعد النار التي نفذت نحو "كريات شمونة" الأسيوط الماضي، وفر "حزب الله" تفسيره، الذي يختلف تماما عن تفسير إسرائيل. صحيح أن "حزب الله" اختار - وليس صدفة - تنفيذ إطلاق النار نحو "هار دوف"، المنطقة العسكرية التي لا توجد فيها بلدات إسرائيلية - وذلك محاولة لفضح الحوادث وعدم الجر إلى تصعيد آخر. وبالفعل، عملت

مآرتس 8/8/2021

### طلب من إدارة بايدين إجراء الخطوة منعاً للحرج متذرعاً ب «الميزانية»

## إلى بينيت: من فوضك لتسمح بفتح قنصلية فلسطينية في «عاصمة إسرائيل الموحدة»؟

### متان بيلد

■ تصوروا وضعاً تقر فيه حكومة كندا أن تقيم قنصلية سياسية خاصة في ألاسكا (واحدة من الحسين ولاية التي تتشكل منها الولايات المتحدة)، لإطلاق ما نهج أن "الاسكا هي الولايات المتحدة الحقيقية". خذيلوا أن يعين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن إقامة قنصلية روسية خاصة في تكساس للسكان التكتاسيين، انطلاقاً من الاعتراف بأنها عملت كدولة مستقلة قبل نحو 176 سنة. تخيلوا أن تقيم بريطانيا في إقليم كتشمير بايند قنصلية خاصة للعناية بالمسلمين الذين يرون أنفسهم أقلية انغزالية تسمى لتلحق بباكستان التي تحد الإقليم من الشمال.

من الصعب، حتى متعذراً، تخيل سيناريوهات كهذه. أولاً لأنها ستجر أزمات دبلوماسية جسيمة وخطيرة للغاية، ثانياً،

لأنه ما كان يمكن لأي دولة في العالم أن تقبل مسأً فظاً كهذا بسياستها الأساسية. لأي دولة، باستثناء إسرائيل، هذا تماماً ما يحصل في القدس هذه اللحظة. تجري في هذه الأيام محادثات بين طواقم الإدارة الأمريكية وتلك الإسرائيلية بشأن استئناف القنصلية الأمريكية "لشؤون الفلسطينيين" التي كانت تعمل في شارع "اغرون" في القدس حتى تولي الرئيس السابق دونالد ترامب الرئاسة.

يفترض بالبيان النهائي عن التأسيس أن ينتشر بشكل احتفالي في ساحة البيت الأبيض في أيلول المقبل في أثناء زيارة رئيس الوزراء نفتالي بينيت.

ولكن القصة أسوأ بكثير مما تبدو، وذلك لأنه لم يسبق أن عمل في إسرائيل رئيس وزراء تاجر بالقدس حيال محافل أجنبية لأهداف البقاء السياسي، صحيح أن سبق أن كان لنا

رئيس وزراء مستعد لتقسيم القدس كي يبقى، واسمه إيهود أولمرت، ولكن استسلامه كان أساساً أمام اليسار الإسرائيلي وليس أمام قوة عظمى أجنبية. هذا بالضبط ما يفعله نفتالي بينيت.

وفقاً لمتشور في موقع "واللا"، طلبت إسرائيل من الولايات المتحدة إرجاء إعادة فتح القنصلية الأمريكية إلى ما بعد إقرار الميزانية، وذلك منعاً لحرج سياسي للحكومة الجديدة والسماح لها بالبقاء عملياً.

لم نسمع احتجاجاً سياسياً، ولم نسمع تصريحاً من حق مطلق لدولة إسرائيل في أن تتخذ دولة أخرى كل علم. لا شيء، استسلام مطلق، هذيان. مجرد طلب هزيل واستسلام - لأرجاء فتح السفارة كي لا تستفك الحكومة منذ قيام الدولة، من المهم أن يفهم كل مواطن إسرائيلي بأن لم يكن هناك حق لأي دولة بأن تفتح أي سفارة لكيان

أجنبي في القدس. عملياً، رفضت حكومات إسرائيل طلبات كهذه، والسفارات القليلة التي في القدس كلها تأسست في عهد الإمبراطورية العثمانية، وأثنتان منها تحت الانتداب البريطاني. كما أن القنصلية الأمريكية موضع الحديث، التي يسعون الآن لفتحها من جديد" - فتحت في 1884 ولم تتأسس لأجبال الفلسطينيين الذين لم يكونوا في تلك السنين موجودين في الإطلاق.

إذا ما سمحت إسرائيل للولايات المتحدة بفتح قنصلية للفلسطينيين في القدس، فسيتطلب دول أخرى من الاتحاد الأوروبي ومن الدول العربية ذلك، من أن هناك ما يكفي من ملذذات القنصليات في رام الله، وعلى أي حال لا توجد ذرة سبب لفتح مزيد كهذا.

وبدلاً من تشجيع دول العالم على فتح سفارات أخرى في الواقعة في منطقة ستنتاثر بشكل جسيم بالارتفاع العالمي المرتقب في الحرارة.

العاصمة الخالدة لدولة اليهود، ألا وهي القدس، فالعكس هو

ما سيحصل. ستفتح فيها مئطيات لسكان يسعون لإبادتها، ومن خلال السماح بفتح قنصلية كهذه، تدعو إسرائيل رسمياً عدداً لا يحصى من المطالب الدبلوماسية المناهضة لإسرائيل، وبالتأكيد بعد التصويتية. هذه بداية أواسلو، وإقامة السفارة تشق الطريق لإقامة دولة فلسطينية عاصمتها شرقي القدس.

صحيح أن وضعنا الأمني حيال إيران يتطلب تعاوناً مع دول دولية عظمى، وأن في الولايات المتحدة إدارة أكثر تصلياً تجاه إسرائيل من سابقها، ولكن لن يكن لأي رئيس وزراء أية وقاحة لتخلي عن القدس عاصمتها لفساء أي عقار واتي وعد، وأي كرسي، يا بينيت، ليست مفوضاً لتقسيم القدس.

إسرائيل اليوم 8/8/2021

### 22 في المئة مقابل 71 لدى اليهود

## لماذا بقيت نسبة حل أُلغاز الجريمة متدنية رغم ارتفاعها في الوسط العربي؟

### يهوشع برايرين

■ حلت الشرطة لغز 22 في المئة من الجرائم في المجتمع العربي هذه السنة، في حين تم حل لغز 71 في المئة في المجتمع اليهودي، هذا ما أظهرته متابعة للصحية. وحسب المعطيات، هناك ارتفاع في عدد حالات القتل على خلفية نزاع في المجتمع العربي عام 2021، 64 عربياً قتلوا بين كانون الثاني الماضي ونموذج الماضي (اثنتان آخران في بداية أيار الحالي)، منهم 10 أشخاص من شرقي القدس، مقابل 51 شخصاً قتلوا في الفترة الموازية من العام الماضي. في المقابل، كان هناك انخفاض في أعمال قتل اليهود. وكانت هناك 21 عملية قتل في هذه السنة، وبالتوازي، كانت 26 عملية قتل في 2020.

الشرطة لا تنتشر البيانات عن حل لغز عمليات القتل، وترفض إعطاء البيانات، لذلك، تقوم "هآرتس" بجمع البيانات بشكل مستقل وتتابعها، وحسب البيانات التي جمعت، فإن نسبة حل لغز عمليات القتل في المجتمع العربي كانت أدنى أيضاً في السنة الماضية. في 31 حالة من 97 حالة؛ أي الثلث تقريبا، تم تقديم لوائح اتهام ضد القتلة. في المقابل، تم حل لغز ثلثي الحالات في المجتمع اليهودي، 29 من بين 44 حالة.

مولت الحكومة الأسبوع الماضي برنامجاً لوزارة الأمن الداخلي ضد الجريمة في المجتمع العربي بمبلغ مليار شيكل، وخطط الوزارة لإقامة مراكز شرطة إضافية في القرى العربية لزيادة إنفاذ القانون والردع، ولاستكمال إقامة قسم منع الجريمة في المجتمع العربي، الذي سيعمل كوحدة منفصلة في الشرطة. لكن النيابية العامة والشرطة يعترفان بأنهما تواجهان صعوبة في مواجهة زيادة عدد عمليات القتل في الوسط العربي. "يجب قول الحقيقة، لا نتجح هذه الأثناء في مواجهة الجريمة في الوسط العربي، ولم نحقق ما أردنا تحقيقه". هذا ما اعترف به مصدر في النيابة العامة في نقاش مغلقة، مؤخرًا. "ثمة فشل لنظام إنفاذ القانون في مواجهة هذا الأمر. ويجب العمل بشكل دائم من أجل التحسين".

تنسب الشرطة زيادة عدد عمليات القتل إلى الوضع الاقتصادي الصعب في أوساط الجمهور العربي، ونسبة البطالة العالية في أوساط الشباب. "شخص بلا مستقبل ولا يجد مكان عمل في المجالات التي تعلمها، يبحث عن مصدر رزق في عالم الجريمة"، قال مصدر رفيع في الشرطة. "يجب تشجيع قنوات تشغيل للشباب في الوسط العربي، هذا هو الهدف الرئيسي الذي يجب أن تفعله الدولة".

قرية بركا الدرزية في الشمال تعد مثالاً على مشكلة الشرطة في حل لغز عمليات القتل. سرتا عمليات قتل حدثت في هذه القرية منذ العام 2020، ولم يحل لغزها إلا في واحدة فقط، وهي قتل زوجة ضريها شقيقها حتى الموت، بشكل عام، القتل بدون سلاح ساخن أسهل من حيث حل لغزه في الشرطة. لأن الأدلة في حالات كثيرة تبقى في ساحة الجريمة بسبب الاتصال القريب بين المهاجم والضحية. في الأسبوع الماضي، حدثت في القرية عملية قتل أخرى، أطلقت النار على سرحان عطا الله (30 سنة) وقتل أثناء شجار اندلع بسبب نزاع سياسي محلي. اعتقلت الشرطة عدداً من المشبوهين. ولكن ليس من الواضح ما إذا كانت ستقدم لوائح اتهام. "ما يلفتني هو وجود قتلتي بتجولو بحرية، وهذا يخلق كل شخص"، قال رئيس المجلس، وهيب حبيش، للصحية، وتابع: "نحن مع وصول الشرطة إلى المتفدين، لكن ذلك لا يتعلق بنا".

حبيش يجد صعوبة في تفسير الفجوة في حل لغز الجريمة بين الوسط العربي والوسط اليهودي، ولكنه يعتقد أن ذلك عدة أسباب: ليس هناك وجود للشرطة،

ولا توجد كاميرات في الشوارع، ولا نشاطات للشرطة في القرية. أطلب منذ سنتين وجود شرطة في القرية، لكنهم يقولون لي إنه لا ميزانية لذلك حتى الآن. أنا مع وضع كاميرا في كل زاوية في الشارع، ودوريات من الأهالي ودوريات في الليل، للأسف، تحول هذا إلى ثقافة، كل شخص يفعل ما يريد. يجب إعادة النظام".

تنسب الشرطة والنيابة العامة هذه الفجوة، ضمن أمور أخرى، إلى عدم التعاون بين السكان والسلطات المحلية. "يجب تحسين إنفاذ القانون، لكن هذا غير كاف". قال مصدر رفيع في النيابة العامة في نقاش مغلقة. "ليس سوى التعاون بين جميع الجهات (مدارس وضباط اختيار وبلديات ووزارات حكومة) يمكن أن يحدث التغيير". وقالت الشرطة أيضاً إنه في حالات كثيرة كان فيها السكان شهوداً على أعمال العنف وعمليات القتل، ولكنهم رفضوا تقديم شهادتهم. توثيق كاميرات الحماية يتم مسحه، وأدلة في ساحة الجريمة تختفي. "اسمع ادعاءات في الشرطة بأنه لا يوجد تعاون، وأنا لا أصدق ذلك"، قال رئيس مجلس بركا وأضاف: "على الجميع الإسهام في إعادة أمن السكان، بدءاً من التعليم ومروراً بأعمال الشرطة وإنفاذ القانون وانتهاء بوجود الشرطة على الأرض".

رئيس مدينة الطيرة في المقابل، مأمون عبد الحاي، اعترف أن ليست السلطات فقط هي المذنبة بهذا الوضع، فقد حدثت 8 عمليات قتل حتى الآن في مدينته منذ العام 2020، وأحدتها منها فقط تم حل لغزها، في حين ما زالت الملفات الأخرى مفتوحة. "أنت تعرف أنه لا يوجد عمل على ملفات قديمة، لأننا لا نسمع عن أشخاص تم التحقيق معهم أو عن أي شرطي عاد إلى ساحة الجريمة. والسكان نسوا الحالات التي حدثت قبل سنة"، قال عبد الحاي، وأضاف: "سبب أننا نعيش في الطيرة، نعرف جيداً بأن لا ليس هناك حل لهذه الأُلغاز، لسببين: الأول أنه لا يوجد استثمار شرطي في التحقيق والاستخبارات، وإذا وجد فهو غير جدي، والثاني، هناك يجب قول الحقيقة، هو التعقيدات في مجتمعنا".

حسب قوله: "من غير السهل أن تتشهد في المجتمع العربي ضد متهمين، خشية أن تدفع ثمننا باهظاً، فتكون تحت التراب غداً. لذلك، قلنا ألف مرة بأن أي خطة حكومية يجب أن ترافقها خطة لحماية الشهود في المجتمع العربي. هنا ليس تل أبيب، نعيش في مجتمع يدعم ابن العائلة حتى لو ارتكب أكبر خطأ في العالم، للأسف، يأتي هذا على الأغلب على شكل المس بالمشهود".

وقد جاءنا من الشرطة الرد التالي: "العنف في المجتمع العربي أفة اجتماعية مرفوضة، نعمل على استئصالها ومكافحتها بكل ما لدينا من وسائل. للأسف، الشرطة تحصل بشكل عام على تعاون قليل من ضحايا الجريمة، ومن الشهود على جرائم العنف والقتل. هذا الوضع يخلق تحدياً مهماً وطنياً أمام منع حل لغز عمليات القتل والعنف في المجتمع العربي. وهناك مفارقة مفهومة مفادها أنه في التحقيق في جرائم القتل في المجتمع العربي يتم استثمار جهود أكبر في الحقيقة بسبب عدم التعاون وتدمير الأدلة في ساحة الجريمة وما شابه.

وورد أنه "منذ بداية هذه السنة، حلت الشرطة لغز حالات كثيرة في المجتمع العربي، وسنواصل العمل لنقدم جميع الجرمين المتورطين في عمليات القتل والعنف للمحاكمة، مع ذلك، فإن التغيير الجذري العميق، الذي يأتي من داخل المجتمع العربي في إسرائيل (التعليم والثقافة والتعاون مع الشرطة وإدانة العادات غير الصحيحة والإجراءات النشطة للقيادة) هو ما سيؤدي إلى التغيير المأمول.

الفيضانات والحرائق التي حدثت في أوروبا ودول الشرق الأوسط في الأسابيع الأخيرة جاءت بحجم وقوة غير مسوقين، وتسببت بأضرار جسيمة بالأرواح والممتلكات. أحداث تستوجب استخلاص الدروس لتحسين الاستعداد لمستقبل تتفاقم فيه أزمة المناخ وتنتعج شدة الأضرار. هذا الاستعداد حيوي في إسرائيل الواقعة في منطقة ستنتاثر بشكل جسيم بالارتفاع العالمي المرتقب في الحرارة.

■ الاستعداد مطلوب، وواضح اليوم أن عملاً نشطاً لإبطاء تأثيرات أزمة المناخ لمن يمنع وقوعها. بالإضافة إلى ذلك، بانتظارنا ارتفاع ذو مغزى في حجم السكان والبناء، وما لسيما في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط، وفي إسرائيل على نحو خاص، ويفترض الاستعداد للمستقبل باستخدام الطولوت ستند إلى الطبيعة، وإدارة متشددة للمناطق الطبيعية. المحاول تداخل أكبر للإنسان في مناطق الغابات، بما في ذلك رعي منضبط يقلص كمية اللينيات التي يمكن لها أن تحرق، وخلق خطوط فصل تعلق فيها الأشجار قرب السدات وتقلص خطر انتشار النار إلى مناطق السكن. وبالمقابل، ثمة حالات مطلوب فيها التخطيط الطبيعي وتكثيف التنمية البشرية بما يتناسب معها. المثال الأبرز هو حفظ مناطق طبيعية قرب الجداول والأنهار تستوعب مياه الفيضانات، بحيث يكون ممكناً إبقاء تدفقا والسماح لها بالتسلسل إلى الأرض من بدلاً من إغراق المدن والقرى.

مآرتس 8/8/2021



من جهود مكافحة الحرائق في اليونان

إن التوقع المناسب ومنظومة نجدة مهنية ومنظمة بشرطان ضروريان. أشار تقرير مراقب الدولة الذي نشر مؤخرًا، إلى إخفاقات عديدة في التنظيم والتنميط لمنظومة توقع الفيضانات، وعلى الحكومة أن تعمل على تحسينها في أقرب وقت ممكن. لقد تحسنت منظومة إطفاء النار في إسرائيل في السنوات الأخيرة بفضل استخدام طائرات إطفاء متخصصة، ولكن هذا يحتاج إلى تعزيز. إضافة إلى ذلك، مطلوب دعم ذو مغزى في الدفع إلى الأمام بأعمال الرعي والقطع المنضبط لمناطق الغابات. لقد صادقت الحكومة في السنوات الأخيرة على عدة قرارات حول إقامة مديرية للاستعداد للتغيرات المناخية.

ولكن في هذا الشهر أقرت ميزانية تسمح بالبدء بأعمالها، هذه المديرية ملزمة بالعمل في أقرب وقت ممكن على تحسين قدرة التوقع المناخي والاستعداد للمخاطر. إضافة إلى ذلك، عليها أن تساعد في تحديد التوصيات في جوانب المناخ في إطار خطة السكن الحكومية التي هدفا هو 2040. أحد الأهداف الأساس للحكومة يجب أن يكون تحديد إجراء التخطيط الذي يأخذ بالحسبان منذ بدايته الآثار التغيرات التي ستنتج نتيجة للتنمية والبناء على المدينة، وبأي قدر ستزيد مخاطر أحداث مناخية متطرفة. إسرائيل ملزمة بأن تفرض بأن أحداثاً متطرفة مناخية ستصل إلى عتبتها، وأن تستعد لذلك بجديدة الآن.

مآرتس 8/8/2021

## الاحتجاجات الشعبية الغاضبة في إيران وجرائم العنف والقتل الوحشي

د. فارس قائد الحداد \*

وصلاية حيث حاولت احتواء الاحتجاجات تارة باستخدام العنف والقوة القمعية، وتارة بعثت رسائل المروعة والتخدير المتأخرة التي دعا إليها الرئيس المنتهية ولايته حسن روحاني والمرشد المتطرف خامنئي، ووعوده العرقوبية بتوفير الخدمات الأساسية لهم منها توفير المياه والكهرباء...

المتظاهرون يرون أن دعوات إرهابيي النظام بإجراء إصلاحات ما هو إلا نوع، من الوجود الزائفة مؤكدين في الوقت ذاته على ضرورة استمرار ثورتهم الشعبية، مهما كان الثمن وإن ثورتهم انطلقت لتقول للعالم والنظام الإيراني لا يمكن التراجع، حتى رحيل وإسقاط نظام الخميني وعصايته الإرهابية.

ما يحدث اليوم في إيران من ثورة شعبية وأحداث دامية وأزمات داخلية وخارجية، ما هي إلا انقلاب السحر على الساحر الإيراني نفسه، وبدأ النظام يتجرع كأس العلقم ويدفع الثمن الباهظ جراء استمرار السياسات العدوانية، الخارجية والداخلية والانتهاكات البشعة بحق الشعب، والمتظاهرين ولا يمكن أن يعيش الإيرانيون حياة كريمة إلا بزوال ورحيل نظام الخميني وجماعته.

\* ناشط وصحافي يمني

حيث نددت الكثير من منظمات حقوق الإنسان في الغرب وأوروبا والشرق الأدنى منها منظمة المفوضية السامية لحقوق الإنسان ومنظمة هاريتس بالجرائم الوحشية والاعتقالات التعسفية للنظام الإيراني بحق المتظاهرين، كما طالبت الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية للتزامن مع المتظاهرين وتوفير إجراءات الحماية لهم وفق القانون الدولي وحقوق الإنسان ودعت النظام الإيراني عن التوقف عن ممارسة جرائم الانتهاكات بحق المتظاهرين..

### منظمات حقوق الإنسان

كما طالبت منظمات أممية ومنظمات حقوق الإنسان والمتظاهرين بتوثيق جرائم الانتهاكات والقتل الوحشي، للنظام الإيراني ومحاسبة النظام الإيراني على جرائمه وتقديم ملف جرائم الانتهاكات والقتل الوحشي بحق المتظاهرين إلى القضاء الدولي والجنائيات الدولية.

ومع تصعيد وتيرة الاحتجاجات الشعبية في البلاد، وجدت السلطات الإسلامية المنطرفة في إيران نفسها في مأزق وخاصة بعد انقراض حبل السيطرة وزيادة الاحتجاجات الشعبية قوة

الأحواز الذين يعانون من الأمرين، انقطاع المياه واستمرارية البطش والتكثيف والإرهاب الذي يمارسه النظام الإيراني بحق الملايين من أهالي الأحواز منذ عقود من الزمن، إضافة إلى ما يعيشه النظام الإيراني من أزمات داخلية وخارجية منها انتهاج النظام الإيراني سياسة العدائية وتدخلاته العدوانية في شؤون الدول الأخرى ودعم وتمويل الجماعات والأحزاب الإسلامية المنطرفة في الشرق الأوسط وإفريقيا لزعزعة الأمن والاستقرار الدوليين.

### التعزيزات الأمنية

وأمام تنامي حالات الاحتجاجات والمظاهرات الشعبية في البلاد دفع النظام الإيراني بعشرات من التعزيزات الأمنية والعسكرية من عناصر الأمن والحرس الثوري للأحواز وساحات المتظاهرين في طهران وغيرها من المدن بهدف تطويقها فإرضاء حصار مطبقاً ومستخدماً كل أشكال القوة والعنف بشكل مفرط ضد المتظاهرين العزل.

حيث سقط المئات من المتظاهرين بين قتل وجرح واعتقال المئات منهم على يد آلة الإرهاب والقمع لعناصر الأمن والحرس الثوري..

الاحتجاجات الشعبية الغاضبة في إيران التي اندلعت شرارتها في الأحواز لتمتد إلى محافظات كثيرة منها العاصمة طهران معقل السلطة الدينية للنظام الإيراني الهالك حيث خرج الآلاف من المتظاهرين رافعين شعارات مناهضة للنظام الإيراني الهالك مطالبين و"الموت للكتاتور" و"يجب أن يرحل الملاي من إيران" وغيرها من الشعارات المناوئة لنظام الإرهاب الإسلامي والاستبداد في إيران.

### الأزمات الاقتصادية

يأتي اندلاع المظاهرات الشعبية الغاضبة جراء استمرار السياسات العدائية والانتهاكات البشعة للنظام الصحوبية بالقمع والإرهاب ضد الشعب الإيراني. فضلاً عن تنامي حاد في الأزمات الاقتصادية المعيشية وارتفاع نسبة الفقر والبطالة وغياب الخدمات الأساسية، مثل انقطاع المياه والتيار الكهربائي عن كثير من المحافظات الإيرانية، وخاصة سكان

## ابطال الاحتلال...



## تعقيبات

مقال د. ابتهاج الخطيب،  
ابتسموا للصورة

### مكارم أخلاق

روح الإسلام في أول نظام حكم مدني في العالم أنشأه محمد (ص) في المدينة: سماحة وسطيّة، اعتدال ومكارم أخلاق، وحفظ نفس وعرض ومال وأسرّة ومجتمع وعدالة، بالتالي فشل قيادة إيران يمكن بخلق نسخة هجينة متوحشة تخلط ثقافة همجية بالدين مع خضوعها لحرسها الثوري مما منع تحولها لدولة مدنية واعتمد حرق مراحل، وحافة هاوية، واستفزاز العالم بتوسع في الإقليم وتهريب شعوبه، وتهديد أمن الطاقة والملاحة والتجارة الدولية، فقرر العالم تحجيمه واستعادة دول الإقليم لوطنها ويدفع إيران لاستعادة دولتها من حرسها الثوري للعودة لروح الإسلام الأصيل. حل مشاكل إيران يتم بإعلان المرشد الأعلى تسليم سلطاته لرئيس الجمهورية لإلغاء دولة فوق الدولة تعادي شعوب إيران والعرب والمسلمين والعالم، وإلغاء ما خلقته في 4 عقود بتبديل دستور مدني بدستور وفوائن شريرة وتفكيك أجهزة أمن تضطهد شعوب إيران، وتفكيك مصانع أسلحة دمار شامل وصواريخ بالستية هدفها العدوان، وإلغاء الحرس الثوري والمليشيات المسلحة، وخفض موازنة الحكومة والجيش للربع لإنقاذ اقتصادها وقصر إنفاق ثروات إيران على تحسين معيشة مواطنيها.

تيسير خرما

### الأنظمة الاستبدادية

النظام السياسي الإيراني لا يختلف عن بقية الأنظمة الاستبدادية، ولكن ما يميزه عن باقي الدول العربية طائفته وعنصريته تجاه باقي الأعراق.

فؤاد مهاني - المغرب

## تعقياً على مقال بلال التليدي: ماذا وراء دعوة الملك محمد السادس الجزائر لفتح الحدود؟

### تجاوز الجمود

خطاب العرش لهذه السنة كان "ملكياً" بامتياز، وذلك بالنظر إلى لغته الراقية ومضمونه الفاجئ وحمولته الإنسانية. عكس ما كان ينتظره المتبعون، المغاربة والأجانب، لم يشر الملك البتة إلى الأزمة مع إسبانيا، ولم يذكر الإسبان لا بالصريح ولا بالتلميح، ولكن توجهه إلى الأشقاء الجزائريين بالقول: تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم.

تظهر قوة الخطاب الملكي في أمرين: 1- فقد تفاعل معه الجزائريون أكثر من تفاعلهم مع خطب الرئيس بنون.

2- سارعت جبهة بوليساريو إلى الرد الملكية، دافعاها إلى ذلك إدراكها أنها ليست سوى نتاج خلاف بين الأشقاء، وأن نهايتها ستكون حتماً مع نهاية الخلاف، لذلك فهي تسعد بالخسومة بين البلدين الجارين وتتوجس من المصالحة. أما الذين سارعوا إلى الرد على الدعوة الملكية عبر التشكيك والتنديد والسب والشتم، فهم ممن لا يسعفهم مستوهم الفكري للنظر وراء الأكمة وتجاوز القشور إلى اللباب. فهم لا يستحضرون أنه، قبل أسبوعين فقط، زار مسؤول كبير في الخارجية الأمريكية الجزائر العاصمة ثم الرباط. وحين يقول الملك في خطابه "ننصيب الجزائر سوء أو شرأت من المغرب، فما

يضركم يضرنا" هذا الكلام ليس للاستجمالة أو الاستعطاف، إنه جواب على مخاوف الأمريكي من قصر المرادية إلى بلاط الملك. أخيراً، نقول ما قلنا ونحن نأسف لحالنا ونخجل من أنفستنا أمام الدول والأمم، ونقدر أن تأخر الجزائر في الرد يؤكد وجود مستجد في المنطقة يفرض على البلدين الشقيقين تجاوز الجمود والخلاف الذي لم يعد له مبرر ولا معنى.

### أحمد حنفي

### التفكير العمدي

هل إستقالت النخب السياسية في الجزائر من التفكير المواقب لمقتضيات العشرية الثالثة من القرن 21؟ وهل ردد الفعل غير الودية إزاء خطاب الملك الداعي إلى المصالحة وليس الحرب ستوقف المغرب والمغاربة عن مسابرة زمن كورونا وما بعد كورونا وفق ما تقتضيه تحولات المشهد الدولي؟ وهل حاولت هذه النخب الخروج من قوقعة التفكير العمدي لتتأمل كيف تُصنع الآن خريطة العلاقات الدولية لزمان كورونا وما بعد كورونا حيث سيهدد وجود دول قائمة؟ اعتقد أن ما وراء خطاب الملك هو إنذار وتنبية للجزائر ونخبها حتى لا تصبح

المتحدة الأمريكية بمغربية الصحراء، وصاروا يسوقونه على أنه مجرد تغريدة لرئيس منصرف، وتوهّموا أن توتر علاقات المغرب مع ألمانيا وإسبانيا يصب في صالحهم، وروا في فتح معبر الكركرات مجرد خرق لوقف إطلاق النار، وقالوا إن فتح فتصليات في الصحراء الغربية لا يعني شيئاً، واعتقدوا أن عودة المغرب إلى الإتحاد الإفريقي هو اعتراف بجمهورية تندوف، وأخيراً قالوا إن دعوة الملك محمد السادس إلى فتح الحدود بين المغرب والجزائر وتطبيع العلاقات بين البلدين هو تودد للجزائر! كل الأحداث المذكورة وغير المذكورة علاوة على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية طوقت الجزائر من كل جانب وجعلتها في وضعية من يشفق عليه ويرثي له وليس من يتودد إليه!

عبد الجيد- المغرب

### الكثير من الأوراق

كل التحاليل تصب في صالح المغرب الأقصى طبعاً حسب رأي الكاتب، لكن هذا ليس صحيحاً فالجزائر مازال لديها الكثير من الأوراق لتلعبها، لا ننكر تراجع تأثير الجزائر قارياً وإقليمياً لكنها مازالت الورقة الأبرز في أي تطور تشهده المنطقة، مشكلة

### أرضية صلبة

عندما تكلم الملك عن موضوع العلاقات بين الشعبين المغربي والجزائري ومسألة فتح الحدود، فإنه كان ينطلق من أرضية صلبة، وهي طموح الشعبين نحو التكامل في عالم لم يعد يعد مؤمناً بالكيانات القطرية إلا في العالم العربي مع الأسف؛ وهذا الطموح هو حق للشعبين بغض النظر عن طبيعة الرؤية السياسية أو الإيديولوجية التي يعتنقها البعض، ولا علاقة له بما

تم ترسيخه في الجوار من منظومة تعاملية ضيقة الأفق، جعلت من حراسة حدود الاستعمار، ومعادة المغرب ثابتها الأساسي، رغم أنه أوصل الأوضاع في الجوار اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً إلى الحضيض: الرد الرسمي الجزائري، سواء ذلك المعبر عنه من خلال بعض المسؤولين أو من خلال المطبعين مع الكرسي كان منتظراً، لأن من يحكم بلاداً بمطبخ التكنة لا يؤمن إلا بالأبواب الموصدة والمغلقة، وبالحرص الواقفين عليها، خوفاً من انتقال عدوى الحرية والرأي الأخر إلى داخل التكنة، ففتنهارة منظومة التليبس والتليس في وقت قياسي.

عبد الرحيم المغربي

### دعوة صريحة

المبادرة المغربية دعوة صريحة، وحقيقية للحوار وتدعيم أوامر الأخوة، فهي صادرة عن أعلى مؤسسة في البلاد: الملكية العلوية الشريفة التي يدعمها الشعب المغربي بكل مقوماته. مبادرة جعلها المغرب تصدر في أعلى مناسبة رسمية لديه، وهي مناسبة عيد العرش الذي يمثل بالنسبة إلينا في المغرب ركيزة أساسية من ركائز الدولة. فهذه الدعوة بمثابة إعلان عالمي وميثاق شرف.

السندباد

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

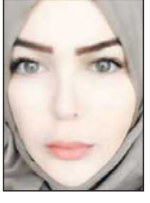
2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## عُضُّ قلبي ولا تعضُّ رغيفي... عن خبز المصريين أتحدث

إحسان الفقيه\*



(اكل العيش مَرًا)، (ينسعى على اكل العيش)، (بلاش تقطع عيشي)... عبارات لن نسمعها إلا من الأشقاء المصريين، الذين نادوا على التعبير عن الدخول والأجور، بل والحياة بكلمة (العيش)، حتى أنه كان جزءاً من شعار ثورتهم في يناير 2011، إذ كانوا يريدون: "عيش، حرية، عدالة اجتماعية".

عندما طلب مني بعض الأشقاء المصريين تناول عرض اعترام الحكومة المصرية زيادة سعر رغيف الخبز، وجدت نفسي أهرع إلى بعض المراجع الخاصة بتاريخ مصر القديم، لأبحث عن شيء يتعلق بمكانة الخبز لدى المصريين، فوجدت أنه في بعض الفترات كانت الدولة تقدم الأجور للعمال في شكل مواد غذائية، أبرزها الخبز الذي يصرف من الصوامع أو الخبزان للكمية، يوزع عليهم تبعاً لدرجاتهم وأعبائهم الأسرية.

والى اليوم، يلعب الخبز دوراً مهماً في حياة المصريين، خاصة البسطاء الفقراء، فهو الأساس في غذائهم، والبقية له تبع، وإذا قدر لك أن تزور مصر، وتجوّل في أحيائها الشعبية، ستقف عينك على مشهد معتاد، مشهد طابور الرجال وآخر للنساء يقفون بالأسواق ليحصل كل منهم على حصته من الخبز المدعّم من قبل الحكومة، يعود به كل منهم إلى منزله وهو يشعر بالأمان، فقد حاز الخبز في بيته، فطبق من الفول، وقطعة من الجبن، وشيء من بقايا عشاء أو سونجك قطعتهم.

وإذا اكتفت مثلي كل نكرويات في أرض مصر وأيام شمسها مع أهلها، ستتعرف حتماً على "الكشري" الذي اشتهر به المصريون، مستصاف من ياكله منه بوضعه في الخبز من رغيف من الخبز بدلاً من تناوله بالملعقة، لأنه في هذه الحالة يسبح خبزه ويوفر عليه طلب المزيد من الكشري.

بعد إعلان الحكومة زيادة أسعار سلع أساسية، أبرزها الخبز، حيث قررت تخفيض الدعم بصورة ترعرع الخبز بنسبة 50%، فراجعت الحكومة عن هذا القرار، وظل الخبز بالنسبة للحكومات المتعاقبة خطأ أحر، لا مساس به، لأن الإقتراب منه يعني ثورة شغباً ذا نبال، بل كثير منهم لا ياكلون الخبز إلا أصلاً، ولا يعد شراء رزهم الخبز حراماً، بل يفتخرون به، لكن الأمر يتعلق بشريحة تضل تقريبا ثلث الشعب المصري، أولئك الذين يعيشون تحت خط الفقر، ويمثل الخبز لهم أحد أبرز مقومات الحياة بعد الماء. هؤلاء كانوا قد افتنوا لتأكيدات السيسي في حملته الانتخابية قبل توليه الحكم، على أنه لا مساس بالدعم، وأنه قبل أن تمتد يده إلى رفعة، لا بد وأن يغني الشعب المصري أولاً، لكن الرجل ابتلع كلامه، ووضع خطة لرفع الدعم تدريجياً في زمن يعد في حياة المصريين لحة بصرة، فتعادوا أن يضعوا أيديهم على رؤوسهم غملاً بل ضعه أشهر عندما يقابلون زيادة في فاتورة تحصيل الكهرباء بسبب رفع الدعم، إضافة إلى الإسعار التي تصعد بقوة الصاروخ في كل ما يبيع، ويشترى، لتكتم رغم ذلك كانوا مطمئنين إلى أن الخبز باق كما هو، حتى بعد أن قللت الحكومة وزن الرغيف، فطلالاً أن الخبز دُعم كشرى على ما يرام، على قولة لصديق (أبي ماضي).

البسطاء وحدهم يدفعون ثمن سياسات النظام المصري الجائرة، وحدهم من يحلمهم رئيسهم المسؤول عن تردّي الوضع الاقتصادي، وكأنيما عالة على بلادهم الذي يدعون فيها أكثر مما يقبضون، ويرزقون فيه أكثر مما يحضون. لم يمد جيب النظام المصري إجراءً يتغن به الميزانية سوى محاولة البسطاء في الخبز، بينما ترك المتهربين من دفع الضرائب من المبالغ رجال الأعمال يرتعون، ولم يتوقف لحظة عند مظاهر الخبز والإنفاق الحكومي على التفاهات، إنه شعب ظلم أغنيأه فقراءه، نعم ظلموا الفقراء بصمتهم عن الإجازات التي يتأخرون بها، وتؤخّر تلك الشريحة الفقيرة بحسب، أما الطبقة المتوسطة، فقد انثرت في ظل العجز والخبز الذي لها به جوج.

أزمة تلو الأخرى تدهام الشعب المصري الملطون، الذي تعارض عليه سياسة الإهانة منهجته، فبينما هو مستغرق في الخوف والجدل حول التهديد الوجودي المثلث في أزمة مياه سد النهضة، إذ بدأ النظام يفرقه على التفكير في أزمة الخبز - وهكذا مصر، ذكر الجاحظ في كتاب "الحويان" أن رجلاً من النشام عن جد الحجاج بن يوسف، يحضر طعامه ويأكل معه، فقتب إلى أهله يخبرهم بما هو فيه من الضرب، وأنه قد ازداد سمته من فرط النعيم، فكتبت إليه امرأته:

أتهدى لي القرباس والخبز حاجتي ... وأنت على باب الأمير بطين؟

في خضم هذه الأزمة ظهر الكثيرون من هذه الشاكلة التي ينسبها الشيع جوع الآخرين وأزماتهم، ولو كانوا أولي رحم وقريب، ولكن طهورهم في أزمة الخبز يبرهن الضحك على الكآبة، إذ انطلقت السنة وأقالم المتزلفين والمطبلين وبسائل اعلام موالية للنظام، لجعل من هذه الكارثة إنجازاً عظيماً لطلالاً كان المصريون متلهين اليوم، أحد الإعلاميين ورئيس إدارة إحدى الجملات يعتبر القرار إجراءً إصلاحياً يقلق بقوله "سلوك رجل صلح"، وتنتشر صحيفة تسمي نفسها مستقلة - وهي مجردة في التبعية بلا حدود - خبزاً تقول في عنوانه: "أول رد من الفلاحين بعد إعلان السيسي بضرورة رفع سعر الرغيف: السيسي استجاب لنا"، وهكذا ترى الدجل في أعني صوره، بالإعلام يصور القرار على أنه استجابة للمصريين، لا نسل كيف، ولكن هذا ما حدث. أطرف التعليقات، كان ما نشرته صحيفة مصرية على لسان نقيب الفلاحين بعد الإعلان عن زيادة رغيف الخبز، حيث قال: "السيسي انتصر للغلابية، ورد الاعتبار والكرامة لرغيف الخبز المصري". ليس هذا يعرّيب على بلد كانت مزارته تُضرب في مرضها إبان النكسة، بينما إعلامه يحدث عن إسقاط الجيش المصري 250 طائرة إسرائيلية، ومواقفة أم كلثوم على إقامة حفلها القليلة في تل أبيب بعد أسبوع، عندما تعلم من تاريخ مصر القديم أن الملكة حثشبستوس شرخت وإيتايا بتصاصير عن جدران معبدها تئين أن أمها حملت بها من الإله أسوبن، وعندما تعلم أن تحمصن الثالث كان قادراً لشريعة الحكم المصري أن أمه كانت زوجة ثالثة فخرت بمساعدة الدولة كهيئة كرمة توفق موكب أمون أسماء الطفل تحمصن بثوع من الإختيار الإلهي، عندما تعلم أن أمحتب الثالث أزعج نسبه للألهة بتعويض لفقان شريعة عندهم بسبب أن أمه لم تكن مصرية، حينها لن تعجب عندما تتم شرنة القرارات السياسية على لسان كهيئة النظام، أو عمائم النظام الحالي، فمن أكثر ما جذب انتباهي لدى متابعتي لردود الأطفال في مصر حول زيادة سعر الخبز، تصريح جويب لأحد المشايخ الؤيين للقرار، فله أدر إلى أي نص أو قاعدة فقهية لها هذا الشيع في تصريجه، فقد خرج امتداداً للشريعة في جامعة الأزهر ليصف قرار الرئيس حول زيادة سعر الخبز بأنه ضابط موضوعي، وأنه أن الأوان ليصحح مسار إهدار أموال الشعب، ومضى بالقول إن هذا النوع يدفع بتهبط الروح والجنان، ويؤثر على استخدامهم في تصنيع مشروب محرم، إن المصلحة التي اقتضت من الشيع إصدار هذه الفتوى هي منع إهدار الأموال، خبز الفقراء وحياتهم صارا إهداراً للمال، وتلك عجيبة الدهر.

المناسبة لا تتعلق بسبعة استراتيجيّة يزل سعرها، إنما يتعلق بالحد الأدنى من توفير الأمن الغذائي المتثل في الخبز، نتحدث عن قاعدة هرم ماسلو الذي يمثل الحاجات البشرية، إنه شيء جديد بالسخرة أن صار خير جيد للنظام بسبب الأزمة، كما يأمل البعض، فهذا من وجهة نظري محض وهم، فالرجل ليس متفوراً وعشوائياً كما يظنون، هناك أجهزته التي تقبس الرأي العام وتتعرف على اتجاهاته، هو يعلم يقيناً أن أحداً لن يحرك سناكته، بعد أن كبل الشعب ووضع مؤسسات الدولة الصلبة في جيب سترته، وأغلق عليها، وشمع الخبز على فئات ينسبط بعضها على بعض نيابة عنه، أعلم أنني أطر حد عملياً لمواجهة المصريين لتلك الأزمة، لأنني بافعل لن أخرج جديد، لكنني أحببت مشاركة الأشقاء في مصر محتيمته، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

\*كاتبة أردنية

## التعذيب في العراق... إداة دولية ولا مبالاة حكومية

إلى 30 نيسان/ابريل 2021، واستند إلى مقابلات أجريت مع 235 محتجزاً، بالإضافة إلى موظفي السجون والقضاة والمحامين وأهالي المعتقلين. ومن أكثر أساليب العنف الجسدي والنفسي المستخدمة في آليات التعذيب في السجون العراقية، بحسب التقرير الأممي كان "الضرب المبرح، والصعق بالكهرباء، والوضعية المجهدة، والخنق"، كما ذكر بعض السجناء ممن تمت مقابلتهم، "وقوع أعمال عنف جنسي"، وأشار بعض المحتجزين إلى معاملة "لا يستطيعون التحدث عنها"، وقد قال أحد السجناء لوظفي الأمم المتحدة الذين ساعدوا في إعداد التقرير، "لقد عشت أسوأ أيام حياتي، وما أن وصلت إلى السجن حتى إنهالوا عليّ ضرباً باتانيب مدمية، وفي الأيام التالية، استخدموا سلكي كهرباء مكشوفين وصعقوني بالتيار الكهربائي". أما عن محدودية عمليات كشف الضحايا لهذه العمليات، وعدم تقديم الشكاوى للجهات القضائية لتتحق في هذه الانتهاكات، فقد ذكر التقرير، "إنه على الرغم من وجود آليات لتسجيل مزاعم التعذيب، فإن السلطات تتجاهلها في كثير من الأحيان، ومن بين 1406 شكاوى تلقاها مجلس القضاء الأعلى، في عام 2020، تم إغلاق 18 تحقيقاً فقط، وكانت النتائج غير واضحة"، لذلك ذكر نصف السجناء الذين التقاهم الباحثون التابعون للأمم المتحدة، أنهم تعرضوا للتعذيب أثناء الاستجواب بهدف انتزاع الاعترافات. والنتيجة الحتمية لسياسات التعذيب المنهجية هي، "أن المحتجزين ينتهي بهم الأمر في كثير من الأحيان إلى توقيع وثائق تعترف بجرائم لم يرتكبوها". كما ذكر التقرير الأممي أن سبب عدم متابعة

المحتجزين للتعذيب وسوء المعاملة، وحرمان الأسر والمحامين من زيارة المحتجزين، والمعاملة غير المناسبة للأطفال المحتجزين، وتكرري الظروف في مراكز الاحتجاز السابق على مستويات متروعة، كما أشارت إلى ما يشوب المحاكمات من نقص التمثيل القانوني، وقبول الاعترافات المنتزعة تحت وطأة الإكراه، كأداة ضد المعتقلين. ومن الخطوات التي اتخذتها بعض المنظمات الدولية المناهضة للتعذيب في العالم، تجدر الإشارة إلى الدعم الذي قدمته منظمة "هارتلاند أينايس إنترناشونال"، وهي منظمة حقوقية تعمل في العراق على حقوق المحتجزين، وقد دعمت هذه المنظمة تحرك بعض أعضاء البرلمان لإصدار مشروع قانون لمكافحة التعذيب في أيار/ مايو 2017. هذا القانون كان سيطلب قضاة التحقيق باصدار أمر بإجراء فحص طبي لأي محتجز يزعم أنه تعرض للتعذيب، خلال 24 ساعة من الادعاء، وهو أمر نادراً ما يحدث بحسب منظمة "هيومن رايتس ووتش". كما ينص مشروع القانون المشار إليه على فرض عقوبات جنائية على من يعذب شخصاً أثناء احتجازه، ويدعو القضاة إلى رفض جميع الأدلة التي يتم الحصول عليها جراء عمليات التعذيب. ويؤكد على وجوب إقالة الشخص الذي ثبت أنه استخدم التعذيب في التحقيق، كما يتطلب القانون بوجود محام لجميع المحتجزين طوال ألة فترة التحقيق. إن إقرار هذا القانون والعمل به بشفاافية كان سيساعد في معالجة حالة الإفلات الواسع للتعذيب لانتراع الاعترافات بالإكراه في العراق، لكن الحزن في الأمر، أن هذا القانون ما زال يراوح في أروقة البرلمان العراقي، منذ أربع سنوات، من دون إقرار. إن استمرار حالات انتهاك حقوق الإنسان عبر الاحتجاز المنهج لعمليات التعذيب في مراكز الاعتقاد والسجون العراقية، دفع مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان (OHCHR) وبعثة الأمم المتحدة لساعدة العراق (يونامي)، إلى إصدار آخر تقاريرها مطلع شهر آب/ أغسطس الحالي، تحت عنوان "حقوق الإنسان في تطبيق العدالة في العراق: الشرور القانوني والضمائن الإجرائية لنوع التعذيب والمعاملة السيئة"، وقد تذكرت فيها في العراق، الاستخدام تفاقمت في السجون في جميع أنحاء العراق. وقد غطى التقرير المدة الزمنية من 1 تموز/ يوليو 2019

## ضحايا النظام الشمولي تبنوا نهج جلاديهم في إدارة ملفات التعامل مع المحتجزين والمعتقلين

\* كاتب عراقي

## توسيع تفويض «اليونيفيل»: لإضعاف التحالف الحاكم ومحاصرة المقاومة في لبنان

تعاون مع سوريا وحركتي "حماس" و"الجهاد الإسلامي" في فلسطين المحتلة. - حماية أمن "إسرائيل" القومي بمنع إيران وحلفائها في غرب آسيا من تطوير قدرات عسكرية وتكنولوجية متقدمة. - في هذا الإطار يخشى فريق من معارضسي أمريكا وحلفائها في المنطقة من احتمال استغلال واشنطن أمريكا لتجديد تفويض القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان "يونيفيل" المتوجب إنجاز قبل آخر شهر آب/أغسطس الحالي، من أجل إعادة النظر في مضمون التفويض وأغراضه. يذكره هذا الفريق المعارض أهل الحل والعقد بأن واشنطن حاولت أواخر شهر أغسطس من العام السابق تعديل التفويض المعطى لـ"يونيفيل" بحيث تلعب القوة الدولية دوراً أكثر فعالية ضد ما سمته "التهديدات التي تشكّلها إيران وحزب الله، وفي مواجهة الانتشار الأسلحة في جنوب لبنان". واشنطن أخفقت السنة الماضية في توسيع تفويض "اليونيفيل" على النحو الذي أرادت،

غير أن ثمة عائقاً كبيراً، من المرجح أن يحول دون تعير هذه العملية المشهورة.. إنه ضرورة اقتران تعديل تفويض "اليونيفيل" بقرار من مجلس الأمن الدولي، هذا الأمر يبدو مستحيل، لأن الصين وروسيا، المتعاطفين مع دول محور المقاومة، ستستخدمان حق النقض (Veto) ضده رغم حرص الولايات المتحدة على تغليف تعديل التفويض بطرائق إغاثي وإنساني، وليس أدل على أن تعديل التفويض أمر مستبعد، أن لم يكن مستحيلاً، من أن قائد المقاومة السيد حسن نصرالله لم يأت على ذكره في حديثه الأخير. باختصار، لبنان ما زال على حاله: الصراع مستمر ومتناقض بين أطراف نظامه السياسي الطوائفي، ولا بصيص نور في نهاية النفق.

\* كاتب لبناني

## الدبلوماسية الجزائرية... هل يصلح لعمامرة ما أفسده بوتفليقة؟

الإيجابي، حتى على حساب المؤسسة، إذا كان مسنوداً بإجماع شعبي ومؤسساتي، في هذا الظرف الصعب الذي تعيشه الجزائر داخل محيطها الإقليمي المضطرب، يمكن أن نقول فيه من الحالة الدفاعية إلى الهجومية، بعد التجديد الضروري في العقيدة الدبلوماسية، بالنسبة لنظام سياسي في حاجة لاستعادة المبادرة الدبلوماسية إقليمياً ودولياً، من دون التكرار لقيمه وقناعات شعبه بالإجماع الحاصل حولها. عمل يمكن الإلتحاق فيه من العلاقات المغاربية نفسها بالذئاب إلى إيجاد الحلول الممكنة والمستقبلية لمسألة العلاقات مع المغرب، التي يمكن أن تعيش تطورات إيجابية حتى مع استمرار قضية الصحراء مطروحة على المستوى الأممي، كما كان حاصلها خلال فترة حكم الرئيس بن جديد، حتى لو تطلب الأمر اتخاذ إجراءات جريئة في اتجاه العلاقات مع المغرب، على غرار تنظيم زيارة إلى هذا البلد الشقيق - لا - يمكن أن تكون انطلاقة - رجة جديدة يلعب فيها وزير الخارجي الجزائري بحتنكه وبقائه الدور الأساسي، رغم كل المؤشرات التي تقول العكس، بعد الخرجة المغربية الغربية، وغير المقبولة حول استقلال منطقة القبائل، والاستقبال السيء الذي يبارر به الإعلام المغربي لعودة الوزير الجزائري، فالرجل يكون قد أفسد على الدبلوماسية المغربية حساباتها، حتى هي تعودت على غياب الجزائر لدة طويلة. ومنه يمكن أن يساهم بتجربته، هو والجيش الأصغر منه من الإطارات الدبلوماسية الشبابة، في إخراج النظام السياسي الجزائري من تصلبه العقائدي الذي يبدو غريباً للكثير من الأطراف على المستوى الدولي، وهو يتمظهر على شكل مبالغة في التشبث بالماضي، في حساب المواقف البرغماتية الأكثر حضوراً في العلاقات، بين الدول والأمم، جعلت الدبلوماسية الجزائرية تظهر "ساذجة" ومن دون وهانات فعلية، تكنتفي بتكرار المبادئ والقناعات التي لم تعد حاضرة عالمياً بين الفاعلين الدبلوماسيين.

تحميل المقاومة (حزب الله) وحلفائه، وفي مقدمه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وجماعته، مسؤولية الانهيار والفرار الحكومي، في المقابل، يشير معارضو السياسة الأمريكية في لبنان والإقليم، إلى الولايات المتحدة وحلفائها المحلطين والإقليميين بل صابع الإتهام، يقولون إن واشنطن وحلفائها يتصرفون على نحو ينير إلى أنهم لا يريدون تشكيل حكومة جديدة، وأنهم يتسببون بالفراغ الحكومي ويستخدمونه وسيلة لتحقيق غرضين في آن: حمل الرئيس عون على الاستقالة، ودفع البلاد إلى انتخابات نيابية مبكرة اعتقاداً منهم أن ذلك قد يقضي على إزاحة التحالف الحاكم الموالى الي رايهم لحزب الله. فريق من معارضسي أمريكا وحلفائها، يشير إلى ما هو أخطر وأبعد مدى.. يقول إن واشنطن تقارب قضايا المنطقة برتها في سياق صراعها الحدم مع إيران، وإنها تبغتي ترتيب الأوضاع السياسية في كل من العراق وسوريا ولبنان وفلسطين المحتلة على نحو يحقق لها الأغراض الآتية: - إبقاء قسم من قواتها المسلحة في العراق بصيغة مستشارين للتدريب العسكري والأمني، وضمان فوز جماعتها في الانتخابات المقبلة وبقائهم في السلطة.

- إعادة نشر قواتها في سوريا على نحو يبقي مناطق شرق الفرات، حيث منابع النفط والغاز والمساحات الزراعية الواسعة، في أيدي حلفائها من الكرذ وغيرهم المناهضين للحكومة المركزية في دمشق. - توحيد القوى السياسية المناهضة للرئيس ميشال عون والمنحرفين من سيطرة حزب الله من أجل الفوز في الانتخابات، وتأييف حكومة موالية للغرب عموماً، ومعادية إيران خصوصاً.

- التضييق على حزب الله وحلفائه في لبنان، لئلمه من توسيع رقعة نشاطه وتحالفاته، ويحول تالياً دون

## صادق الطائي\*



يبدو أن التحول الديمقراطي الذي حصل في العراق، لم يعالج أكثر النقاط حساسية في الإرث الديكتاتوري، الذي ورثه المواطن من حقبة النظام الشمولي، وأقصد هنا إقرار حقوق الإنسان بشكل فعلي، وعدم الاكتفاء بإدراجها كمسواد قانونية في الدستور، أو في الأحكام القانونية، من دون أن تنفذ بشكل حقيقي.

فالتعسف والتعذيب الذي يلاقيه المحتجزون قيد التحقيق، لانتراع الاعترافات منهم، ما زال ساري المفعول ويذكر بإجراءات أجهزة الديكتاتور القمعية، وهذه المسألة تعد كارثة حقيقية، إذ يعني ذلك أن ضحايا النظام الشمولي قد تبناوا نهج جلاديهم في إدارة ملفات التعامل مع المحتجزين والمعتقلين، الذين يتم تعذيبهم من دون منكرات قضائية، بالإضافة إلى تعرض العشرات إلى الخطف السياسي من جهات متنفذة في النخبة السياسية، مثل بعض الميليشيات التي باتت تتغذى أجدانتها خارج إطار الإجراءات القضائية في العراق.

والجميع يعلم أن الدستور العراقي الدائم لعام 2005 قد منع في المادة (37) منه، جميع أنواع التعذيب النفسي والجسدي والمعاملة غير الإنسانية، وأكد على أن "لا عبرة بأي اعتراف انتزاع بالإكراه، أو التهديد، أو التعذيب، وللمتضرر المطالبة بالتعويض عن الضرر المادي والمعنوي الذي أصابه وفقاً للقانون"، لكن يبدو أن هذه النصوص القانونية لا تعد أكثر من كونها حبراً على ورق، تقارير المنظمات الدولية، ومن بينها منظمة "هيومن رايتس ووتش"، سلطت الضوء على انتشار ظاهرة التعذيب في مراكز التحقيق والاعتقال في العراق في وقت مبكر من التحول السياسي الذي شهده العراق، ففي تقريرها المعنون "العراق الجديد؟ تعذيب المعتقلين وإساءة معاملتهم في حجز السلطات العراقية" الصادر في كانون الثاني/يناير 2005، أشارت المنظمة إلى الاستعمال المنهج لوسائل وآليات التعذيب لانتراع الاعترافات من المحتجزين في مختلف محافظات العراق، وسجلت منظمة "هيومن رايتس ووتش" عبر التحقيقات، التي قامت بها في العراق، الاستخدام المنهج للاعتقال التعسفي، والاحتجاز لفترات مطولة قبل المحاكمة، من دون مراجعة قضائية، وتعرض

## د. عصام نعمان\*

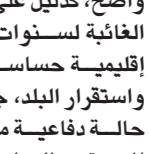


الولايات المتحدة، ومن ورائها "إسرائيل"، في صراع مدموم مع إيران وحلفائها. الصراع يعدت على مجمل ساحات دول المنطقة، من شواطئ بحر قزوين شرقاً إلى شواطئ البحر الأبيض المتوسط غرباً.

لعل أكثر وجوه الصراع احتداماً ما جرى ويجري في ليبيا، ولاسيما في جنوبه حيث تكرر المواجهات الساخنة بين العدو الإسرائيلي وقوى المقاومة، "إسرائيل" حاولت أخيراً، ولأول مرة منذ حذب 2006، كسر قواعد الاشتباك مع المقاومة باستخدام سلاح الجو في عملية محدودة، استهدفت أرضاً مفتوحة.. المقاومة ردت بعنف ضد مواقع إسرائيلية في منطقة مزارع شبعا اللبنانية المحتلة.. جولة القتال هذه انتهت لصلصة المفاوضة بتبنيها قواعد الاشتباك (القفص مقابل القصف)، وبيان العدو عدم رغيبته في التصعيد، إلا انتهى الصراع عند هذا الحد؟ ظاهراً الحال يوحي بذلك، لكن تحركات واشنطن، ومن ورائها تل أبيب، كما تحركات حلفائها داخل لبنان توحى بأمور مغايرة.

أين ومتى يمكن أن تتفاخر التحركات العدائية في لبنان بعملة مزمنة: صراع أطراف نظام المحاصصة الطوائفية على السلطة والصالح والنفوذ.. تغيير مراف بيروت، ومعه داعسي ثلث أنحاء العاصمة المجاورة في ذلك 4/8/2020، أدباً إلى استقالة حكومة حسان دياب.. منذ ذلك اليوم المشؤوم، لم يستطع أطراف المنظمة الحاكمة تأليف حكومة بدئية، الفرم الحكومي المتوافق يصبح انهيال مالي واقتصادي واجتماعي، وتدهور متسارع في مستلزمات العيشة حتى بات أكثر من نصف اللبنانيين، بحسب دراسات البنك الدولي ووكالات الأمم المتحدة، تحت خط الفقر. واشنطن وحلفاؤها اللبنانيون يحاولون

## ناصر جابري\*



هذا ما يوحي به الأثر الإعلامي الإيجابي الذي تركته زيارات وزير الخارجية الجزائري، ومظالم لعمامرة إلى بعض الدول الأفريقية والعربية في المدة الأخيرة. زار خلالها إثيوبيا والسودان ومصر، وانتقل إلى تونس أكثر من مرة خلال مدة قصيرة، للتباحث حول الأزمات المستعصية التي تعيشها المنطقة.

زيارات تعاطفت معها الصحافة الدولية باهتمام واضح، كدليل على عودة ممكنة للدبلوماسية الجزائرية القلمية لسنوات، حتى عندما كان يتعلق الأمر بملفات إقليمية حساسة ومؤثرة بشكل مباشر، على أمن واستقرار البلد، جعل الدبلوماسية الجزائرية، تعيش حالة داعية مميّنة لدة طويلة، غابت خلالها على المستوى الدولي لصالح قوى إقليمية ودولية منافسة، هي التي كانت حاضرة ومؤثرة منذ الاستقلال.

غياب تسبب في جزء كبير منه، بوتفليقة كرئيس، سيطر لدة عقدين كاملين، على مقاليد السلطة، فرض خلالها دبلوماسية عرجاء على البلد، حتى عندما تعلق الأمر بملفات إقليمية، تمس أمن واستقرار الجزائر مباشرة، كما هو الحال مع أزمت الوضع المغاربي والافريقي الغربي، في ليبيا ودول الساحل، ولم يأت يمكن تفسيره إلا بالبعد من كل نوع، التي كان كانت حاضرة عند بوتفليقة الرئيس (1999-2019) ووزير الخارجية الأسبق (1963-1978) التي غادر السلطة وهو مقتنع بأن الجزائر لا يمكن أن تتجنب وزيراً للخارجية، كما كان عادى وتحرش بكل وزير خارجي يعينه بنفسه، فيشوش على عمله ولا يتكره يتصرف بحرية بأفخ طريقة وطريقة، وصلت إلى حد تعيين أكثر من شخص واحد على مستوى وزارة الخارجية، ناهيك من تعيين طاقم كامل برئاسة الجمهورية، من الموالين للتشويش على عمل الوزير والوزارة، التي كانت وما زالت تزخر بالكثير من الكفاءات تم تعطيلها بشتى الطرق، كما تضرر عنها حالة لعمامرة نفسه التي اكتسب تجربة دولية عبر



## هواء طلق



إدغار ألن بو؛  
بين هوس وهستيريا

صبجي حديدي

■ الهوس الكوني بشخص الروائي الإيرلندي الأشهر جيمس جويس قد لا يجاريه، والبعض يساجل بأنه يتفوق عليه، الهوس القديم/ المتاصل/ المتجدد بالقاص والشاعر والناقد الأمريكي الذي لا يقل شهرة وجاهزية وسحراً: إدغار ألن بو. فيعد أن أخذت الولايات المتحدة تتعافى تدريجياً من كوابيس جائحة كوفيد - 19، بدأ واضحا أن موجة من الحنين الجارف إلى بو أخذت تستبدل قرابة سنتين من أجواء الحجر والربيع والهولوسة والغموض؛ وليس الابتداء من أمريكا، في موازاة أوروبا ويقاع أخرى كثيرة من العالم، إلا لأن بو في بلاد العمّ ساء بعد من مجرد أيقونة ومنبع استلهام وموضوع تخييل مفتوح واقتباس طليق.

على صعيد الأدب، أولاً، شهدت السنة الماضية توزيع جوائز بو المعتادة من دون احتفالات فعلية يشارك فيها عشاق الكاتب الذي أجاد التقاط مناخات الكابوس، ومن دون حضور فيزيائي للفائزين؛ لكن جمعية «كتاب الغموض في أمريكا» التي تمنح الجوائز أصرت هذه السنة على تنظيم حفل مشهور، وكانها تثار بالنيابة عن جمهور بو وعشاقه على امتداد العالم. ولم يكن غريباً أن تذهب الجائزة المخصصة لفرع الجريمة الفعلية إلى إريك آير، عن «موت في لعق الوحل» التي تفضح دسائس شركات الأدوية؛ الآن وحروب اللقاحات على أشدها. فرع القصة القصيرة ذهب إلى الإثيوبية - الأمريكية معزة منغبيستا، عن «غبار، رماد، طيران»، التي تستوحى بو ولكن على خلفية أديس أبابا. ثمة رغبة واضحة، طاغية ولا التباس فيها أو تمويه، لاستعادة بو وكأنه يعيش طور الجائحة الخاصة بعصرنا، أو كأن عصرنا من عدسة إبصار مختلفة، يرخل أنساق الفزع والخشية والهول التي يخلفها فيروس كوفيد إلى زمن مضى أجاد خلاله بو تدوين الأنساق ذاتها في سياقات القرن التاسع عشر، وضمن ما يشبه هستيريا جماعية متفكك عليها ومسلم بها!

وعلى صعيد أعرض نطاقاً وأوسع حشوداً وأخطر وطيفة، أي السينما والدراما المتلفزة، ثمة المزيج ذاته من هوس التشويق وهستيريا الفزع، وكلاهما لا تغيب عنه مظاهر النوستالجيا، فقراً، في مثال أول، أن الممثل والمخرج الأمريكي سلفستر ستالون يعترم اختتام قرابة خمسة عقود من حياته الفنية، وعمر يناهز اليوم 75 سنة، بتحقيق حلم حياته: أداء دور البطولة في فيلم لمحيي بيروي سيرة بو، ولعله يتخذ لاحقاً مساراً مسلسلًا على غرار ما فعل ستالون في أفلام روكي ورامبو نجم سينمائي آخر هو الإنكليزي هاري ميلينغ، الذي جسّد شخصية دلي درسي في سلسلة أفلام هاري بوتر، السينمائي يعين الرقعة الشاحبة الذي سيخترع سكوت كوبر لصالح نتفلكس؛ ويروي لقاء المحقق في جريمة وقعت داخل كلية وست بوينت العسكرية بطالب ضابط لامع يدعى إدغار ألن بو، يساعده على كشف خيوط الواقعة. وميلنغ نال لثوة سحماً وافرًا من الشهرة بسبب أدواره حتى الساعة، لكن موجهه إلى طراز خاص من الشهرة يقترن على نحو محدد بشخصية بو، لن يُقَارَن في نظره بأي مستوى من التعلق ضمن إطار هاري بوتر.

ومن عجب أن بو هذا هو ذاته الرجل الذي وُجد، يوم 7 تشرين الأول (أكتوبر) 1849، ملقى على الأرض أمام إحدى حانات مدينة بالتيمور، في حال من الإعياء الشديد والهذيان والتشوش، يرتدي ثياباً ليست له؛ وفاق الحياة بعد أربعة أيام من الإقامة في المستشفى، من دون أن يسترد وعيه بما يكفي لكي يوضح ملباسات ما وقع له، ولقد دُفن على عجل، ضمن مراسم مختصرة متعسفة، شارك فيها أقل من عشرة أشخاص، وغابت عنها حتى شهادة القبر. خصمه الشخصي، الناقد الأدبي والمحزّن والناشر روفوس ملوت غريزولد، نشر مريضة حاكمة تماماً، بدأها بالقول إن إعلان وفاة بو «سوف تفاجئ الكثيرين، لكنها لن تُحزن إلا قلة قليلة». وتصفيحة الحساب هذه لم تكتمل إلا مع إصدار غريزولد سيرة تناولت حياة بو، حفلت بالأكاذيب والأحقاد وتحاشت مناقشة أعمال بو أدبياً وتقديماً، وتقصدت تصويره تحت صفة كاتب «مفزع»، و«شروي» و«متهتك» و«سكير».

إعادة الاعتبار إلى بو سوف تنتظر اجتهالات الذكرى المئوية الثانية لولادته، سنة 2009، حيث أُعيد دفنه ضمن مراسم تليق بواحد من أهم كتّاب القرن التاسع عشر، وقام عدد من الممثلين مقام شخصيات عاصرت بو أو تقاطعت معه أو استلهمت أعماله، أمثال والت ويمان وأرثر كونان دويل والفريد هتشكوك؛ وكذلك الشاعر الفرنسي شارل بودلير، الذي ترجم العديد من أعمال بو إلى الفرنسية، وتأثر به، وامتدح شخصيته الروميوية. وأما أحد كبار الغائبين فقد كان الرسام الفرنسي إدوار موني، الذي وضع رسومات قصيدة بو الشهيرة «الغراب»، حين صدرت في باريس سنة 1875 بترجمة الشاعر الفرنسي ستيفان ملازميه.

وليس ناقلاً القول بأن بو استعادة بو، في مختلف الميادين وأياً كان مضمراً التوجه إلى هذا الجمهور أو ذاك، اقترنت على الدوام بمناخات استثنائية تخض النفس البشرية الفردية لكن ضمن توترط المصير الفردي بظنائر كونية وجمعية؛ يحدث كذلك أن تتجاوز المجتمعات والثقافات والجغرافيات التي شهدت صنعة مزيج بو الاستثنائي النادر: هوس التشويق وهستيريا الفزع.

## أحوال الناس

● تشهد صالة «الفن والروح» في غاليري «أرت أند سول» في مسقط، معرضاً فنياً بعنوان «نوادير» بمشاركة الفنانين العمانيين الدكتور عبد المنعم بن منصور الحسني وداليا بنت محمد البسامية وفلاح بنت سعيد الزروعية وسعيد بن علي العلوي وسلطان بن حمد العامري وأمدد السيابي وسلطان بن سيف الخروصي وعبد المجيد كارو.

● في إطار فعاليات مهرجان العراق الوطني للمسرح الذي تقيمه نقابة الفنانين بالشراكة مع الهيئة العربية للمسرح، عقدت جلسة فكرية تضمنت حفل توقيع كتاب «الجدل في المسرح»

## رقصة ترافق انطفاء شعلة أولبياد طوكيو

الراقصة اليابانية الشهيرة أوي يامادا تشارك في اختتام دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو حيث انطفأت الشعلة الأولمبية في نهاية الحفل، ليسدل بذلك الستار على الألعاب التي انطلقت يوم 23 تموز/يوليو الماضي، بعد أن تاجلت نحو سنة بسبب تداعيات فيروس كورونا.

المعاصر» للفنان الدكتور سعد عبد العزيز صاحب، وأدارها الفنان علاوي حسين.

● أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب مجموعة للشاعر الكويتي علي حسين الفيكاوي بعنوان «الماء في قبضة واحدة».

● وقعت الكاتبة ستيفاني عويني ورايتها «حب في زمن الكورونا» الصادرة عن دار «أبعاء» للطباعة والنشر، في مركز «حملة دفي» في بيروت.

## المهمة المقبلة للرئيس الصيني: إصلاح تقاليد الزواج وزفاف جماعي للقضاء على الطقوس الباهظة

وعلى سبيل المثال، أقامت الحكومة في مدينة تشنجدو ممراً رومانسياً للعشاق، تملؤه إشارات مرورية على شكل قلوب، حيث يطلب من العروس والعريس التامل في جديده زواجهما - أيضاً في فواتر حفلات الزفاف الجماعية التي تقام هناك بين الحين والآخر.

وفي أماكن أخرى، تكون عملية الإنقاع أكثر وضوحاً، فقد أطلقت مدينة قوانجتشو خدمات استشارية لفترة ما قبل إتمام الزواج، وهو ما يعطي الحكومة المحلية، ضمن أمور أخرى، الفرصة لإنهاء المقيدين على الزواج عن تقاليد الزفاف باهظة التكاليف.

وفي إقليم شانكسي الريفي، حيث الندرة النسبية في النساء، تقوم لجنة من «قرويين ريفيين المستوى»، بالضغط على الأسر لخفض «مهر العروس».

وفي ختام تقرير، يقول الكاتب ميتر إن هذه الجهود لن تنجح في إلخاء التقاليد التي تعود في بعض الحالات إلى آلاف السنين، والأهم من ذلك، أنه ليس من المرجح أن تُنهي النساء اللائي يؤجلن الزواج وإنجاب الأطفال من أجل حياتهم العملية.

وفي أحسن الأحوال، قد توصلم اللائم بأنها مياهاة، لكن المزيد من الجهود القوية من شأنه أن يدفع الطقوس باهظة التكلفة بعيداً عن العيون - إلى الدوائر الخاصة بالأسر الصينية التي تدافع عنها وترى أنها ملك لها.

الولائم التي تقام خلال حفلات الزفاف تشكل أحداثاً رمزية ثرية، فهي لا تحثي بالعريس فحسب، لكنها تسمح أيضاً لأسرة الزوج بأن تيرهن على احترامها للضيوف والعلاقات معهم، ولكي تفعل الأسرة ذلك، هي غالباً تتفجق ببذخ، وعلى مستوى الطموح والصعود الاجتماعي، أسفر ذلك عن نوع من «سباق التسلح» في إقامة الولائم، وهو ما ساهم في ازدهار صناعة حفلات الزفاف، والتي يصل حجمها إلى حوالي 130 مليار دولار.

وعلى مدار عقود، كانت السلطات على قناعة بأن تترك مثل هذه الأمور للعائلات، لكن الأزمة الديموغرافية التي تلوح في الأفق في الصين - جنباً إلى جنب مع رغبة الرئيس الصيني تشن جين بينج، في تخفيف الضغوط على الطبقة المتوسطة - في سبيلها إلى تغيير المعادلة، وفي شهر نيسان/أبريل الماضي، أعلنت الحكومة الصينية أن خطة إصلاح تقاليد الزفاف، ستبدأ في 15 مدينة ومنطقة، وترمي العطة، ضمن أهداف أخرى، إلى خفض تكاليف الزواج والقضاء على الممارسات البتذلة - التي لا تتفق مع «القيم الاجتماعية الأصيلة» - مثل المقلب التي يتعرض لها العريس ليلة الزفاف.

وكما هو الحال مع معظم القواعد الحكومية على المستوى الوطني، جرى ترك التفاصيل للحكومات المحلية. وقد أدى ذلك إلى فترة من الابتكار السريع لتقاليد الزفاف، في محاولات رسمية للنصح بتوخي الاعتدال.

ومن الناحية التاريخية، كان يتم ترتيب إجراءات الزواج من أجل أن تؤدي إلى أفضل تريب ممكن بين الأسر، ولكفالة ترتيب الزواج، كان يتوقع أن تدفع عائلة العريس «مهرًا للعروس» والذي قد يشمل أي شيء، من المجوهرات إلى الأموال النقدية، أو حيوانات المزارع. وفي الظروف الأقل ثراء، كان الثمن يعتبر تعويضاً لخسارة ما تقوم به الابنة من عمل. وكان ينظر إليه في أماكن أخرى على أنه برهان على الإخلاص ووسيلة للربط بين الأسر. واستمر هذا التقليد بشكل مفتوح حتى خمسينيات القرن الماضي، عندما حظرت الحكومة الشيوعية الجديدة الزواج القسري، لكنه عاود الظهور مجدداً، رغم ذلك، خلال الثمانينيات، مع إعادة انتحاح السياسة والاقتصاد.

وحيث إن القانون الصيني يحابي حقوق الملكية للرجال حال حدوث طلاق، يحمي «مهر العروس» الزوجة وأسرتهما حال فشل الزواج. وفي المجتمعات الريفية، حيث النساء نادرة نسبياً (بسبب الآثار المستمرة لسياسة التحكم في حياة السكان) يزيد، «مهر العروس» على نحو سرحي، وفي بعض المناطق، من المألوف أن تطلب أسرة ما 30 ألف دولار، أو أكثر، لإحسد بناتها - وهو مبلغ من الممكن أن يقضي على مدخرات العريس وأسرته.

وبالمثل، غالباً ما يتم الإشارة إلى «مهر العروس» كسبب رئيسي في تراجع معدل الأيض في البلاد، لكن هناك تفقات أخرى تؤثر أيضاً بقوة، حيث إن

بكين-د ب أ: أعلنت الصين مؤخراً إطلاق تجربة رائدة تمتد لمدة ثلاث سنوات من أجل «إصلاح تقاليد الزواج» بهدف التصدي للتكاليف الباهظة التي أدت إلى تراجع معدل الزيجات، وبالتالي انخفاض معدل المواليد.

وعما قريب تستعد ثنائيات المخطوبين والمخطوبات في مدينة تشونجتشينج، إحدى أكبر مدن الصين، للمشاركة في حفل زفاف جماعي ترعاه الحكومة، في إطار التجربة. وقد تصبغ مظاهر البذخ - وبعض تقاليد الزواج القديمة - أمراً مستهجناً، على المستوى الرسمي. والهدف من الإصلاح هو القضاء على التكاليف الباهظة والتقاليد التي تسهم في تراجع معدلات الزواج والمولد في البلاد، حسب تقرير للكاتب الصحافي، آدام مينتر، نشرته وكالة أنباء بلومبرغ. ويقول إن المسؤولين في الصين يأملون في أن تساعد هذه الإصلاحات على المدى الطويل في وقف التراجع في عدد السكان الذي يلوح في الأفق. ويرى الكاتب أن هذا رهان تتخفته الخطورة.

وعلى مدار عقود، سمحت الحكومة المركزية للأسر الصينية بتسيير شؤونها الشخصية، مع قليل من التدخل من جانبها، ووجود بعض الاستثناءات، ويرى الكاتب أن توسيع نطاق اللوائح الحكومية لتشمل تقاليد الزفاف، يمثل تحولا كبيرا. فبدلاً من إحداث طفرة في عدد الأطفال، يرجح أن يؤدي ذلك إلى حالة من الاستياء.

## الفيضان تغمر شمال إيطاليا وحرائق الغابات تجتاح جنوبها

وقد تراجعت مساحات القمح بنسبة 10٪، في حين توقع الخبراء تراجع إنتاج عدة فواكه مثل الخوخ والتوت بنسبة تصل إلى 50٪ في بعض الحالات، مقارنة بالعام العادي. وارتفعت الرابطة هذه التغيرات في الطقس إلى تداعيات التغير المناخي. وقد تضررت محميات طبيعية مثل منتزه اسبرو مونتي الوطني في كالامبريا في جنوب إيطاليا وباركو ديلا مادوني شرق العاصمة الصقلية باليرمو. وتعتبر الأضرار بالغة للغاية.

وقال جيمبيرو ساموري، رئيس اتحاد المزارعات والمحميات الطبيعية، إن «المحميات الطبيعية أصبحت مجدداً في قبضة الحرائق المدمرة».

وطالب الاتحاد في بيان بوضع خطة لتحسين المراقبة ونظام الحماية من الحرائق.

■ روما-د ب أ: تواجه إيطاليا تهديداً مزدوجاً يتمثل في هطول أمطار مما أدى لوقوع انهيارات أرضية وارتفاع درجات الحرارة أدلى لاندلاع حرائق أمس الأحد.

وقد طمر انهيار أرضي سيارة ومركبة في ساوث تيرول، لكن لم تقع إصابات، وغمرت مستويات المياه المرتفعة الرائب والطرق، وحذرت هيئة الأرصاد من هطول أمطار غزيرة.

وتأتي هذه الأضرار خلافاً لما يحدث في المناطق الجنوبية من البلاد، حيث يتزايد تهديد حرائق الغابات لقطاع الزراعة والمحميات الطبيعية في جنوب إيطاليا. وحذرت رابطة الزراعة، الأحد، من حجم الدمار الذي تسببه موجة الجفاف الحالية على قطاع الزراعة، وخاصة في الجزء الجنوبي من البلاد.

## اليوم تبدأ محاكمة المنتج الموسيقي الأمريكي «آر. كيلبي» بعد 20 عاماً على وفاة ضحية اعتدائه الجنسية

■ نيويورك- أ ف ب: أشارت وفاة المغنية الأمريكية آليا في حادث تحطم طائرة في آب/ أغسطس 2001 صدمة في أوساط موسيقى «الآر بي» وبعد 20 سنة على هذه الحادثة، يختم طيف الفنانة على محاكمة آر. كيلبي باعتدائه الجنسية.

منذ أكثر من ربع قرن، تحوم شهبات بعلاقات جنسية مع قاصرات واستغلال جنسي للأطفال وأعمال عنف جنسي حول الموسيقى البالغ من العمر 54 عاماً. وقد أثارت طريقة تحوُّط النساء والشبابات اليافاعات دوماً حوله شهبات بأنه يدير ملة جنسية.

وبدأت الشهبات عندما أخذ آر. كيلبي تحت جناحه آليا هوتون التي كانت في سن الخامسة عشرة من العمر عندما أنتج المومها الأول «بيج إينيت نايفينغ بات ايه نامبر».

ويعد بضعة أشهر، تزوج الثنائي في 31 آب/ أغسطس 1994 لكن قرانتهما فسُخ في نهاية المطاف بسبب استخدام شهادة زائفة تفيد بأن النجمة المساعدة للآر بي بي تخضت سن الثامنة عشرة.

ويفضّل آر. كيلبي في محاكمته التي تبدأ اليوم الإثنين اختيار المحلفين فيها ليس على خلفية انتهاكات جنسية فحسب، بل بتهمة الفساد.

وحسب بيان الاتهام، رشحا الفنان موصِّفاً حكومياً في ولاية إلينوي للاستحصال على بطاقة هوية زائفة بغية زواج قاصر تحمل اسم

«جاين دو رقم 1» المستعار في المصنف يعتبر كثيرون أنها آليا في الواقع.

غيبض من فيض

وحسب المصنف، كان آر. كيلبي يظن أنه إذا تزوج الشابة اليافعة التي سبق أن أقام معها علاقات جنسية، فهي لن تشهد ضده في المحكمة، إن أقيمت دعوى. أما تهمة الفساد، فسُتكون محور مرافعات في المحاكمة، وهي الدعوى الأولى من أربع أقيمت على المغني الذي يحاكم بتهم اعتدائه جنسية.

غير أن حالة آليا «هي غيبض من فيض»، حسب ما قالت الراحلة ياندولي التي أعدت سيرة حياة المغنية الراحلة المزمع مسورها قريباً تحت عنوان «بابي غيرل: بيتير نوون آز آليا».

وصرحت: «سوف نرى في المحاكمة أنها لم تكن شذوذاً عن القاعدة، بل القاعدة السائدة بذاتها. وللمرة الأولى سيظهر هذا الزواج على حقيقته، وهو جزء بسيط من نظام عنيف جداً، منذرة بتقدير هذه الزيجة على أنها «قصة حب جميلة».

وكثيرات من الضحايا الست العنيتات بهذه المحاكمة التي تقام في نيويورك والتي لم ترشح تفاصيل كثيرة عنها من قاصرات وقت الأفعال.

ذكورية سامة

وقالت المحامية فلوريا البريد، التي وكلتها ثلاث من الضحايا للدفاع عنهن: «سيقبلن الحقيقة...»

## الذكاء الاصطناعي لفك رموز النصوص القديمة

■ سان فرانسيسكو- د ب أ: ابتكر فريق من الباحثين في جامعة نورثدام في ولاية إنديانا الأمريكية منظومة للذكاء الاصطناعي يمكنها قراءة المخطوطات القديمة المكتوبة بخط اليد اعتماداً على تقنيات التعلم العميق.

ونقل الموقع الإلكتروني «فيز دوت أوج» المتخصصة في التكنولوجيا عن الباحث والتر شيرر، من قسم علوم الحاسبات والهندسة في جامعة نورثدام قوله: «إننا نتعامل مع نصوص قديمة يعود تاريخها إلى قرون مضت، وهي مكتوبة بلغات قديمة مثل اللغة اللاتينية التي نادرًا ما تصادفها في هذه الأونة». مضيفاً أن الهدف من المنظومة الجديدة هو توفير وسيلة لمطالعة هذه النصوص بشكل متخصص مع تفعيل إمكانية البحث السريع عبر النص.

وفي إطار الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية «ترانسكشن أون باترنر أناليسيز أند ماشين انتلجنس»، أوضح شيرر أن فريقه البحثي جمع بين تقنيات الذكاء الاصطناعي وعلوم الفيزياء النفسية، وهي فرع من العلوم يدرس العلاقة بين المحفزات الفيزيائية والظواهر النفسية، مثل الوقت الذي يستغرقه باحث ما على سبيل المثال، لفهم حرف معين أو التعرف على الرموز المختصرة في نص ما، من أجل ابتكار المنظومة الجديدة.

ويؤكد فريق الدراسة أن تطويع آليات التعلم العميق لفهم النصوص القديمة ينطوي على أهمية كبيرة بالنسبة للباحثين في مجال العلوم الإنسانية.

وأشار شيرر إلى أن فريقه البحثي ما زال يواجه تحديات في تطوير المنظومة مثل ضرورة رفع مستوى الدقة في قراءة النصوص، لا سيما في حالات المخطوطات التالفة أو غير المكتملة. فضلاً عن تدريب المنظومة للتعامل مع الرسومات أو الأشكال التي تظهر في النصوص القديمة.

ويقول الباحث هيلدجوتن مولر، المتخصص في مجال العلوم الإنسانية في جامعة نورثدام، إن هذه المنظومة الجديدة تنطوي على فائدة كبيرة في مجال الدراسات الأدبية، حيث إن جميع الأعمال الأدبية الجديدة عادة ما تكون مرتبطة بكمية ضخمة من الوثائق التاريخية التي يتعين تفسيرها وسبر أغوارها.